

هلال الدين

على المذاهب الأربعة

تأليف

مستوفى الأحمدي كيوآن

الطبعة الأولى

١٣٦٧ - ١٩٤٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

٢٥

يطلب الكتاب من

- (١) المؤلف : الراهب - شبين الكوم
- (٢) مكتبة الحسين التجارية شارع جوهر القائد مصر
- (٣) مكتبة الشرق - شبين الكوم

الاهـدائـ

إلى المسلمين عامة ، وإلى الحجاج منهم خاصة ، أهدي كتابي هذا ، ولعلمهم
يحدون فيه ضالتهم ، ويلقون فيه حاجتهم ، من كل ما يتصل بالحج من
نصوص ، وأدعية ، وتاريخ وصور ، وأسرار ، ولقد عنت أكثر ما عنت ،
بتفصيل أحكامه تفصيلاً تاماً ، على المذاهب الأربعة في جدول . لم آل
جهداً في تدقيقه وتحقيقه ، ولا تركت طاقة في صقله وتنميقه ، وقد تحررت
فيه أصح الأقوال وأحوطها - وأدق الآراء وأضبطها .

وقد تطوع بمراجعة أحكامه على مذهب الإمام مالك رضى الله عنه
حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد على جمال الدين ، وعلى مذهب الإمام الشافعى
رضى الله عنه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد غنيم وكلاهما من علماء
معهد شبين الكوم الدينى

أما التصويبات التى قد منها لكتاب الفقه على المذاهب الأربعة تأليف
مشيخة الأزهر الشريف . فقد قمت بها وحدى . دون قصد سابق ، ولا
غرض لا حق غير خدمة الدين . التى أرجو أن تتضافر عليها جهود العلماء
والعاملين حتى تعود إلى الإسلام عزته ، وترفع فى الخافقين رايته : وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف
الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم . وليبدلنهم من بعد
خوفهم أمناً . يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً :

منوط أصمـر كبوانه

مراجع الكتاب

- (١) تفسير القرطبي ، والنسفي
- (٢) شرح صحيح مسلم والبخاري
- (٣) تاريخ ابن خلدون
- (٤) الرحلة الحجازية للبتانوف
- (٥) القاموس المحيط ، ولسان العرب
- (٦) الشفا للقاضي عياض
- (٧) المبسوط للسرخسي ، وحاشية ابن عابدين ، وشرح فتح القدير على الهداية في مذهب أبي حنيفة
- (٨) موطأ مالك ، والمدونة الكبرى للإمام سخون التنوخي ، والشرح الصغير للدردير . في مذهب مالك
- (٩) الأم للشافعي ، وحاشية البجيرمي على شرح المنهاج ، إحياء علوم الدين للغزالي : في مذهب الشافعي
- (١٠) مسند الإمام أحمد ، كشف القناع على الإقناع لمنصور بن إدريس في مذهب ابن حنبل
- (١١) بداية المجتهد لابن رشد ، الميزان للشعراني ، كتاب الفقه على المذاهب لأربعة لمشيخة الأزهر .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل : والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله النبي الأمي العربي القائل : من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . وعلى آله وصحبه والتابعين . وبعد : فواجب على كل مسلم ومسلمة مستطيعين أن يبادروا إلى أداء هذه الفريضة . قبل أن يحول العجز أو الموت دونها . والموت قاطع لا محالة هذه الحياة الدنيا . والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً :

هذا . وقد جمعت في هذا الكتاب الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الحج مشروحة شرحاً يسيراً ، وكيفية حج النبي صلى الله عليه وسلم . والأدعية المشهورة في مختلف أعماله ، ووصفاً عملياً للرحلة يقربها من الأذهان ويضمن بعض أسرار الحج وحكمه وتاريخ مشاهدته المقدسة ، وجدولاً يجمع أحكامه على المذاهب الأربعة مفصلة تفصيلاً تاماً . فجاء — بحمد الله وتوفيقه — غير مسبوق — قاموساً شاملاً له يسهل الرجوع إليه . وقد بوبته تبويباً يوفر على الباحث الكثير من أوقاته — ورتبته ترتيباً عملياً يرشد الحاج في كل خطواته — وقد تحاميت فيه الأخطاء التي وقع فيها أغلب المؤلفين — وقد كانت الأمانة تقضي أن أنبه على هذه الأخطاء في مظانها واحدة واحدة . ولكنني اكتفيت بتمحيص هذا الجدول ، والإشارة إلى ما في كتاب الفقه

الفقه على المذاهب الأربعة تأليف مشيخة الأزهر الشريف . لتثبت الكافة بأحكامه دون غيره ، ولست أغض بذلك من قيمة هذا السفر الجليل . أو أدعي العصمة فيما نخوت من سبيل ، ولكني ألفت بذلك نظر العلماء إلى تقصى أحكام الدين . تقصياً يرتفع بها عن الشبهات ، ويصحح للعامل بها ما يوفق إليه من قربات .

وإني أرحب بكل تصويب يوجه إلى هذا الجدول ، لاستدراكه إن شاء الله في طبعه المقبل . والله أسأل أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم . وأن يوفق إخواني ويوفقي إلى بلوغ مرضاته في دار النعيم . وإليك هذه الأخطاء وتصويباتها :

الحكم في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة	تصويبه
ما ورد في مذهب أبي حنيفة :	يكره تحريماً تأخيره عن أيام
١ - وقت طواف الزيارة من	النحر ولياليها منها . وفي تأخيره عنها
فجر النحر إلى آخر العمر فيصح في	دم : ص ١٩٩ ، ص ٢٢٦ ج ٢ من
أى زمن بعد الوقوف بعرفة	حاشية ابن عابدين ، وفي ص ١٥٣
في وقته المذكور ص ٥١٧ ، ص ٥٣٥	ج ٢ من شرح فتح القدير على الهداية
	عند أبي حنيفة أما عند الصاحبين فلا
	شئ ورأى الإمام أحوط . . . وبه
	أفتى ابن عابدين . . .
٢ - وقت الوقوف الواجب	وقته الواجب : ما بين طلوع
بمزدلفة هو قبل طلوع فجر يوم	الفجر إلى طلوع الشمس منه ولو مارا
النحر ص ٥٤٤	ص ١٩٣ ج ٢ حاشية ، ص ١٧١ ،
	ص ١٧٢ ج ٢ شرح فتح القدير على الهداية

تصويبه	الحكم في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة
إلا المكي فإنه لا يجوز له إلا الهدى ولو معصرا فيهما ص ٢١٥ ج ٢ حاشية ابن عابدين يجوز القران من المكي مع الإساءة ص ٢١٤ ج ٢ حاشية ابن عابدين يجب الدم في ستر الرأس كله أو ربعه ص ٢٢٠ ج ٢ حاشية ابن عابدين طواف القدوم سنة ص ١٨٠ ص ١٨١ ج ٢ حاشية ابن عابدين . ومن المعلوم أن ليس في ترك السنة دم أو صاع من تمر أو شعير ص ٢٢٧ ج ٢ حاشية ابن عابدين	٣ — على القارن والمتمتع هدى فإن لم يجده صام في أشهر الحج بعد إحرام العمرة ص ٥٧٩ ٤ — لا يصح القران من كان داخل الحرم ص ٥٧٩ ٥ — يجب الدم في ستر الرأس بساتر معتاد يوما كاملا ص ٥٥٥ ٦ — يجب الدم في ترك طواف القدوم ص ٥٥٦ ٧ — تجب القيمة في قتل أكثر من ثلاث جرادات نصف صاع من بر
ينعقد الحج . ولكن لا يصح به القران ص ١٢١ ج ٢ من المدونة الكبرى إلا للحاج من أهل منى فإنه يكره أيام التشريق ص ١٤١ ج ٢ المدونة	ماورد في مذهب مالك : ٨ — إدخال الحج على العمرة بعد طوافها وصلاة ركعتيه لغو لا ينعقد ص ٥٧٣ ٩ — لا يكره الإحرام بالعمرة في يوم عرفة ولا في أيام التشريق ولا غيرها ص ٥٦٥

المحكم في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة	تصويبه
١٠ - يسقط الهدى عن أهل مكة وعن بينه وبينها أقل من مسافة قصر ص ٥٧٤	يسقط عن أهل مكة نفسها وأهل ذى طوى لا غير . أما أهل ماسواهما من الحرم فلا يسقط ص ١٣٨ . ص ١٣٩ ج ٢ المدونة
١١ - إذا تعدد موجب الفدية أو الخفنة فإنهما يتعددان ص ٥٥٣	إلا في الجماع فإن فيه دماً واحداً عن الرجل نفسه وعلى الرجل كفارات بعدد من جامع من نسائه وإحجاجهن إذا أكرهن . فإن أطعنه فعليهن من الكفارة والقضاء ص ١٤٢ ج ٢ مدونة
١٢ - الواجب على من فسد حجه إتمامه وقضاؤه ونحر هدى للفساد وتأخيرها إلى زمن القضاء ص ٥٥٢	إلا المرأة المكروهة على الجماع فإن ذلك على زوجها ص ١٤٣ ج ٢ مدونة
١٣ - الوصية بالحج عن الميت لا تسقط فرضه ولا تكتب نقله وهي مكروهة ص ٥٦٦	فيه نظر . لتصريح مالك بها وإنفاذها في مال الميت ص ٢٥٦ ج ٢ مدونة . فكيف نوفق بين بطلان هذه الوصية في حق الميت وعدم وصول ثوابها إليه . وبين الحكم بصحتها ونفاذها في ماله . مع أن المترتب على الباطل باطل لا صحيح ؟

الآيات القرآنية الواردة في الحج

وَأَتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ^(١) فَمَا اسْتَيْسَرَ^(٢) مِنَ الْهَدْيِ .
وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ^(٣) . فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا^(٤) أَوْ
بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ^(٥) قَفْدِيَّةً^(٦) مِنْ صِيَامٍ^(٧) أَوْ صَدَقَةٍ^(٨) أَوْ نَسْكَ^(٩)
فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ^(١٠) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ^(١١) فَمَنْ
لَمْ يَجِدْ^(١٢) فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ^(١٣) فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ^(١٤) تِلْكَ
عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . الْحَجُّ أَشْهُرٌ^(١٥) مَعْلُومَاتٌ^(١٦) فَمَنْ فَرَضَ^(١٧)
فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ^(١٨) وَلَا فُسُوقَ^(١٩) وَلَا جِدَالَ^(٢٠) فِي الْحَجِّ . وَمَا

(١) منعتم بعدوا أو مرض أو غيرهما (٢) فَمَا اسْتَيْسَرَ ذَبْحُ شَاةٍ إِنْ أُرِدْتُمْ
التَّحْلُلُ مِنَ الْإِحْرَامِ أَوْ ذَبْحُ بَقْرَةٍ . أَوْ بَعِيرٍ (٣) الْمَحَلُّ الْمَكِيُّ (٤) بِرَأْسِهِ
(٥) أَذًى الرَّأْسِ الْقَمْلُ أَوِ الْجَرَاخَةُ (٦) أَى إِذَا حَلَقَ أَوْ قَصَرَ قَفْدِيَّةً
(٧) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (٨) إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ نِصْفَ صَاعٍ
(٩) شَاةٍ (١٠) تَقَرَّبَ بِهَا أَوْ انْتَفَعَ بِالتَّحْلُلِ مِنْهَا بِفِعْلِ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ
(١١) هَدْيُ الْمُتَعَةِ هُوَ شَاةٌ أَوْ بَقْرَةٌ أَوْ بَعِيرٌ تَذْبَحُ يَوْمَ النَّحْرِ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا
(١٢) فَمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ (١٣) أَى قَبْلَ يَوْمِ النَّحْرِ مَا يَنْبَغِي الْإِحْرَامَ بِالْعُمْرَةِ
وَالْإِحْرَامَ بِالْحَجِّ (١٤) فَرَعْتُمْ مِنَ الْحَجِّ (١٥) شَوَالٌ وَالْقَعْدَةُ وَالْعَشْرَةُ
الْأُولَى مِنْ ذِي الْحِجَّةِ (١٦) أَلْزَمَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِحْرَامِ (١٧) جَمَاعٌ أَوْ
ذَكَرَهُ عِنْدَ النِّسَاءِ أَوْ خَشِيَ الْقَوْلَ (١٨) عَصِيَانٌ أَوْ سَبَابٌ (١٩) بَقَاشٌ
لِقَهْرِ الرِّفَاقِ .

تفعلوا من خيرٍ يعنه الله وتزودوا^(١) فإن خيرَ الزادِ التقوى واتقون
يا أولى الألبابِ . ليس عليكم جناحٌ أن تبتغوا فضلاً^(٢) من ربكم فإذا
أفضتم من عرفاتٍ فاذكروا الله عندَ المشعرِ^(٣) الحرامِ واذكروه كما
هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين . ثم أفيضوا من حيث^(٤) أفاض
الناسُ واستغفروا الله إن الله غفورٌ رحيم . فإذا قضيتُم مناسككم فاذكروا
الله كذكركم آباءكم أو أشدَّ ذكراً فمن الناس من يقول ربنا آتنا في
الدنيا وما له في الآخرة من خلاقٍ^(٥) . ومنهم من يقول ربنا آتنا في
الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار . أولئك لهم نصيبُ
مما كسبوا والله سريع الحساب . واذكروا الله في أيام معدوداتٍ
فمن تعجل^(٦) في يومين فلا إثمَ عليه ومن تأخر^(٧) فلا إثمَ عليه لمن اتقى
واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون .

(من الآية ١٩٦ - ٢٠٣ من سورة البقرة)

٢ - إن الصفا والمروة من شعائرِ الله فمن حجَّ البيتَ أو اعتمر^(٨)
فلا جناحَ^(٩) عليه أن يطوفَ بهما ومن تطوعَ خيراً فإن الله شاكِرٌ
عليمٌ .
(الآية ١٥٨ من سورة البقرة)

(١) خذوا زادكم واتقوا الضيافة والتثقل على الناس (٢) تجارة
(٣) جبل قزح وهو آخر المزدلفة من ناحية منى . أو مزدلفة نفسها
(٤) من عرفات (٥) نصيب (٦) أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر .
وذكر الله فيها بالتكبير بعد الصلوات وعند رمى الجمار بمنى (٧) رمى الجمار
في الأول والثاني (٨) تأخر لرمي الجمار في اليوم الثالث (٩) زار الكعبة
بالطواف حولها (١٠) لا إثم عليه وكان المسلمون يخافون من السعي بينهما
لما كان يفعله أهل الجاهلية من التمسح بصنمى أساف ونائلة الموضوعين
عليهما فأزيلوا وأمر المسلمون بالسعي بينهما .

٣ — إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد^(١) ومن يرد فيه بإلحاد^(٢) بظلم نذقه من عذاب أليم . وإذ بؤنا^(٣) لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهرت بيتي للطائفين والقائمين^(٤) والركع السجود . وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً^(٥) وعلى كلٍّ نسائم^(٦) ضامرٍ يأتين من كل فجٍّ عميق^(٧) . ليشهدوا^(٨) منافع لهم ويذكروا الله في أيام^(٩) معلومات على ما رزقهم من بهيمة^(١٠) الأنعام فكلوا^(١١) منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقتضوا نفسم^(١٢) وليوفوا نذورهم^(١٣) وليطوفوا^(١٤) بالبيت العتيق^(١٥) . ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى^(١٦) عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور . حنفاء^(١٧) لله غير مشركين به . ومن يشرك بالله فكأنما

(١) غير المقيم به (٢) يميل عن الحق (٣) جعلناه مباءة أى مرجعاً يرجع الناس إليه كل عام (٤) المقيمين بمكة (٥) جمع راجل وهو الماشى (٦) بعير مهزول (٧) طريق بعيد (٨) ليحضرُوا (٩) عند أبي حنيفة عشر ذى الحجة وعند الصالحين أيام النحر والتشريق (١٠) على ذبح البهائم من الأنعام وهى الأبل والبقر والغنم والمعز (١١) من دم ما يذبح فى التطوع والمتعة والقران . لا من دم ما يذبح لترك واجب أو فعل محظور (١٢) أوساخهم . أو مناسكهم (١٣) واجبات حجهم (١٤) طواف الزيارة وهو ركن من أركان الحج (١٥) القديم أو الكريم (١٦) ما يذكر فى قوله تعالى من سورة المائدة — حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمتخنة والموقوذة والمتردة والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيت وما ذبح على الغصب (١٧) مسلمين .

خروجاً من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكانٍ سحيق . ذلك ومن يعظم شعائر^(١) الله فإنها من تقوى القلوب . لكم فيها منافع^(٢) إلى أجل مسمى^(٣) ثم محلها^(٤) إلى البيت^(٥) العتيق . ولكل أمة جعلنا منسكاً^(٦) ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهم الله واحداً فله أسئلو^(٧) وبشر المحبتين^(٨) . الذين إذا ذكروا الله وجلت قلوبهم والصابرين^(٩) على ما أصابهم والمقيمين الصلاة وما رزقناهم ينفقون . والبدن^(١٠) جعلناها لكم من شعائر^(١١) الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف^(١٢) . وإذا وجبت^(١٣) جنوبها فكلوا منها وأضعوا القصائر^(١٤) والمعتر^(١٥) كذلك تحرمها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك تحرمها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين .
(من الآية ٢٥ - ٣٤ من سورة الحج)

٤ - يأبى الذين آمنوا لا يحلوا^(١٦) شعائر^(١٧) الله ولا الشجر الحرام ولا الهدنى ولا القلائد^(١٨) ولا آمين^(١٩) البيت الحرام يتفقون

(١) الهدايا وتعظيمها بحسن اختيارها (٢) من ركوب وخلافة للضرورة (٣) إلى أن تنحر (٤) مكان تحرمها (٥) الحرم المكي (٦) يكسر السين موضع تقرب . ويفتحها فيج ما يتقرب به (٧) المتواضعين (٨) الأبل والبقر (٩) من أعلام شريعته (١٠) جمع صاف وهو القائمة في الذبح ويكون ذلك للابن خاصة (١١) سقطت على الأرض منحورة (١٢) الفقير الراضى الذى لا يسأل (١٣) الذى يعترض الناس بالسؤال (١٤) لا تتهاونوا بحرمة الشعائر أو تحولوا بينها وبين الحاجج بإحداث قن أو ضرب مكوس أو نحوها (١٥) علامات الحاج يعرف بها من إحرام وطواف وسعى ووقوف بعرفة وغيرها (١٦) ذوات القلائد والقلائد ما يوضع في عنق الهدنى من نعل أو غيره (١٧) قاصدين .

فضلاً^(١) من ربهم ورضواناً وإذا حللتم فاصطادوا^(٢) .
(من الآية ٢ من سورة المائدة)

هـ — يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرّمٌ ومن قتله منكم متعمداً فجزاءٌ مثل^(٣) ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدلٍ منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدلٌ ذلك صياماً لذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام .
أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرّم عليكم صيد البر ما دُمتم حرماً واتقوا الله الذي إليه تحشرون .
(الآيتان ٩٥ ، ٩٦ من سورة المائدة)

كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم

روى الإمام مسلم في صحيحه قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم . قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلى . فقلت أنا محمد بن علي بن حسين . فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري (واحد من أزرار الثوب) الأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفه

(١) ثوابا (٢) المستثنى من صيد البر في الإحرام الحية والعقرب والغراب والفأر والكلب العقور والحدأة (٣) يقوم ثمنه في المكان الذي صيد فيه فإن بلغت قيمته ثمن هدى خير بين الهدى وبين أن يشتري بثمنه طعاماً يعطى كل مسكين نصف صاع من قمح أو صاعاً من غيره أو يصوم عن طعام كل مسكين يوماً . وعند محمد والشافعي نظير الصيد فإن لم يوجد له نظير فكما مر .

بين ثديي . وأنا يومئذ غلام شاب فقال مرحباً بك يا ابن أخي . سل عما شئت . فسأله وهو أعشى . وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتصقا بها كلها وضعا على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا . فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال بيده . فعقد تسعا . فقال . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج . ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج . فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتيهم برسول الله صلى الله عليه وسلم . ويعمل مثل عمله . فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة (آبار على قرب المدينة) فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كيف أصنع ؟ . قال اغتسلي واستنفرى بثوب (اندفعي مع الناس) وأحرى . فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء (ناقته) حتى إذا استوت به ناقته على اللبداء نظرت إلى مد بصرى بين يديه من راكب وماش . وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به . فأهل بالتوحيد :

ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك ليك إن الحمد والتعمة لك والملك لا شريك لك . وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه (كالتكبير والثناء والزيادة بقولهم . ليك وسعديك والخير بيدك . وغيره)

ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تليته - قال جابر . رضى الله عنه . لسنا ننوي إلا الحج - لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا . ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام . فقرأ .

واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى . فجعل المقام بينه وبين البيت . فكان أبى يقول . ولا أعليه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم . كان يقرأ فى الركعتين . قل هو الله أحد . وقل يا أيها الكافرون . ثم رجع إلى الركن فاستلمه . ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنأ من الصفا . قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله . أبداً بما بدأ الله به . فبدأ بالصفا فرقى عليه . حتى رأى البيت . فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال . لا إله إلا الله وحده . لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير . لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . ثم دعا بين ذلك . قال مثل هذا . ثلاث مرات . ثم نزل إلى المروة حتى إذا انتصبت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى إذا صعدتأ مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا . حتى إذا كان آخر طوافه على المروة فقال . لو أنى استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها عمرة . فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجلبها عمرة ^(١) . فقام سراقة بن مالك بن جعشم . فقال يا رسول الله ألعامنا هذا ؟ . أم لأبد ؟ . فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة فى الأخرى . وقال : دخلت العمرة فى الحج . مرتين . بل لأبد أبداً . وقدم على من ألين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة . رضى الله عنها . من حل . ولبست ثياباً صبيغاً . واكتحلت . فأنكر ذلك

(١) رأى الجمهور أن فسخ الحج بالعمرة بما اختص به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لحديث الحرث المدنى الذى خرج به النسائى . قال الحرث : قلت يا رسول الله : أفسخ لنا خاصة . أم لمن بعدنا . قال لنا خاصة . اه وأخذ أحمد بظاهر الحديث فأجاز لمن ليس معه هدى أن يعدل أحرامه بالحج إلى العمرة .

عليها . فقالت . إن أبي أمرني بهذا . قال . فكان عليّ يقول بالعراق . وذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرّشا (منكرا) علي فاطمة الذي صنعت مستفتياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فأخبرته أنّي أنكرت ذلك عليها . فقال . صدقت . صدقت . ماذا قلت حين فرضت الحج . قال قلت . اللهم . إني أهل بما أهل به رسولاك . قال . فإن معي الهدى . فلا تحلّ . قال . فكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اتّمين والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة .

قال فخل الناس كلهم وقصروا . إلا النبي صلى الله عليه وسلم . ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية (الثامن من ذي الحجة) توجهوا إلى منى . فأهلوا بالحج . وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر . ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس . وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة . فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية . فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة . فنزل بها . حتى إذا زاغت الشمس . أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي . فخطب الناس . وقال . إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم في بلدكم هذا . ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع . ودماء الجاهلية موضوعة . وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث . كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل . وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا . ربا العباس بن عبد المطلب . فإنه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله . واستحللتم فروجهن بكلمة الله . ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تسكرهونه (يريد نهيهن عن مجرد الخلوة بالرجال) فإن

فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح . ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف . وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده . إن اعتصمتم به كتاب الله . وأنتم تسألون عني . فما أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت وأدبت ونصحت ، فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها (١) إلى الناس . اللهم أشهد اللهم أشهد ثلاث مرات . ثم أذن . ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلي العصر . ولم يصل بينهما شيئا . ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف . فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه . واستقبل القبلة . فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص . وأردف أسامه خلفه . ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد شقق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى . أيها الناس السكينة السكينة . كلما أتى جبلا من الجبال (بالحاء المهملة تلال الرمل) أرخى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفة . فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين . ولم يسبح بينهما شيئا (لم يصل نافلة) ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر . وصلى الفجر حين تبين الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام ، فاستقبل القبلة . فدعاه (دعا الله) وكبره وهمله ووحده . فلم يزل واقفا حتى أسفر (الصبح) جدا . فدفع قبل أن تطلع الشمس . وأردف الفضل بن عباس ، وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما . فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن (نساء) يجرين فطلق الفضل ينظر إليهن . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل . فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر . حتى أتى بطن

(١) يقلبها .

محسّر (مبرك الفيل على بعد مائة متر من آخر المزدلفة تقريبا) فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمره الكبرى حتى أتى الجمره التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات كل حصاة منها مثل حصي الخذف (الباقيلا) رمى من بطن الوادى . ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم أعطى عليا فنحر ماغير (سبق) وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة بيضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها . ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر . فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم . فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلولاً أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعتم معكم . فناولوه دلوفا فشرب منه .

وفيه عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمره العقبة ثم انصرف إلى البدن فنحرها والحجام جالس . وقال بيده عن رأسه . فخلق شقه الأيمن فقسمه فيمن يليه . ثم قال اخلق الشق الآخر . فقال أين أبو طلحة . فأعطاه إياه .

وفيه أنه سئل عن تقديم أو تأخير الذبح والرمى فما سئل عن شيء قدّم أو أخر إلا قال افعل ولا حرج .

وفيه عن ابن عمر . أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالى منى من أجل سقايته . فأذن له .

فضل المدينة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ^(١)

قال صلى الله عليه وسلم : صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، متفق عليه .

(١) اختار الحنفية تقديم الحج على الزيارة .

وقال : لا تشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى .

وقال : اللهم اجعل بالمدينة ضعف ما جعلت بمكة من البركة البخارى .

وقال : إن الإيمان ليأرزُ إلى المدينة كما تأرز الحية إلى حجرها أى ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض فيها ، البخارى .

وقال : لا يدخل المدينة رعبُ المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان (البخارى) .

وقال : ما بين بيتي . وفي رواية قبري . ومنبري روضة من رياض الجنة . ومنبري على حوضي ، متفق عليه .

وروى : الدارقطني والطبراني من حديث ابن عمر من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي .

وروى القاضي عياض في الشفا من طريق ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . من زار قبري وجبت له شفاعتي .

وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رأيتُه مائة مرة وأكثريجيء إلى القبر فيقول السلام على النبي صلى الله عليه وسلم . السلام على أبي بكر . السلام على أبي .

وقال : اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد . اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . وقال لا تجعلوا قبري عيداً . وليس معنى هذا النهي عن زيارة قبره . كما يزعم من لا علم لهم . فقد قال . كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً . وكان هو صلى الله عليه وسلم يخرج بنفسه كثيراً إلى موتى البقيع يزورهم . وكانت سنة أصحابه صلى الله عليه وسلم بعد موته زيارة قبره .

فلم يبق إلا أنه ينبه من يقف بقبره الشريف ألا يطوف به أو يمسه أو

يقبله أو يقف عنده طويلاً . وقد أجيبت دعوته صلى الله عليه وسلم . فهانحن بعد أربعة عشر قرناً تقريباً من وفاته . نشهد نحن معشر المسلمين في صلواتنا لله بالآلوهية ولمحمد بالعبودية والرسالة . ولم يفتن مسلم واحد بما افتن به النصارى واليهود من الشرك وستبقى دعوته صلى الله عليه وسلم مجابة حتى يأذن الله تعالى بانقضاء هذه الدنيا :

الأدعية المشهورة في الحج (١)

١ - يصلى ركعتين عند الخروج من الدار يقرأ في الأولى بعد الفاتحة سورة الكافرون والثانية بالإخلاص ويدعو بعد الفراغ منهما .
اللهم أنت الصاحب في السفر وأنت الخليفة في الأهل والمال والولد والأصحاب . احفظنا وإياهم من كل آفة وعاهة . اللهم إنا نسألك في مسيرنا هذا البرة والتقوى . ومن العمل ما ترضى . اللهم إنا نسألك أن تطوئ لنا الأرض وتهوئ علينا السفر وأن ترزقنا في سفرنا سلامة البدن والدين والمال وتبلغنا حج بيتك وزيارة قبر نبيك محمد صلى الله عليه وسلم . اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد والأصحاب . اللهم اجعلنا وإياهم في جوارك ولا تسلبنا وإياهم نعمتك ولا تغير ما بنا وبهم من عافيتك .

٢ - إذا بلغ باب الدار قال . باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة

(١) ملاحظة : نقلت هذه الأدعية من الإحياء للإمام الغزالي مع بعض زيادات يسيرة لأنها أجمع ماورد في هذا الباب . وإن كان الوارد منها في الأحاديث الصحيحة قليل . فإن باب الدعاء مهيع واسع لم يحدد الشارع فيه حداً . . .

إلا بالله . رب أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي . اللهم إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً بل خرجتُ اتقاءً سخطك وابتغاءً مرضاتك وقضاءً فرضك واتباعاً سنة نبيك وشوقاً إلى لقاءك .

٣ - فإذا مشى قال : اللهم بك انتشرتُ وعليك توكلتُ وبك اعتصمتُ وإليك توجهتُ . اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي فاكفني ما أهمني وما لا أهتمُ به وما أنت أعلمُ به مني عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك ولا إله غيرُك . اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهتُ .
ويدعو الله بهذا الدعاء في كل منزل يدخل عليه .

٤ - فإذا ركب قال : باسم الله الله أكبر توكلت على الله ولا حول إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . سبحان الذي سَخَّرَ لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون . اللهم إني وَجَّهْتُ وجهي إليك وفوّضْتُ أمري إليك كله وتوكلتُ في جميع أموري عليك أنت حسبي ونعم الوكيل .

٥ - فإذا استوى على الراحلة قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . سبع مرات . الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا الله . اللهم أنت الحاملُ على الظهر وأنت المستعانُ على الأمر .
٦ - عند النزول : اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أظللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذريتن ورب البحار وما تجرين أسألك خير هذا المنزل وخير أهله وأعوذ بك من شره وشر ما فيه اصرف عني شرَّ شرارهم .

٧ - فإذا ركب السفينة أو القطار أو السيارة قال : باسم الله بحجريها وممرساها إن ربي لغفورٌ رحيمٌ . وما قدروا الله حق قدره والأرضُ جميعاً

قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون.

٨ — فإذا استقر بالمنزل صلى ركعتين ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن برئ ولا فاجر من شر ما خلق .

٩ — فإذا سجنَّ عليه الليل قال : يا أرضُ ربِّي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دبَّ عليك . أعوذ بالله من شر كل أسدٍ وأسودٍ وحيةٍ وعقربٍ ومن شر ما كن البلد ووالد وما ولد . وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم .

١٠ — إذا قصده عدو أو سبع فليقرأ آية الكرسي . شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم . وسورة الإخلاص والمعوذتين . وليقل باسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله حسبي الله توكلت على الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء الله لا يصرفُ سوءَ إلا الله حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى ولا دون الله ملجأ . كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز تحصنتُ بالله العظيم واستعنت بالحي الذي لا يموت اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكسفننا بركينك الذي لا يرام ارحمنا بقدرتك علينا فلا تهلك أنت ثقتنا ورجاؤنا اللهم اعطِف علينا قلوبَ عبادك وإمائك برأفة ورحمة منك أنت أرحم الراحمين .

١١ — ومهما ارتفع فوق عال من الأرض قال ثلاثا : اللهم لك الشرفُ على كل شرفٍ ولك الحمد على كل حال .

١٢ — ومهما هبط قال : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

١٣ — فإذا خاف الوحشة قال : سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات السبعُ بالنعزة والجبروت .

١٤ — إذا أحرم يقول : لييك اللهم لييك . ليك لا شريك لك ليك

إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك — وإن زاد : لبيك وسعديك والخير كله يديك والرغبة إليك لبيك (بعمره أو بحجة . أو بهما معا) حقا تعبدا وريقا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم إني أريد النسيك الفلاني (عمره . أو حجة أو هما معا) فيسره لي وتقبله مني وإن حبسني حابس فحلي حيث حبستني . فإن قال ذلك وحبس بمرض أو عدو أو نحوه تحلل ولا شيء عليه عند الشافعي وأحمد ومحمد صاحب أبي حنيفة رضى الله عنهم .

١٥ — إذا انعقد إحرامه يقول : اللهم إني أريد النسيك الفلاني (ويسميه) فيسره لي وأعني على أدائه وتقبله مني . اللهم إني نويت أداء العمرة أو الحج فاجعلني من الذين استجابوا لك وآمنوا بوعدك واتبعوا أمرك واجعلني من وفدك الذين رضيت عنهم وارتضيت وقبلت منهم اللهم فيسر لي أداء ما نويت . اللهم قد أحرم لك لحمي وشعري ودمي وعصبي ومخي وعظامي وحرمت على نفسي النساء والطيب ولبس المخيط والمحيط وإزالة الشعر وتقليم الأظافر وصيد البر وما حوى حرملك ابتغاء وجهك .

١٦ — يقول عند الدخول أول الحرم خارج مكة . اللهم هذا حرملك وأمنك فحرم لحمي ودمي وشعري وبشعري على النار وآمنني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك .

١٧ — إذا دخل مكة وانتهى إلى رأس الروم فعند ما يقع بصره على البيت فليقل : لا إله إلا الله الله أكبر اللهم أنت السلام ومنك السلام ودارك دار السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام . اللهم إن هذا بيتك عظمته وكرمته وشرفه . اللهم فزده تعظيما وزده تشريفا وتكراما وزده مهابة وزده من حجبته برأ وكرامة . اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأدخلني جنتك وأعذني من الشيطان الرجيم .

١٨ — إذا دخل المسجد الحرام فليدخل من باب السلام من باب بني شيبه .

وليقُل باسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ربِّ أدخِلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً . وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً .

١٤ — فإذا قرب من البيت قال . الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى إبراهيم خليلك وعلى جميع أنبيائك ورسلك . ثم يرفع يديه : ويقول : اللهم إني أسألك في مقامى هذا في أول مناسكى أن تقبل توبتى وأن تتجاوزَ عن خطيئتي وتضع عني وزرى الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام الذى جعله مثابة للناس وأمناً وجعله مباركاً ومدى للعالمين اللهم إني عبدك والبلد بلدك والحرم حرمك والبيت بيتك جنتك أطلب رحمتك وأسألك مسألة المضطر الخائف من عقوبتك الراجى رحمتك الطالب مرضاتك .

٢٠ — أن يقصد الحجر الأسود ويمسه بيده اليمنى ويقبله ويقول : اللهم آماتنى أودعتها وميثاقى وفيتته أشهد لى بالموافاة . ثم يطوف طواف القدوم . إلا إن كان الناس يصلون المكتوبة فى جماعة فيصلى معهم . أو ضاق وقت الصلاة فيصليها أولاً ثم يطوف .

٢١ — أن يراعى شروط الصلاة ويضرب بعنقه ويقطع التلبية عند بدء الطواف ويقف على يسار الحجر ويمر بجميع بدنه بجميع الحجر وليجعل بينه وبين البيت مقدار ثلاث خطوات على الأقل . وينوى الطواف قبل مروءه بالحجر ويقول :

باسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم إني أريد الطواف ببيتك الحرام (طواف قدوم العمرة أو الحج) فيسره لى وتقبله منى .

٢٢ — فإذا جاوز الحجر جاعلاً الكعبة عن يساره وانتهى إلى باب

الكعبة يقول اللهم هذا البيت بيتك وهذا الحرم حرمك وهذا الأمن أمنك وهذا مقام العائذ بك من النار اللهم إن بيتك عظيمٌ ووجهك كريمٌ وأنت أرحم الراحمين فأعذني من النار ومن الشيطان الرجيم وحرم لحى ودمى على النار وآمنى من أهوال يوم القيامة واكفى مثونة الدنيا والآخرة . سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٢٣ — فإذا بلغ الركن العراقي يقول : اللهم إني أعوذُ بك من الشرك والشكِّ والكفرِ والنفاقِ والشقاقِ وسوءِ الأخلاقِ وسوءِ المنظرِ في الأهلِ والمالِ والولدِ .

٢٤ — فإذا حاذى الميزاب يقول : اللهم أظِلَّنِي تحتِ ظِلِّ عرشك يوم لا ظِلَّ إلا ظلك اللهم اسقني بكاءً من محمد نبيك صلى الله عليه وسلم شربة لا أظمأ بعدها أبداً ، ويردها .

٢٥ — فإذا بلغ الركن الشامى يقول : اللهم اجعله حجاً مبروراً وسعيّاً مشكوراً وذنباً مغفوراً وتجارةً لن تبورَ يا عزيزُ يا غفورُ رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم .

٢٦ — إذا بلغ الركن اليماني يقول : اللهم إني أعوذ بك من الكفر وأعوذُ بك من الفقرِ ومن عذابِ القبرِ ومن فتنةِ الحيا والمات وأعوذ بك من الخزي في الدنيا والآخرة . ويستلم الركن اليماني . ويقبل يده أو يضعها على فيه .

٢٧ — ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود . اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

٢٨ — إذا بلغ الحجر الأسود يقول اللهم اغفر لي برحمتك أعوذُ رب هذا الحجر من الدين والفقر وضيق الصدر وعذاب القبر . ثم يقبله أو يشير إليه .

ويقبل ما يشير به . وعند ذلك يتم شوط من الأشواط السبعة . ويبدأ الشوط الثاني برفع يديه كرفعها للصلاة قائلاً : باسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك . . . الخ . الوارد من رقم ٢١ إلى رقم ٢٨ ويرمل في الأشواط الثلاثة الأولى ويتم الأربعة الباقية بالمشي المعتاد .

٢٩ — إذا أتم الطواف سبعا فليختمه بتقبيل الحجر أو الإشارة إليه عند الزحام وليأت الملتزم — وهو بين الحجر الأسود والباب وموضع استجابة الدعاء وليلتزم بالبيت ولتعلق بالأستار ويلصق بطنه بالبيت وليضع خده الأيمن وليبسط عليه ذراعيه وكفيه وليقل : اللهم يارب البيت العتيق أعتق رقبتى من النار وأعذنى من الشيطان الرجيم وأعذنى من كل سوء وقذعنى بما رزقتنى وبارك لى فيما آتيتنى . اللهم إن هذا البيت بيتك والعبد عبدك وهذا مقام العائذ بك من النار . اللهم اجعلنى من أكرم وفيدك عليك . ثم يدعو بما بدا له من خيرى الدنيا والآخرة لنفسه ولأحبابه ولجميع المسلمين .

٣٠ — إذا فرغ من ذلك يصلى خلف المقام ركعتين يقرأ فى الأولى بالكافرون وفى الثانية بالإخلاص . وهما ركعتا الطواف — لكل سبعة أشواط ركعتان — وليقل بعدهما . اللهم يسر لى اليسرى وجنبنى العُسرى واغفر لى فى الآخرة والأولى واعصمى بالطافك حتى لا أعصيك وأعنى على طاعتك بتوفيقك وجنبنى معاصيك واجعلنى ممن يحبك ويحب ملائكتك ورسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم حبنى إلى ملائكتك ورسلك وإلى عبادك الصالحين اللهم وكما هديتنى للإسلام فثبتنى عليه بالطافك وولايتك واستعملنى لطاعتك ولطاعة رسولك . وأجرنى من معضلات الفتن .

ثم يعود إلى الحجر ليستلمه وليختم به الطواف .

٣١ — أن يأتى زمزم بعد فراغه من الطواف وركعتيه وقبل أن يخرج إلى الصفا ليشرب ويضطلع ويفرغ الباقي فى البئر . ويقول : اللهم إنى أسألك

رزقا واسعاً وعليها نافعاً وشفاء من كل داء . ويجوز أن يقدم ذلك على المنتزم .
 ٣٢ — فإذا فرغ ذهب إلى الحجر فاستلمه أو أشار إليه بيده قبل الخروج
 إلى الصفا ثم يخرج إليه من باب الصفا وهو في مواجهة الضلع الذي بين الحجر
 الأسود والركن اليماني . ويقدم رجله اليسرى في الخروج . ويندب أن يرفع
 يديه إلى السماء عند الدعاء فوق الصفا والمروة . وإذا أقيمت الصلاة وهو في
 طوافه أو سمعه صلى وبني بعد صلاته على ما فعله قبلها . ويكره له الحديث أثناء
 الطواف والسعي فإذا خرج وانتهى إلى الصفا وهو جبل صغير ارتقى فيه
 درجات بقدر قامته الرجل ويستقبل البيت حتى يرى الكعبة . فإذا رآها
 قال . الله أكبر الله أكبر الحمد لله على ما هدانا . الحمد لله بمحامده كلها على
 نعمه كلها لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده
 الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
 وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين
 له الدين ولو كره الكافرون الحمد لله رب العالمين فسيحان الله حين تمشون
 وحين تمشيرون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون
 يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك
 تخرجون ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشرك تتشكرون اللهم إني
 أسألك إيماناً كاملاً دائماً وبقيناً صادقاً وعليها نافعاً وقلبا خاشعاً ولساناً ذا كرا
 وأسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة وصلى الله
 على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم . ويدعوا لله بما شاء من
 حاجته ثم ينزل .

٣٣ — ثم يتدعى السعي وهو يقول : اللهم اغفر وارحم وتجاوز عمتنا
 تعلم إنك أنت الأعز الأكرم ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقتنا عذاب النار .

ويمشي على هيئته بدون إسراع أو إبطاء حتى ينتهي إلى الميل الأخضر
فهرول حتى يصل إلى الميل الثاني (يسرع بالخطو المتقارب) ثم يمشي على
هيئته داعيا مكبرا مهلا حتى ينتهي إلى المروة فيصعد بها ويستقبل البيت ويدعو
بمثل الدعاء السابق . وبهذا يتم شوط واحد من أشواط السعي السبعة . ثم
يعود إلى الصفا وهكذا حتى يتمها سبعة أشواط يفعل في جميعها ما فعل في
أولها حتى ينتهي بالمروة ثم يتحلل من عمرته إن كان متمتعا . أو معتمرا
فقط . بالخلق أو التقصير .

٣٤ - فإذا كان يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة أحرم للحج
ثانية إن كان متمتعا . ثم يخرج إلى منى فإذا انتهى إليها قال : اللهم هذه منى
فمنَّ عليَّ بما مننت به على أوليائك وأهل طاعتك . ويركع بها ركعتين ويصلي
الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر بها . فإذا طلعت الشمس على ثبير
(جبل بحذاءها) سار إلى عرفات قائلا :

اللهم اجعلها خير غدوة غدوتها قط وقرَّبها من رضوانك وأبعدِها
من سخطِك اللهم إليك غدوت وإياك رجوت وعليك اعتمدتُ ووجهك
أردتُ فاجعلني ممن تباهى به اليوم من هو خير مني وأفضل ويلي ويكبر
ويهلل ويسبح حتى يصل عرفات .

٣٥ - فإذا أتى عرفات فليزل قريبا من مسجد نمرة وليغتسل للوقوف
أن أمكن فإن زالت الشمس جمع الظهر والعصر مع الإمام جمع تقديم
قاصرا إياهما بعد أن يستمع إلى خطبتيه . ثم يذهب إلى عرفة من فورده .
وليقف بجوار الصخرات الكبار التي بجبل الرحمة إن أمكنه أو قريبا منه .
وليجنب الوقوف بعثرة وهي واد متصل بعرفات - ثم يلي ويدعو حتى
بعد الغروب وعند مالك لا يلي بعد الزوال ويكثر من قراءة سورة الحشر .
وأول ما يدعو به هو :

دعاء عرفة

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي
سمعي نوراً وفي بصري نوراً وفي لساني نوراً اللهم اشرح لي صدري ويسر لي
أمرى اللهم ربّ الحمد لك الحمد كما تقول وخيراً مما تقول لك صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي وإليك مآبي وثوابي اللهم إني أعوذ بك من وساوس
الصدر وشتات الأمر وعذاب القبر اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما
يلجّ في الليل ومن شرّ ما يلجّ في النهار ومن شرّ ما تهبّ به الريح ومن
شرّ بوائق الدهر اللهم إني أعوذ بك من تحول عافيتك وبغاة نعمتك
وجميع سخطك اللهم اهْدِنِي بِالْهَدْيِ وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى يَا خَيْرَ
مَقْصُودٍ وَأَسْنَى مَنْزُولٍ بِهِ وَأَكْرَمَ مَسْئُولٍ مَا لَدَيْهِ أَعْطِنِي الْعِشْيَةَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ
أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِنْ حَرَجَاجِ بَيْتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللهم ياربّ الدرجات
والمُنَزَّلَ الْبَرَكَاتِ وَيَا فَاطِرَ الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَوَاتِ ضَجَّمتَ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتِ
بَصْنُوفِ اللِّغَاتِ يَسْأَلُونَكَ شَتَى الْحَاجَاتِ وَحَاجَتِي إِلَيْكَ أَلَا تَحْرَمَنِي فَضْلَكَ فِي
دَارِ الْبَلَاءِ إِذَا نَسِيتُنِي أَهْلُ الدُّنْيَا. اللهم إني أَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ
سِرِّي وَإِعْلَانِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ
الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمَشْفُوقُ الْمَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ وَأُبْتَهِلُ إِلَيْكَ
ابْتِهَالَ الْمَذْنِبِ الذَّلِيلِ وَأَدْعُوكَ دَعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ دَعَاءَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ
رَقَبَتُهُ وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَذَلَّ لَكَ جَسَدُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ. اللهم لا تجعلني
بدعائي لك ربّ شقيّا وكن بي رموفاً حَفِيظاً يَا خَيْرَ الْمُسْتَوَلِينَ وَأَكْرَمَ الْمُعْطِينَ.
إِلَهِي مَنْ مَدَحَ لَكَ نَفْسَهُ فَإِنِّي لَا أُنَمُّ نَفْسِي. إِلَهِي أَخْرَسَتْ الْمَعَاصِي لِسَانِي فَهَالِي
وَسِيلَةٌ مِنْ عَمَلٍ وَلَا شَفِيعٌ سِوَى الْأَمَلِ. إِلَهِي إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ذُنُوبِي لَمْ تُبْقَ لِي

عندك جاهاً ولا للاعتذار وجهاً ولكنك أكرم الأكرمين. إلهي إن لم أكن أهلاً لأن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل لأن تبلغني ورحمتك وسعت كل شيء وأنا شيء. إلهي إني وإن كانت ذنوبي عظيماً فإنها صغار بجانب رحمتك وعفوك فاغفرها لي يا كريم. إلهي أنت أنت. وأنا أنا. أنا العواد إلى الذنوب وأنت العواد إلى المغفرة. إلهي إن كنت لا ترحم إلا أهل طاعتك فإلى من يفرع المذنبون. إلهي قد تجنبت طاعتك عمداً وتوجهت إلى معصيتك قصداً فسبحانك ما أعظم حجتك عليّ وأكرم عفوك عني فبوجوب رحمتك عليّ وانقطاع حجتك عنك وفقرى إليك وغناك عني لا غفرت لي يا خير من دعاة دأب وأفضل من رجاء راج بحرمة الإسلام وبذمة محمد عبدك ورسولك عليه السلام أتوسل إليك فاغفر لي جميع ذنوبي واضر نفسي من موقفي هذا مقضي الحوائج وهب لي ما سألت وحقق رجائي فيما تمنيت. إلهي دعوتك بالدعاء الذي علمته فيه فلا تحرم مني الرجاء الذي عرفته فيه. إلهي ما أنت صانع العشيّة بعد مقرر لك بذنبه خاشع لك بذنبيته مستكين لك بجرمه متضرع إليك من عمله تائب إليك من اقترافه مستغفر لك من ظلمه. مبتلئ إليك في العفو عنه طالب إليك نجاح حوائجه راج إليك في موقفه مع كثرة ذنوبه البالية. فيا ملجأ كل حي وولي كل مؤمن من أحسن فبرحمتك يفوز ومن أخطأ فبخطيئته يهلك. اللهم إليك خرجنا وبفنائك أغشنا وإياك أئملنا وما عندك طلبنا وإحسانك تعرّضنا ولرحمتك رجونا ومن عذابك أشفقنا وإليك بأثقال الذنوب هربنا ولبيتك الحرام حججنا يامن يملك حوائج السائلين ويعلم ضمائر الصامتين يامن ليس معه رب يدعي ويامن ليس فوقه خالق يخشى ويامن ليس له وزير يوثق ولا حاجب يرشئ يامن لا يزداد على كثرة السؤال إلا جوداً وكرماً وعلى كثرة الحوائج إلا تفضلاً وإحساناً. اللهم إنك جعلت لكل ضيف قرى ونحن أضيافك فاجعل قرانا منك الجنة. اللهم إن لكل

وقد جائزة ولكل زائر كرامة ولكل سائل عطية ولكل أجر ثواباً ولكل ملتزم لما عندك جزاء ولكل مسترحم عندك رحمة ولكل راغب إليك رزقي ولكل متوسل إليك عفواً ونحن قد وفدنا إلى بيتك الحرام ووقفنا بهذه المشاعر العظام وشهدنا هذه المشاهد الكرام رجاء لما عندك والتمسنا بفضلك فلا تخيب رجاءنا ولا تضيع ملتصقنا. إلهي تابعت النعم حتى اطمأنت النفوس بتابع نعمك وأظهرت العبر حتى نطق الصوامت بحجتك وظاهرته المنن حتى اعترف أولياؤك بالتقصير عن حقك وأظهرت الآيات حتى أفصححت الأرضون والسموات بأدلتك وقهرت بقدرتك حتى خضع كل شيء لعزتك وعنت الوجوه لعظمتك إذا أساء عبادك حنت وأمهلت وإن أحسنوا فضلت وقبلت وإن عصوا رحمت وسترته وإن أذنبوا عفوت وغفرت وإذا دعونا تكررمت وأجبت وإذا نادينا قبلت وسمعت وإذا أقمنا رضىت وقربت وإذا ولينا تحنت ودعوت. إلهي إنك قلت في كتابك المجيد المبين لمحمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. فأرضاك عنهم الإقرار بكلمة التوحيد بعد الجحود وإنا نشهد لك بالتوحيد محبتين ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة مخلصين فاغفر لنا بهذه الشهادة سوائف الإجماع ولا تجعل حظنا أنقص من حظ من دخل في الإسلام. إلهي إنك أحببت التقرب إليك بعق ما ملكت أيماننا ونحن عبيدك وأنت أولى بالتفضل منا فاعتقنا. وإنك أمرتنا أن نتصدق على فقرائنا ونحن فقراؤك وأنت أحق بالتطول منا فتصدق علينا. إلهي وصيتنا بالعفو عمن ظلمنا. وقد ظلمنا أنفسنا وأوامرك خالفنا وأنت أهل الكرم ياغفر عنا. ربنا اغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم يا من لا يشغله شأن عن شأن ولا يسمع عن سمع ولا تشبه عليه الأصوات ولا تغلظه المسائل ولا تختلف عليه اللغات يا من لا يبرمه إلحاح الملحّين ولا تضجّره مسألة السائلين أذقنا برد عفوِكَ وحلاوة مناجاتِكَ .
وليُدع بما يَداله من الخير وليستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات وليلح في الدعاء . وليعظم المسألة . فإن المستول عظيم .
وليختم الدعاء بقوله : اللهم لا تردّ الجميع من أجل ولا تحرمهم بسببي يا خير مأمول وأكرم مستول . آمين : وليجعل وقوفه أكثر من جلوسه بعرفات .
وليبرز للشمس ما أمكنه .

٢٧ — فإذا أفاض من عرفات بعد المغرب فليكثر التلبية عند غير المالكى . أما هو فيكتفى إلى ما بعد الزوال يوم عرفة . فإذا بلغ مزدلفة نزل بها وقال :

اللهم إن هذه مزدلفة جمعت فيها السنة مختلفة تسألن حوائج مؤتلفة فاجعلني ممن دعاك فاستجبت له وتوكل عليك فكففيه .
ثم يجمع فيها بين المغرب وبين العشاء مقصورة ركعتين جمع تأخير ويبيت بها داعيا مهتلا في هذه الليلة الشريفة فإذا غدا الصباح يتزود بسبعين حصاة أو أكثر فإذا صلى الصبح انتهى إلى المشعر الحرام وهو آخر المزدلفة ويسمى جبل قزح بحذاءها من الشرق فيقف ويدعو إلى أن يسفر النهار قبل طلوع الشمس بقايل ويقول :

اللهم بحق المشعر الحرام والبيت الحرام والشهر الحرام والركن والمقام أبلغ روح نبيك محمد صلى الله عليه وسلم مني التحية والسلام وأدخلنا دار السلام بفضلِكَ يا ذا الجلال والإكرام .

ثم يسير منها قبل طلوع الشمس فإذا بلغ وادى مُحَسَّر الذي أهلك الله فيه أبرهة الحبشى وجنوده عندما قصدوا هدم البيت . وبرك الفيل منهم فيه

أسرع في المشي ثم يسير على هيئته حتى يبلغ منى .
فإذا أصبح يوم النحر فاخلط التلبية بالتكبير مرة ومرة عند غير مالك
كما سبق فإذا ارتفعت الشمس قدر رح فاذهب إلى جرة العقبة وهي الثالثة
عما يلي مسجد الخيف فارمها بسبع حصيات رافعا يدك قائلا مع كل حصاة :
الله أكبر الله أكبر على طاعة الرحمن ورغم الشيطان اللهم تصديقا بكتابك
واتباعا لسنة نبيك - وليستقبل القبلة في كل أعماله .
وثلاث أذرع قريب من الجرة وما زاد فيعيد . فإذا رمى قطع التلبية .
عند الشافعي والحنفي وأحمد . ولا يكبر إلا عقب الفرائض من ظهر يوم
النحر إلى عصر اليوم الرابع من أيام العيد . وكذا عند رمى الجمار
وصفة التكبير .

الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
وأصيلا . لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم
الأحزاب وحده لا إله إلا الله والله أكبر
ثم ليذبح بنفسه إن قدر قائلا :

باسم الله والله أكبر اللهم منك وبك وإليك تقبل منى كما تقبلت من
خليتك إبراهيم صلى الله عليه وسلم
والسنة في الحلق والتقصير أن يبدأ بمقدم رأسه من الشق الأيمن قائلا :
اللهم أثبت لي بكل شعرة حسنة واح عني بها سيئة وارفع لي بها عندك
درجة : وبذلك يتحلل التحلل الأصغر .

ثم يذهب إلى مكة فيطوف بها طواف الزيارة - وهو ركن - ويسعى
معه إن لم يكن سعى للقدوم ثم يعود إلى منى فيرمى الجمرات مبتدئا بالجرة
التي تلي مسجد الخيف فيرميها ويكبر مع كل حصاة ثم يرمى الوسطى .

والعقبة . ويهمل ويدعو مع حضور القلب . ويقف عند كل من الجرتين الصغرى والوسطى فقط قدر تلك ساعة داعيا بما شاء . بعد الزوال . ويبيت بمنى وله أن يزور البيت في تلك الأيام على أن يبيت بمنى . فإذا تأخر في الرمي إلى اليوم الرابع فله أن يرمى قبل الزوال . ولا يترك حضور الجماعة بمسجد الخيف فإن فضله عظيم

٣٨ - فإذا نفر إلى مكة نزل بالمحصب ويسمى البطحاء وخيف بنى كنانة وهو فناء مكة . وحده ما بين الجبلين المتصلين بالمقابر إلى الجبال المقابلة مصعدا في الشق الأيسر من جهة منى مرتفعا عن بطن الوادي . فإذا أراد السفر فليجعل آخر أعماله . زيارة البيت ويسمى طواف الصدر أو الوداع . ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويشرب من زمزم ويأتي الملتزم ويتضرع قائلا : اللهم إن البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك فإن كنت رضية عني فزدني رضا وإلا فإني أعوذ بك منك وأستشفع بك إليك سبحانه وسعته كل شيء رحمة وعلما وغمرت العالمين فضلا وكرما فوفقني لبلوغ مرضاتك قبل مبارحتي ساحتك ورحابك . هذا أو ان منصرفي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا بيتك ولا راغب عنك ولا عن طاعتك أنت غايي وبيتك أينما توجهت قلبي ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم نبي وكتابك إمامي وأنت على كل حال ثقتي ورجائي . اللهم أصحني العافية في بدني والسلامة في ديني وأحسن من قلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتني واجمع لي خيري الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير .

اللهم لا تجعل هذا آخر عهدي ببيتك الحرام . وإن جعلته آخر عهدي به فعوضني عنه الجنة .

ولا يصرف بصره عن البيت حتى يغيب عنه .

أذكار الزيارة

١ — إذا وقع بصره على حيطان المدينة وأشجارها قال : اللهم إن هذا حرم رسولك فاجعله لى وقاية من النار وأماناً من العذاب وسوء الحساب . وليغتسل قبلها من بئر الحرة إن أمكنه .

٢ — فإذا دخل المدينة فليدخلها متواضعاً معظماً قائلاً :
باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .
رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً .

٣ — ثم يقصد المسجد النبوى ويصلى بجانب المنبر فى الروضة الشريفة ركعتين جاعلاً عمود المنبر حذاء منكبه الأيمن ويدعو الله تعالى أن يزيقه حسن الأدب معه ومع رسوله صلى الله عليه وسلم .

٤ — ثم يأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقف عند وجهه الشريف مستقبلاً جدار القبر على نحو أربعة أذرع شرقى السارية التى فى جدار القبر من الجنوب الغربى ويتمثل ذاته الشريفة مستمعاً إليه ويتأدب قائلاً صوت منخفض منفرداً :

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا أمين
الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفى الله السلام عليك يا خير
خلق الله السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أبا القاسم
السلام عليك يا ماحى الأسلام عليك يا عاقب الأسلام عليك يا حاشر السلام عليك
يا بشير السلام يا نذير السلام عليك يا طاهر السلام عليك يا مطهر السلام
عليك يا أكرم ولد آدم السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم
الذيين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد الخير السلام

عليك يا فاتح البر السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا هادي الأمة السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك وعلى أهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا السلام عليك وعلى أصحابك الطيبين وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين . وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين . جزاك الله أفضل ما جرى نبياً عن قومه ورسولا عن أمته وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وصلى عليك في الأولين والآخرين أفضل وأكمل وأعلى وأجل وأطيب وأطهر ما صلى على أحد من خلقه كما استنفذت من الضلالة وبصرنا بك الله من العماية وهدانا بك من الجهالة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وصفيته وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأدّيت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت عدوك وهدّيت أمتك وعبدت ربك حتى أتاك اليقين فصلى الله عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين وسلم وشرف وكرم وعظم :

وتبلغ سلام من أوصاك بالسلام :

٥ — ثم تنتقل عن يمينك قدر ذراع وتسلم على أبي بكر الصديق : وتقول : السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا صاحب رسول الله في الغار، السلام عليك يا أمينه على الأسرار، جزاك الله أفضل ما جرى إماماً عن أمة نبيه فلقد خلفته أحسن الخلف وسلكت منهاجه وطريقه خير سلوك ونصرت الإسلام ووصلت الأرحام ولم تزل قائماً بالحق حتى أتاك اليقين فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته

٦ — ثم يتحول إلى جانب اليمين قدر ذراع حتى يحاذي رأس أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويقول : السلام عليك يا فاروق السلام عليك يا من نطق بالصواب كفلت الأيتام ووصلت الأرحام وقوى

بك الإسلام ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته . ثم يدعو لنفسه ولوالديه
ولجميع المسلمين ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً

٧ - ثم يعود . فيقف عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستقبلاً القبلة وليحمد الله تعالى وليجده وليكثر من الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم : ويقول :

اللهم إنك قد قلتَ وقولك الحقّ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً اللهم إنا قد
سمعنا قولك وأطعنا أمرك وقصدنا نبيك مستشفعين به إليك في ذنوبنا وما
أثقل ظهورنا من أوزارنا تائبين من زللنا معترفين بخطايانا وتقصيرنا فتب
اللهم علينا وشفع نبيك هذا فينا وارفعنا بمنزلته عندك وإكرامك له اللهم
آته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعده إنك
لا تخلف الميعاد اللهم اغفر للمهاجرين والأنصار واغفر لنا ولإخواننا الذين
سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم لا تجعله
آخر العهد من قبر نبيك ومن حرمك يا أرحم الراحمين

٨ - ثم يأتي الروضة الشريفة فيصلّي فيها ركعتين ويكثر من الدعاء

٩ - ويبقى أحداً يوم الخميس إن أمكنه ويزور قبر حمزة عم النبي صلى
الله عليه وسلم وقبور الشهداء

١٠ - ويخرج كل يوم إلى البقيع ويأتي المزارات المشهورة بها ومنها قبر
العباس والحسن بن علي وقبور أمهات المؤمنين وبناته صلى الله عليه وسلم
وزين العابدين وعثمان بن عفان وإبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ومالك
ونافع وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين .

١١ — ويأتى مسجد قباء يوم السبت إن أمكنه ويصلى فيه فإن صلاة ركعتين فيه عدل وعمره ويأتى بئر أريس التى عند بابه ويشرب منها .

١٢ — ويأتى مسجد الفتح على الخندق وبقيّة مساجدها ومشاهدها وعددها ٣٠ موضعاً يعرفها أهل المدينة . ويأتى الآبار السبع التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها فيتوضأ ويشرب منها بنية الاستشفاء . وهى أريس . حا . غرس . بضاعة . البصة . العهن . روعة .

١٣ — فإذا أراد الرجوع زار قبره صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين بالروضة الشريفة . وطلب من الله ما شاء من الخوائج ويخرج برجله اليسرى قائلاً :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولا تجعله آخر العهد بنبيك وحط أوزارى بزيارته وأصحبني في سفرى السلامة ويسر رجوعى إلى أهلى ووطنى سالماً يا أرحم الراحمين .

١٤ — فإذا عاد ومرت بشرف من الأرض كبر ثلاثاً : الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . آيئون تاييئون عابدون ساجدون لربنا حامدون . صدق وعدده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون .

مذكراتى عن الحج والزيارة

الحج فريضة الله تعالى على الناس منذ القدم لقوله تعالى : والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا . ذكر النسفى فى تفسيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية جمع أهل الأديان كلهم وأخبرهم بفرض الحج عليهم فأمنت به ملة واحدة هم المسلمون وكفرت به خمس ملل (اليهود والنصارى والمجوس والمشركون والصابئون) . فنزل قوله تعالى : ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين .

وحقا إن الله تعالى وضع هذا البيت رمزا لوجوده فى الأرض وعلق عليه فرضين من دينه فرض الصلاة وهى العباد وفرض الحج وهو تمام النعمة بزيارة بيته . وهو سبحانه منزّه عن المكان والزمان وصفات الحدوث ليس كمثل شئ . وهو السميع البصير ولكنه تعالى على كريم عاداته من الرحمة وتقريبا لأذهاننا الكليّة فى هذا العالم المادى رفع هذا البيت الشاىخ ونسبه إلى نفسه ليعرف به فيما عرف من آياته : إن أول بيت وضع للناس للذى بيكه مباركاً وهدى للعالمين : فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً . فوجب على كل عبد عنده أدنى استطاعة أن يذهب إلى بيت رب العالمين وسيد الوجود وملك الملوك ليقدم إليه فروض الولاء والتعظيم وليشكره على ما يسبغه عليه من نعمتى الإيجاد والإمداد اللتين لا تنقطعان عنه . وليهيئ نفسه عملياً لما بعد الموت من أسرار ومشاهد تشير إليها كثير من أعمال الحج .

ولقد وعد الله تعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على أدائه المثوبة والمغفرة . فقال : الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . وقال : من حج مرة فقد أدى فرضه . ومن حج مرتين فقد دأى ربه . ومن حج ثلاثاً

دفعنا الرسوم وقدرها ٧٥ جنياً تقريباً وهو مبلغ باهظ يفوق أضعاف مصروفات هذه الرحلة ويحول بين كثير من الناس وبين أداء فرضهم . ولت أولى الشأن أعادوا النظر في خفضها .

أخطرتنا المديرية بيوم السفر فقام بنا القطار على بركة الله تعالى يوم الخميس المبارك ١٣٦٥/١١/٢١ هـ ١٩٤٦/١٠/١٧ م من محط شبين الكوم الساعة ٣ والدقيقة ١٠ مساء فوصلنا القاهرة الساعة ٥ والدقيقة ٤٥ مساء . وبتنا هذه الليلة في انتظار قطار السويس . وفي الصباح غادرنا القاهرة الساعة السابعة والنصف ولا تسل عن الزحام في هذا المحط وعدم النظام والفوضى الشاملين به .

وقد مر القطار في طريقنا إلى السويس على الصحراء الشرقية وجبالها . يد الله — جلت قدرته — حفت النيل بفيح الجنان . وحرستها بتلك الرواسي والوديان

ثم وصلنا ميناء السويس الساعة العاشرة والنصف صباحاً . فكان نظام ركوب الباخرة منفرد العقد أيضاً . حتى إنه تسبب من ذلك سقوط رجل بمتاعه في البحر لولا أن تداركه نعمة من ربه لكان من المغرقين بل كان من آثار الفوضى في ركوب البحر والركاب المدعوون لركوب الباخرة معدودون وقد كلفوا السفر توا إلى السويس أن منع كثير منهم عن السفر على هذه الباخرة حتى تدركهم الأقدار بباخرة أخرى . كما فرق بين المرأة وزوجها والرجل وابنه والأخ وأخيه فكان منظراً مؤلماً حقاً يحز في النفوس .

أخذت الشرطة منا جوازات السفر على سلم الباخرة . وكان معي من المتاع — الذي يحتاج إليه كل حاج غالباً — حقيبتان من الصاج متوسطتا الحجم بهما بعض مأكولات ولوازم وحقيبة صغيرة بها ملابس وأدوات

كتايبه وبعض إسعافات طبية ورداءان (بطانيتان) محزومان بحبل متين على وسادة صغيرة وعلى لباس الإحرام .

صعد الحمال معي بالمتاع إلى ظهر الباخرة إلى الدرجة الثالثة وفرش إحدى الردائين . وكان هذا إيذاناً بتملكي — مؤقتاً — هذا المكان — وهو مبدأ شائع بين الحجاج . في الباخرة . وفي منزل وكيل المطوف بمكة . وفي الحرم المكي وغيرها . وقد اكتظظ ظهر الباخرة بعد أن ضاقت أفنيئها وطرقاتها بالحجاج ثم قامت بنا الباخرة الانجليزية أركوبيس الساعة ١٢ والدقيقة ٥٣ بعد ظهر يوم السبت ١٩ منه في حفظ الله تعالى تشق بنا اليم شقا وتمخر بنا العباب مخرا فتجلى لنا من صفحة البحر ما نقرأ فيه عظمة الخالق وقدرته وحكمته . وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد

ثم سلمت إلينا جوازات السفر مؤشرا عليها قيل أن نحاذي رابغ بائتي عشرة ساعة تقريبا . وأذننا موظفو الباخرة بذلك . فنزلنا إلى حمامي الباخرة والاستحمام للنظافة لا للطهارة . فكانت النساء تدخلن طوراً والرجال طوراً ولضيق الحمامات كنت ترى بعض الرجال عراة يستحمون في حجرة الصنابير العذبة يراهم النساء والرجال . فاذا أنكرت عليهم ذلك . أعرضوا عنك ولو أروهم .

مع أنه يمكن لمن أراد الاحتياط أن يصبر وأن يستمر داخل الحمام . وعلى المحرم أن يقص شعره وأظافره ويتطيب . وأن يلبس إزاراً وهو ما يستر العورة ورداء وهو ما يجعل على الظهر والكتفين . ويباح له لبس المنطقة ليحفظ بها نقوده والسلاح ليدفع به عن نفسه ثم لبنا بالعمرة ، قبل أن نحاذي رابغ بمدة غير قليلة لأن المرء لا يتأكد من محاذاتها وهو في ذلك الخضم المحيط الذي لا يصبح ولا يمسي فيه إلا على الماء والسماء .

لبنا بالعمرة فقط فقلنا . ليك اللهم ليك . ليك لا شريك لك ليك إن

الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك . لييك بعمره حقاً تعبدوا ورقا . ويسنّ في مذهب الشافعي وأحمد وأبي حنيفة على رأى محمد . أن يقول بعد التلبية : وإن حبسنى حابس من عدو أو مرض أو غيرهما فحلى حيث حبستنى . فانه إذا منع من إتمام عمرته . أو حجه . يلبس ثيابه ويتحلل ولاشئ عليه . أما إذا لم يقلها ألزم بالإتمام والقضاء والهدى .

ومعنى هذه التلبية . أنك تقول : أنى أجيبك يا الله إجابة بعد إجابة وأنا مفرد لك بالعبادة فلا ولد لك كما يقول النصارى واليهود ولا شريك لك كما يقول الكفار ولا معبود بحق غيرك بخلاف ما يدعى البوذيون والبراهمة والمجوس وغيرهم من عبدة الأوثان . والحمد لك يا الله على نعمتك أولاً وآخراً . والملك قبل الخلق وبعده لك يا الله . لاشريك لك لافى ذاتك ولا فى صفاتك ولا فى أفعالك أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كنت ولا شئ معك ولم تزل على ما عليه كنت . وهذا الوجود إنما هو بك قائم . وبغيرك لا وجود له ولا بقاء . إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده .

وبإحرامك هذا حرمت على نفسك النساء والجدال والطيب والزينة ولبس المخيط والصيد وكل ماله بمظاهر الحياة الدنيا صلة أو علاقة إلا بقدر ما يمسك رmqك ويقيم أودك وتجردت من حيوانيتك لتصير عبداً قدسياً .

فبتحريم النساء وكل ما يمت إلهن بسبب تجرد من شهواتك .

وبتحريم الجدال والمراء والانتقام من الغير تتجرد من حميتك وغضبك .

وبتحريم الطيب وإزالة الشعر وقص الأظافر تتجرد من زينتك

وبتحريم لبس المخيط والمخيط وارتداء ثوبين لا يمنعان حرّاً ولا برداً

تتجرد من مألوف عادتك .

وبتحريم صيد الحيوان وقتله وقطع حشيش الحرم وشجره تتجرد من قوتك .

ويخرجوك عن مالك وأهلك وركوبك أخطار السفر في البر والبحر
تعلم أنك لا تبلغ مرضاته تعالى إلا بجهد شاق متواصل يمثله ما أنت معترم
إياه في رحلتك هذه حتى تبلغ بيته الحرام وزيارة نبيه عليه السلام .

وتكون بذلك قد جددت توبتك الصادقة وعقدت نيتك الخالصة له
سبحانه بعدما تحللت من حقوق الناس قبلك قبل أن تخرج إلى سفرك هذا
وبصبح ذلك عقداً عقده على نفسك أمام ربك ترجو أن يحفظه عليك
حتى تلقاه .

ثم أخذنا نكرر التلبية زرافات ووحداً فكننت إذا سمعت هذا النشيد
الساوي يتردد في أجواز الفضاء والبحر هادئاً والليل ساكن والقمر منير
والنسيم عليل والباخرة تشق العباب فيصافد وقع حركاتها على الماء مقاطع
هذا النشيد قلت إنك في عالم سحري سرت فيه جميعه نشوة هذا النشيد
فتجاوبت نواحيه : لييك اللهم لييك .

بل تخيلت أكثر من هذا فقلت إن ملائكة السماء قد حفت من حول
الباخرة ورفت بأجنحتها النورانية على من فيها فصفقت أمواج البحر طرباً
واهتزت أشعة القمر والنجوم عجباً وأمسى السكون كله يردد : لييك اللهم لييك .
بل عرفت ما هو أعظم وأجل فأحسست رحمة الله تعالى تغمرك ويده
العلية تباركك . وعينه الساهرة تحرسك وحنانه الرحمان يحوطك ويكلوك .
إذ دعاك سبحانه ليته على لسان رسله فأجبتة مسلماً له قيادك ، واهباً حبه
الشريف فؤادك ، قائلاً : لييك اللهم لييك . لييك لاشريك لك لييك إن الحمد
والنعمة لك والمالك لا شريك لك .

سرت بنا الباخرة وأشرق ذكاء واشتد الضحاء والجميع يردد نشيده :
لييك اللهم لييك وكأن هذا النشيد حين انطلق به لسان أيينا إبراهيم الخليل ،
بواعثاده الناس جيلاً بعد جيل ، وجدده نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ، ثم

تحدد في أمته عاماً بعد عام ، كأنه الحبل الواصل بين طرفي الزمان والمكان ، واللوب الدائر في الوجود بالوجوب والإمكان ، والتقاء ما يكون بما كان ، في يوم العرض والميزان .

وقبل أن نصل جدة بساعتين لاحت لنا أعلامها ، وبدأت لنا أبنيتها . كأنها الشجر المصفوف ، والكرم المحفوف ، وحيثنا طيور البر ، التي لم تكن تظهر قبل ذلك في عرض البحر .

ثم وقفت بنا في تجاه جدة بيننا وبينها أربعة كيلو مترات تقريباً وليس لها مرفأ ترسو عليه السفن . وكانت المراكب الشراعية والفلك الصغيرة قد خفت لتلقيتنا فحزم الحمالون أمتعتنا وأنزلوها إلى المراكب بالحبال . ونزلنا هذه المرة بنظام بعد أن نبهنا مذيع الباخرة إلى ذلك تحاشياً لما حدث في الركوب . فنزلنا بحمد الله تعالى إلى المراكب وهي مصفوفة بعضها بجانب بعض ملاصقة للباخرة ثم سارت المراكب بنا فوصلنا إلى البر بسلام .

نزلنا جدة وخرجنا من باب المرفأ بعد أن سلمنا جوازات السفر ونبه كل منا موظفي الميناء على اسم المطوف الذي سينزل عنده . وسبقتنا أمتعتنا إلى خارج الميناء فحملها الحمالون على عربات إلى بيت وكيل المطوف .

بنا في جدة ليلة الثلاثاء ٢٢ منه وطفنا ببعض شوارعها وصلينا في بعض مساجدها صلاة الصبح وركبت أنا وآخر عربة يجرها حمار وهي وسيلة الانتقال العامة فيها لزيارة قبر أمنا حواء عليها السلام شرقي جدة فوجدنا قبرها مسوياً بالأرض وعلى المدافن المحيطة به سور قصير له باب مغلق لا تسمح الشرطة بدخوله . وقد بحث المرحوم لبيب بك البتانوف في كتابه الرحلة الحجازية وجود أمنا حواء بهذا القبر فلم يحل بطائل .

وحول جدة سور متهدم لم يبق منه إلا بعض أبوابه الضخمة . وشوارع

ومساكن جدة لا نظام فيها إذا استثنينا الجهة الشمالية منها وهي أشبه بأحياء القاهرة القديمة .

وماء الشرب فيها من آلات ميكانيكية موضوعة على البحر الأحمر (كندنسه) لاستخلاص الماء العذب . وهي غير كافية . ويباع بها الماء العذب للشرب والملح للوضوء .

وجدة هي الثغر العام للحجاز وتجارها تنحصر في اللؤلؤ والمرجان والأقمشة والسجاجيد والحبوب والدقيق . ويقوم على إدارتها الآن أحد الأمراء السعوديين . وهي واقعة على خط عرض ٢١ شمالاً . وقد أنشأها أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٢٦ هـ .

قامت بنا السيارة من جدة يوم الثلاثاء ٢٢ منه فوصلنا مكة المكرمة حرسها الله تعالى بعد ساعتين ونصف الساعة وكنا محرمون بالعمرة ومررنا بعدة محاط أهمها بحرة وهي لا تعدو عدة أبيات من اللين . والطريق مرصوف ويحف به من الجانبين صحراء قاحلة تتخللها جبال متباينة الألوان .

وصلنا مكة فقابلنا صبيان المطوفين وذهب كل منا إلى مطوفه . وبعد أن وضعنا أمتعتنا مؤقتاً . والاغتسال هنا مندوب . ذهب بنا مطوفنا الحاج أحمد صفطه إلى المسجد الحرام لنطوف طواف القدوم ودخلنا من باب السلام ثم من باب بنى شيبة (داخل المسجد على حدود المطاف) فأخذنا من الهيبة والإجلال ما يأخذ العبد القادم على بيت سيده الأعظم . ثم طفنا بها وصالحنا الله عز وجل . صالحنا الحجر الأسود . فعنه صلى الله عليه وسلم : أن الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها خلقه كما يصافح الرجل أخاه . وقبلناه كما قبله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكما قبله عمر بن الخطاب رضى الله عنه . إذ قبله ثم قال . اللهم إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع

ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك^(١). فقال له
على بن أبي طالب عليه السلام . بلى هو يضر وينفع يا أمير المؤمنين . قال :
وكيف . قال : إن الله حين أخذ العهد والميثاق على بنى آدم بالربوبية جعله
فى كتاب وألقمه هذا الحجر فهو يشهد على المؤمن بإيمانه وعلى المنافق
بنفاقه وذلك معنى قولهم عند استلامه . اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء
بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم . وأنت ترى كلما طفت
من ليل أو نهار ازدحام الناس شديداً على الحجر يقبلونه ويستلمونه .

ثم التزمنا أستار الكعبة . والملتزم جزء الحائط بين الحجر الأسود
والباب . ودعونا الله تعالى لنا ولأحبابنا . وهو موضع إجابة . فى الحديث
الشرىف . ما دعا أحد فى هذا الملتزم بشىء إلا استجيب له . وصلينا ركعتى
الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام . وذهبنا إلى زمزم فشربنا وتصلعنا
من مائها بنية الشفاء والسعادة . فعنه صلى الله عليه وسلم : ماء زمزم لما شرب
له . وفى السنة . أن يقبل الحجر بعد كل طوفة . وقبل الخروج إلى السعى .

ثم سعى بنا صبي للطوف سبعة أشواط بين الصفا والمروة مبتدئين
بالصفا منتهين بالمروة كالحيارى الراجين عفو سيدهم . متمثلين اضطراب أمانا
هاجر فى هذا الوطن حين فقدت الماء وإسعاف الله لهاهى وابنها لإسماعيل
عليهما السلام بماء زمزم . ثم تحللنا من إحرامنا عند حلاق بشارع المسعى .
فأصبحنا فى حل من كل محظورات الإحرام إلى أن نحرم بالحج قبل يوم عرفة .

(١) خرجه مسلم دون زيادة على عليه السلام .

وصف مكة

مكة حرسها الله تعالى لها أربعة مداخل تحيط بها الجبال من كل جهاتها وتسمى بكة وأم القرى وهي مرتفعة عن سطح البحر بنحو ٣٣ متراً على خط عرض ٢١ شمالى خط الاستواء .

وهي عاصمة بلاد الحجاز ويحكمها أحد الأمراء السعوديين . وهي تمتد من الغرب إلى الشرق على مسافة ثلاثة كيلو مترات تقريباً وما يقرب من نصف ذلك عرضاً . ومساكنها شبه مساكن جدة والحرم الشريف مائل إلى الجهة الجنوبية من وسطها وهو لها كالميدان الفسيح وجوها كثير الحرارة قليل المطر . وتنزل بها السيول أحياناً فتحدث أضراراً جسيمة ويفسد هواء مكة في موسم الحج لازدحام الناس بها وضيق طرقاتها . ويشرب أهلها من مياه عين زبيده التى تجرى فى قنوات تحت الأرض ولها خزانات مكشوفة يملأ منها السقاة قربهم ويلوثونها بأيديهم فينتج عن ذلك كثير من الأمراض .

وتجارة مكة أغلبها فى يد الهنود فى الأقمشة والسجاجيد وغيرها . والنقود المستعملة الآن بها الريال السعودى ونصفه وربعه وهي مصنوعة من الفضة . والقرش السعودى ونصفه وربعه من النيكل . والريال السعودى اثنان وعشرون قرشاً والصيارفة يتجرون بالعملة كالاتجار ببقية السلع فهم يأخذونها رخيصة ويبيعونها غالية . وفى ذلك اضطراب للميزان التجارى . وبها عدة مدارس أولية وابتدائية وثانوية . وقد رأيت أطفالاً قليلين جداً بالحرم يتعلمون القرآن الكريم .

ويميل أهل مكة إلى الترف فهم يرتدون ثياباً حريرية بيضا فوقها الميثرة أو عباءة خفيفة جداً من الصوف الأحمر ويلبسون العقال على خمار الرأس .

(الكوفية) . ولسان أهل مكة خايط بين مختلف لغات البلاد الإسلامية وعامية اللغة العربية هي الشائعة فيها . ولم يدخلها غير مسلم من السنة التاسعة للهجرة منذ نزلت الآية الشريفة : إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا .

ومزارات مكة الآن مهجورة كمولد النبي صلى الله عليه وسلم . ومولد فاطمة رضي الله عنها وقبر خديجة وقبر آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم لنهي الحكومة المطوفين عن إرشاد الحجاج إليها . وعلى ذكر قبر آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم رأيت أن أعقب على ما ذكره بعض الناس من أن أبويه صلى الله عليه وسلم غير ناجيين في الآخرة . وكيف ذلك . وهما من أهل الفترة . وأهل الفترة ناجون إلا من نص عليه الشرع . وأعني بأهل الفترة الجيل الذين لم تدركهم رسالات الرسل . قال تعالى : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا . وقال : لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك . أما قوله تعالى : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم . فقد نزلت في أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ومن عاصره ولم يتبع ما جاء به من الحق . أما من مات قبل بعثته ولم يدرك غيره من الرسل فهو ناج إلا رؤوس الكفر الذين نص عليهم كأمريء القيس وحاتم طي .

تاريخ مكة المكرمة

في سنة ١٨٩٢ قبل الميلاد أمر الله أبانا إبراهيم الخليل بالهجرة بولده إسماعيل عليهما السلام وزوجته هاجر كما في التوراة فأتى ذلك الوادي ثم انفجرت زمزم لهاجر وابنها . ولما مرت بهم الرفقة من جرهم سألوها أن ينزلوا معها فقبلت على ألا يكون لهم حق في البئر ثم أمر الله أبانا إبراهيم

وابنه إسماعيل عليهما السلام ببناء البيت فبنياه وبقى بنو إسماعيل بعده في خدمة البيت إلى أن ضعفوا وتغلب العماليق عليهم ثم انتقل الأمر إلى بني جرهم ثم عثوا في الأرض فساداً فتغلب عليهم بنو إسماعيل واستردوا أمر البيت ثم غلبتهم خزاعة ثم عاد الأمر إلى بني إسماعيل على يد قصي بن كلاب وجمع قريشاً واشتهر بأصالة الرأي واجتمعت له السقاية والحجابة والرفادة واللواء . وانتقل الأمر إلى بنييه من بعده . وبلغت قريش من المجد والشرف درجة عظيمة . وبخاصة في مدة عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم . ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر الإسلام كمل لبني هاشم فضلكم وسؤددكم .

وبعد الهجرة بثماني سنين فتحها النبي صلى الله عليه وسلم فصارت تابعة له ولخلفائه من بعده . وكانت حكومتها تتبع في جميع أدوارها مركز الخلافة الإسلامية . وأول ولايتها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم « عتاب بن أسيد » رضي الله عنه وقد استقل بها بعض الولاة . وتبعت بعد دولة الخلفاء الراشدين دولة بني أمية ثم الدولة العباسية والدولة الفاطمية وولى المعز لدين الله الفاطمي جعفر بن محمد المثنى أمرها حين استقل بها عن العباسيين سنة ٣٥٨ هـ وهو جد الأشراف واستمرت في بنييه من بعده وفي أحفاد أخيه إلى سنة ٥٩٧ هـ إذ كانت الدعوة في مكة لصالح الدين الأيوبي . إلا أن أهل اليمن تغلبوا عليها سنة ٦٣٠ هـ ثم تبعت بعد ذلك حكومة مصر وأخذت تتبعها تارة وتتبع اليمن أخرى إلى أن آل أمرها إلى الشريف نبي ابن حسن سنة ٦٦٧ هـ فخطب لبيبرس ملك مصر فأقره عليها وبقيت تابعة لمصر حتى استولى السلطان سليم العثماني عليها سنة ٩٢٢ هـ وأقر حكم الأشراف عليها .

وفي سنة ١٢٢٨ هـ قبض محمد علي باشا والى مصر على الشريف غالب

لخروجه على الدولة العلية وأرسله مع بنيه إلى سلا نيك فأت بها وعاد أولا إلى مكة بأمر السلطان العثماني وتولوا أمرها فكانت فيهم حتى تغلب عليهم الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٣٤٣ هـ وحكمه باق بها إلى الآن .

الكعبة المشرفة

ورد في بعض الأخبار أن آدم عليه السلام حين هبط الأرض كلف الله الحج فطاف بالبيت . وقد هنأته الملائكة فقالت له : برحمتك يا آدم



وقد طفنا بهذا البيت قبلك بالني عام (١) . وذكرت الأخبار أن البيت رفع بعد الطوفان . وبقيت قواعده . فلما كان من أمر سارة زوجة أينا الخليل إبراهيم عليه السلام وغيرتها من معتوقتها هاجر حين ولدت إسماعيل عليه السلام فنقلها وابنها إلى موضع البيت . وكانت مكة يومئذ قيعان لا ديار

(١) من رسالة الامام الشافعي في أصول الفقه والإحياء للغزالي .

فيها . ولما أراد الارتحال عنهما . وليس معهما غير قليل من الماء والتمر وسار عنهما تبعته هاجر وهي تقول له : لمن تركنا هنا يا إبراهيم ؟ مرات : وهو لا يستطيع أن يرد عليها . ثم قالت : آله أمرك بهذا ؟ قال نعم . فقالت إذن لا يضيعنا فلما كان عليه السلام خلف الوادى جعل وجهه فى مقابلة البيت . وقال : ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون (١) . فكانت المعجزة وكان صدق القرآن .

فأنت حين ترى هذا الجبل من العرب يقطن هذه البلاد المقفرة تلك القرون المتطاولة المتعاقبة وهم باقون إلى الآن تعرف صدق قوله : ربنا إني أسكنت من ذريتي .

وحين ترى مكة خالية من الزرع تؤمن بقوله : بواد غير ذى زرع . ولو حاول زرعه المحاولون .

وحين تنظر إلى الكعبة المشرقة شائخة عالية . وقد أراد أبرهة الحبشى والقرامطة وغيرهم أن يصرفوا حج الناس عنها فهلكوا وبقيت هى محرمة عليهم ممنوعة منهم يعظمها المسلمون لا يعضدون شجرها ولا يقتلون صيدها توقن بقوله : عند بيتك المحرم .

وحين ترى المصلين حولها ليلاً ونهاراً وبقاءها لقيام هذا الفرض فى الأرض وبخاصة من العرب تتحقق قوله : ربنا ليقيموا الصلاة .

وحين ترى الحجيج متوجها كل عام لهذا البلد القفر يسلكون إليه كل طريق وعر يحدوهم صادق الرغبة ويقودهم خالص المحبة لا يرجون بذلك غير مغفرة الذنب ورضوان الرب اقتنعت بقوله : فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم .

(١) خرجه البخارى فى صحيحه .

وحين ترى تيسير أمر الحج لبعض الناس دون كلهم تكبر لقوله : من الناس .

وحين ترى بمكة العنب في الشتاء والتفاح والرمان والبطيخ والخضر والبقول تمجد الله تعالى وتسبحه لقوله : وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون .

ولعمر الحق إن تلك من الآيات البينات التي اختص الله بها هذا البيت الكريم .

— وروى ابن خلدون في مقدمته أن إسماعيل عليه السلام بعد أن كبر اتخذ موضع الكعبة بيتا يأوى إليه وأدار عليه سياجا من الحجارة وخصص منه جزءا لغنمه . وكانت قبيلة جرهم تسكن بجانبه فتزوج منهم . ثم أمر إبراهيم عليه السلام ببناء الكعبة . وكان موضع بيت إسماعيل . فبناه واستعان فيه بابنه إسماعيل ودعا الناس إلى حجه وبقي إسماعيل ساكنا به .

ولما قبضت أمه هاجر ومات هو من بعدها قام بنوه بأمر البيت مع أخوالهم من جرهم ثم العماليق من بعدهم واستمرت الحال على ذلك والناس يهرعون إليهم من كل أفق من جميع أهل الخليقة من التبابعة والفرس وغيرهم . ولما آل أمر البيت إلى ولد إسماعيل على يد قصي بن كلاب بنى البيت وسقفه بخشب الدوم وجريد النخل قال الأعشى :

حلفت بشوبي راهب الدير والتي بناها قصي والمضاض بن جرهم
ثم أصاب البيت سيل ويقال حريق وتهدم فأعادوا بناءه وسقفوه بخشب
سفينة انكسرت في البحر فاشتروها لذلك . وكانت جدرانها فوق القامة فجعلوها
ثمانية عشر ذراعا . وكان الباب لاصقا بالأرض فجعلوه فوق القامة لئلا تدخله
السيول . وقصرت بهم النفقة عن إتمامه فقصروا عن قواعده وتركوا ستة
أذرع وشبرا أداروها بجدار قصير يطاق من ورائه وهو حجر إسماعيل وبقي

البيت على هذا البناء إلى أن تحصن ابن الزبير بمكة حين دعا لنفسه وزحفت إليه جيوش يزيد بن معاوية مع الحصين بن نمير السكوني ورعى البيت سنة ٦٤ هـ . فأصابه حريق يقال من التفت الذي رموا به على ابن الزبير . فأعاد بناءه أحسن مما كان بعدما اختلفت عليه الصحابة واحتج ابن الزبير عليهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها : لو لا قومك حديثو عهد بكفر لرددت البيت على قواعد إبراهيم ولجعلت له بابين شرقيا وغربيا فهدمه وكشف عن أساس إبراهيم عليه السلام وجمع الوجوه والأكابر حتى عاينوه وأشار عليه ابن عباس رضى الله عنهما بالتحري في حفظ القبلة على الناس فأدار على الأساس الخشب ونصب من فوقها الأستار حفظا لها وبعث إلى صنعاء في الفضة والكلس لخمليهما وسأل عن مقطع الحجارة الأول فجمع منها ما احتاج إليه ثم شرع في البناء على أساس إبراهيم عليه السلام ورفع جدرانها سبعا وعشرين ذراعا وجعل لها بابين لاصقين بالأرض كما روى في حديثه وجعل فرشها وأزرها بالرخام وصاغ لها المفاتيح وصفائح الأبواب من الذهب .

ثم جاء الحجاج لحصاره أيام عبد الملك بن مروان ورعى المسجد بالمنجنيقات إلى أن تصدعت حيطان البيت . ولما ظفر بابن الزبير شاور عبد الملك في بنائه وزيادته التي زادها في البيت فأمره بهدم ما ورد البيت على قواعد قريش كما هي اليوم . ويقال : إنه ندم على ذلك حين علم صحة رواية ابن الزبير لحديث عائشة . فهدم الحجاج منها ستة أذرع وشبرا مكان حجر إسماعيل وبنائها على أساس قريش وسد الباب الغربي وماتحت عتبة بابها الشرق وترك سائرها لم يغير منه شيئا .

وقد عاق ابن خلدون على ما ذهب إليه الفقهاء من أن الشاذروان من البيت وأن الطائف فوقه طاف داخل البيت لآحوله فطوافه باطل . وقال :

إن بناء ابن الزبير إنما كان على قواعد إبراهيم عليه السلام . وأن الذي هدمه الحجاج لم يكن إلا موضع الحجر فقط فليس الشاذروان من البيت إلا من جهة حجر إسماعيل فقط . وروى أن ذلك يؤيده الواقع من البناء .

أقول : إن بناء ابن الزبير رضى الله عنه وموافقة الصحابة له في رد البيت على قواعد إبراهيم عمل صحيح يؤيده التاريخ والسنة . فقد روى البخارى من طريق ابن عمر رضى الله عنهما عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ألم ترى أن قومك بنو الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم . فقلت يا رسول الله : ألا تردها على قواعد إبراهيم . قال لولا حدثان قومك بالكفر . فقال عبد الله ابن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر (العراقي والشامي) إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم .

وقد أراد هرون الرشيد أن يعيد الكعبة إلى بناء ابن الزبير فنهاه الإمام مالك ليحفظ للقبلة مكانها وهيبتها من القلوب . وكان الإمام مالك رضى الله عنه خشي . ومملك بنى أمية يومئذ قائم بالاندلس أن يستمر النزاع على بناء البيت وهدمه

أما لو اجتمعت كلمة المسلمين واتفقوا على إدخال ما ترك من البيت وقدره ٣٠ متر و ٥٦ سم لوافقوا قواعد إبراهيم ولنزلوا على أمر نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم : اه .

وتشريف الله لهذا البيت وعنايته به أكثر من أن يحاط بها وكفى أن جعله مهبطا للوحى والملائكة ومكانا للعبادة وفرض شعائر الحج ونسكه وأوجب لحرمة من سائر نواحيه من حقوق التعظيم ما لم يوجبه لغيره . فنع كل من خالف دين الإسلام من دخوله وأوجب على داخله أن يتجرد من

الخيط إلا من ثوبين يستتر بهما . وحى العائذ به والرائع في مسارحه من
مواقع الآفات . فلا يرام فيه خائف ولا يصاد وحشه ولا يحتطب شجره .
وحد الحرم الذى يختص بهذه الحرمه من طريق المدينة ثلاثة أميال إلى التنعيم .
ومن طريق العراق سبعة أميال إلى الثنية من جبل المنقطع . ومن طريق الطائف
سبعة أميال إلى بطن نمره . ومن طريق جدة سبعة أميال إلى منقطع العشائر
وقد كانت الأمم منذ عهد الجاهلية تعظمه والملوك تبعث إليه بالأموال
والذخائر وقصة الأسياف وغزالي الذهب اللذين وجدتهما عبد المطلب حين
احتفر زمزم معروفة ، وقد وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح
مكة في الجب الذى كان فيه سبعين ألف أوقية من الذهب بما كان الملوك
يهدونه إلى البيت فيها ألف ألف دينار . وقال له على بن أبى طالب كرم الله
وجهه . يا رسول الله : لو استعنت بهذا المال على حربك ؟ فلم يفعل وبقي
هذا المال . حتى كانت فتنة الأفاطس الحسن بن الحسين بن على بن زين
العابدين سنة ١٩٩ هـ . حين غاب على مكة فعمد إلى الكعبة فأخذ ما فى
خزائنها .

ولما كانت فتنة القرامطة وأغاروا على الكعبة سنة ٣١٧ هـ وانتزعوا
الحجر الأسود من مكانه ليصرفوا الحج عن البيت ولم يجدوا ذلك نفعا
أعادوه إلى مكانه بعد عامين .

وفى عام ١٠٣٩ هـ نزل مطر غزير ارتفع مترين فوق الباب فانهدمت
الكعبة إلا جدارها القبلى . فأعيد بناؤها سنة ١٠٤٠ هـ . فى عهد مراد
الرابع العثمانى .

وحوادث السيول التى كثيراً ما طغت على الكعبة فأغرقتها وهدمتها
مرات لو جعلت مجارى بمكة المكرمة . وجعلت البالوعات فيها وفى الحرم
لأمكن اتقاء السيول وشرها .

والكعبة بناء شاخ من الحجر الأزرق أركانها إلى الجهات الأصلية .
فركن الحجر يسامت الشرق والركن العراقى يواجه الشمال والركن الشامى
يقابل الغرب . والركن اليمانى إلى الجنوب . وهى مستطيلة الشكل طول ضلعها
الذى فيه الباب والضلع المقابل له اثنا عشر مترا . والضلع الذى فيه الميزاب
والضلع المقابل له عشرة أمتار وعشرة سنتيمترات . وكان يصعد إليها بسلم
مصفح بالفضة مدرج يشبه المنبر يسير على عجل صغير . وقد ترك الآن بجانب
زمزم . ولها سلم ثان يشبه مصفح بالذهب مواجه للباب هو المستعمل الآن
فى الاحتفالات الكبرى . وفى الركن الذى على يسار باب الكعبة . الحجر
الأسود وهو بنى اللون على ارتفاع متر ونصف متر من أرض المطاف . وهو
مخوف بقدر ما يسمع رأس الإنسان وقطره الأفقى نحو ثلاثين سنتيمترا وحوله
إطار من الفضة صنع فى عهد السلطان محمد رشاد العثمانى .

وحول الكعبة بناء مسنم قصير لا يزيد ارتفاعه على ربع متر ومتوسط
عرضه ثلاثون سنتيمترا يظهر أنه من بناء الحجاج لوقاية جدار البيت من
السيول يعرف بالشاذروان .

وعلى الكعبة من أعلاها سور قصير وظهرها مفروش بالمرمر يرى من
فوق جبل أبى قبيس ومفاتيحها مع رجل من بنى شيبه توارثه عن أجداده
من عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وتعد هذه من معجزات القرآن . إذ أن
النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عمده عثمان بن طلحة الشيبى . وكان أمينا
لمفتاح البيت إلى الباب فأغلقه ومنع النبي صلى الله عليه وسلم من دخوله .
وهو يقول : لو علمت أنه رسول الله لما منعتة . فأخذه عليه السلام منه
وفتح الباب ودخل وصلى فيها . ولما خرج سأله العباس أن يعطيه إياه
فأعطاه له . فنزلت : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها . فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم برد المفتاح إلى عثمان فكان سبب إسلامه وبقى

المفتاح في أهله ، عقب عثمان كما أخبر القرآن .
وبين الركنين العراقي والشامي في سورها من أعلى ميزاب من الذهب
الخالص اصرف ما ينزل من المطر فوقها . ويتهافت الناس على ما يصرفه
من المطر للتبرك . وفي مقابل هذين الركنين من الشمال الغربي يوجد قوس من
البناء طرفاه إلى زاويتي البيت الشمالية والغربية ويبعدان عنهما بفتحتين سعة
كل منهما متران وثلاثة سنتيمترات . ويبلغ ارتفاعه ١٣١ سنتيمتراً وسمكه
١٥٢ سنتيمتراً . وهو مغلف بالرخام المنقوش وفي محيطه من أعلى كتابة
محفورة . وقطر هذا القوس بما يقابل الميزاب ستة أمتار وأربعون سنتيمتراً
تقريباً والفضاء الذي يحويه هذا القوس يسمى حجر إسماعيل . والبناء نفسه
يسمى الحطيم منه ٤ متر و ٨٤ سم مما يلي مقام الحنفي ليست من البيت والباقي
من أصل البيت وهو الذي هدمه الحجاج من بناء ابن الزبير .
ويقول بعض المؤرخين إن إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر مدفونان
به . فترك الصلاة به أحوط وأولى .

وبين بابها وبين الحجر الأسود الملتزم . وهو موضع إجابة . وبعد
الباب من جهة الركن العراقي تجد موضعاً ملاصقاً للكعبة منخفضاً قليلاً
مربع الشكل طول ضلعه متران يسمى المعجن وينسب إلى أئمتنا الخليل
إبراهيم عليه السلام وأنه كان يضع فيه الملاط عند بناء الكعبة .
والكعبة مستورة بستر من الحرير الأسود السميك وعلى هذا البستر من
الثلاث الأعلى نسيج من الذهب كتبت به آيات قرآنية . بسم الله الرحمن الرحيم
وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى
وعرّينا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيّتي . إلى قوله ، التواب الرحيم .
بسم الله الرحمن الرحيم . قُلْ صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً . إلى قوله :
مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً . بسم الله الرحمن الرحيم . وإذ برأنا

لإبراهيم مكان البيت . ألا تشرك في شيئاً . إلى قوله وانسيطوفوا بالبيت العتيق وكتب إزاء الباب : إنه مهدى من ملك مصر فاروق الأول . في عهد عبد العزيز آل سعود ملك المملكة السعودية . ولبابها وحده ستر قائم بذاته هو غاية في البهجة والرونق .

ويوضع على الستر من أسفل ستر أبيض مقدار القامة قبل يوم التروية . ويقولون حينئذ إن الكعبة محرمة بالحج .

وهذه الكسوة تهدى كل سنة من حكومة مصر إلى الكعبة الشريفة . وبيع سديتها الكسوة القديمة قطعاً صغيرة يشتريها الحجاج للتبرك .

أما وصفها من الداخل فهي حجرة يتوسطها ثلاثة أعمدة من العود القاقلي ومربوط بها سلك معلق به مباخر من الفضة وكيزان وبعض هدايا أخرى . وهذه الأعمدة ممتدة من الجنوب الشرقى إلى الشمال الغربى وهى من زمن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه . وقيمتها غالية جداً لا تقدر بثمن . وأرضها مفروشة بالرخام فى استواء عتبة الباب . وحوائطها وسقفها مغطاة بستر حريرى وردى أحمر كانت تهديه إليه الدولة العثمانية ولكنها انقطعت عن إرساله من عهد قريب ، به مربعات مكتوب فيها (الله جل جلاله) . وعلى يمين الداخل فى مقابل الركن العراقى سلم له باب يعرف بباب التوبة . وعليه ستر . ويصل هذا السلم إلى سطح الكعبة . وأغلب الحجاج يتحرون من دخول الكعبة . ولكن الله تعالى يقول : ومن دخله كان آمناً . وإن كان هذا المعنى ينطلق على الحرم فى جملة . فهو فى الكعبة نفسها أخص . ولا مانع فى الآية يمنعه لأن الضمير فى قوله « دخله » راجع إلى البيت فى قوله : إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً . ومن الآيات البينات غير ما سلف فى تأويل قوله تعالى : ربنا إني أسكنت من ذريتي .

١ - أن أرض المطاف المحيطة بالكعبة مرصوفة بالرغام ومنخفضة عن أرض المسجد ومعرضة للشمس المحرقة طول النهار مع بقية فناء المسجد . فإذا قصدت المطاف ظهراً وجدت حجارة الطرقات المؤدية إلى المطاف لا يكاد يحتمل السير عليها من شدة تأثرها بالحرارة . فإذا هبطت حجارة المطاف . وجدت حرارتها منخفضة كثيراً عن حرارة الطرقات . ولا تعلل ذلك بكثرة الطائفين عليها فإن المطاف عريض وحواشيه غير معرضة للسير غالباً ولكن حرارتها لطيفة مقبولة .

٢ - أن حمام الحى الموجود بالمسجد نهراً ألوف مؤلفة وهو يقف على أعمدة المسجد وعلى ظهر مصلى الشافعى والخنفي المجاورين للكعبة . ولكنك لا تشاهد واحدة منها تقف على الكعبة إلا فى القليل النادر . ويخبرنا العارفون أنه لا تقف على البيت إلا الحمامة المريضة طلباً للاستشفاء . وأكبر دليل على عدم وقوف الحمام على البيت أنك لا تشاهد على ستر الكعبة أى ذرق له . والعجيب أن الحمام وهو أليف للغاية لا يبيت بالمسجد . ولا تشاهد له به ذرقاً ولا نسل ريش مع أن مرتعه طول السنة فناء المسجد وبخاصة فى الموسم حيث يستحضر له الحجاج معهم الحبوب ويلقونها إليه . ويقول أهل مكة إن من أكل شيئاً منه أصيب بالجرب لوقته - ولونه كله أزرق لا يمتاز بفضه من بعض . وهو من جهات الخير التى يجوز وقف المال عليها على رأى بعض العلماء .

٣ - أن ماء زمزم مهما شربت منه وأنت ممتلئ أو غير ممتلئ فإنه يشفيك ولا يؤذيكَ .

٤ - أنى رأيت نمل مكة لا يعتدى على ما معك من سكر أو عسل أو سمن وإن وضع بجانبه .

٥ - والآية الكبرى مقام إبراهيم عليه السلام وهو الحجر الذى كان

يقف عليه عند بناء الكعبة فأثرت قدماه الشريفتان فيه . وقد جعلت عليه مقصورة حجب بها عن العيون .

وتغسل الكعبة بمحضر الملك ابن السعود قبل عرفة ومعه أعيان مكة وعظاء الحجيج . إذ يدفع سلم الكعبة الذهبي إلى بابها فيكون أول داخل ويليه المدعوون ويؤتى بالماء من زمزم وتغسل بمقشاة صغيرة من الخوص ثم تغسل بماء الورد وتضمخ بالطيب ويطلق البخور بالند والعود فيها ويتزاحم الحجاج على هذه المقشاة يشترونها على سبيل البركة .

المسجد الحرام

كانت ساحة المسجد فضاء للطائفين ولم يكن عليه جدر أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه . ولما كثر الناس في زمن عمر رضي الله عنه اشترى دورا وهدمها وزادها فيه وأدار عليه جداراً دون القامة وفعل عثمان مثل ذلك ثم ابن الزبير ثم الوليد بن عبد الملك وأقامه على عمد الرخام ، ثم زاد فيه المنصور وابنه المهدي وحفيده الهادي . وفي ٨٠٢ هـ احترق الرواق الشرقي فجدهه الملك الناصر فرج بن برقوق ملك مصر . ثم السلطان قايتباي . وفي سنة ٩٧٩ هـ مال الرواق الشرقي أيضاً فجدهه السلطان سليم العثماني وأقامه على أعمدة من الرخام وبني عليها قباباً بدل السقوف ، وفي أثناء هذه العمارة مات . فلما تولى ابنه السلطان مراد أتم عمارة المسجد كلها على ما هو عليه الآن .

والحرم من داخله على شكل مستطيل تقريباً . وفي وسطه تقريباً الكعبة المشرفة . وطول ضلعه المواجه للحطيم وهو الذي فيه باب الزيادة ١٦٤ متراً وطول الضلع المقابل له ١٦٦ متراً . وضلعه الذي فيه باب السلام ١٠٨ أمتار والذي يقابله ١٠٩ أمتار فتكون مساحته من الداخل أربعة أفدنة وربع فدان

محاط بالزجاج يقوم به مؤذنو الحرم بالتبليغ عن حركة الإمام - والسقيفة الجنوبية الغربية للمالكي والجنوبية الشرقية للحنبلي . ومصلى الشافعي فوق زمزم في الشرق ويؤم المصلين إمام واحد يقف شمالى شرقى الكعبة مما يلي الباب ويصطف المصلون حول الكعبة حتى يضيق بهم المسجد . وبخاصة فيما عدا الظهر والعصر .

ويمتد من الأبواب الرئيسية للمسجد إلى المطاف طرقات مرصوفة تؤدي الى طوار عريض مرصوف يحيط بالمطاف فى أغلب جهاته مرتفع عن المطاف قدر ثلاثين سنتيمترا تقريبا - وباقى فناء المسجد مفروش بالحصى ويسمونه (الحصو) وليس للمسجد فرش خاص - وإنما يقوم كل مطوف بفرش جزء منه مما يهديه الحجاج إليه ويتسبب من ذلك احتكار خدم المطوفين لما يفرشونه . وربما منعوا من يجلس معهم من غير أتباع مطوفهم .

وبلى المطاف، من الشمال الشرقى مقام إبراهيم عليه السلام . وفى شرقه قبة زمزم . وقد بناها أبو جعفر المنصور سنة ٦٤٥ هـ . وقد بنى الملك عبد العزيز آل سعود بجوارها من الجنوب حوضا مرتفعا به صنابير لشرب الحجاج تفاديا من تلوث الماء . وفى شمالى زمزم باب بنى شديدة وهو فى وسط الحرم على حدود المطاف فوق عمودين من البناء فى المكان الذى كان به باب المسجد على عهده صلى الله عليه وسلم . وفى شمالى مقام إبراهيم المنبر . وهو من الرخام غاية فى حسن الصناعة أهداه السلطان سليمان القانونى إلى الحرم

وللحرم موظفون وخدم . ويقوم بالخدمة فيه الأغوات (الطواشية) وعددهم واحد وخمسون وأول من رتبهم فى الحرم المكى الخليفة أبو جعفر المنصور . ولهم رئيس ونظام خاص وبيت مال وأوقاف كثيرة بمكة تزيد

على أكثر من مائتي منزل . ولهم فوق هذا رواتب حكومية . وإذا مات أحدهم توارثوه فيما بينهم إلى أن يستحضروا بدله من إحدى القبائل الخاصة بهذا الإهداء . وهذه بدعة مستحدثة في الدين . ولو بنى لهم منزل خاص يجمعهم وصرفت بقية مواردهم على عمارة الحرم لكان ذلك أجدى .

أما سدنة الكعبة فهم من بنى شعبة خاصة . والحرم المكي هو المؤتمر العام للمسلمين . وإن كانت لغاتهم متباينة . ولكن فيهم من يجيد عدة لغات . إذا جلست معهم . وسألتهم . عرفت أن الكفر متسلط على شعوب المسلمين . وأن القانون الوضعي - لا القانون السماوي - هو الحاكم فيهم . واليقين أن المسلمين ما ذهب ربحهم . إلا لابتعادهم عن دينهم . واختلافهم فيما بينهم ورحم الله أياما كانت تجمعهم فيها راية خلافتهم . وكانت تدين لهم فيها شعوب الأرض بالطاعة والولاء . أما اليوم فقد تخافوا عن الركب . وسبقهم الناس .

سمعت من البخاريين المقيمين بمكة - ولم أر منهم حاجا واحدا - أن تركستان وعاصمتها بخارى . قد ضمتها روسيا الشيوعية إليها . وغيرت من نظامها وعقيدتها .

وهالني أن رأيت حجاجا تركيين (خمسة أو ستة) حضروا خلصة من بلادهم لأداء فريضة الحج . لأن حكومتهم لم تعد تعترف بالحج كعمل رسمي . وأخبرني محمدني الدمشقي أنه قد توسط لدى جمهورية سوريا في إعطائهم جوازات السفر من سوريا لآمن تركيا .

كما سمعت من إخواننا الفلسطينيين وقرأت في وجوههم الغيظ والغضب على سياسة الإنجليز وأمريكا معهم . وفرضها دخول اليهود عليهم في ديارهم حتى إنهم سيصبحون الأغلبية بعد قليل . هذا فضلا عن الأعطية والتسهيلات التي يولونها إياهم . وقضية فلسطين بلا شك تم كل مسلم وعربي حيث يتوجه

فيها اليهود لغزو المسلمين والعرب في عقر دارهم . ولا أزيدك معرفة بما يكنه اليهود من البغضاء للعرب والإسلام .

ويكفيك في ذلك قوله تعالى : لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود . وقد أظهرت الأيام سوء طوية هذه الشرذمة . فهاهم قد هاجموا العرب العزل في قراهم الآمنة ومثلوا بهم شر تمثيل حتى أخرجوهم من ديارهم هائمين على وجوههم في بلاد الله . ولما قامت الجيوش العربية لتحد من إجرامهم وطغيانهم ولولوا ولولة النساء . وادعوا زورا أنهم أبرياء — قاتلهم الله أنى يؤفكون .

والهند وهي مستعمرة إنجليزية . والمسلمون فيها تسعون مليونا . يحكمهم القانون الوضعي . وقد لقيت منهم نخبة صالحة . إذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وقد أقاموا الآن دولة الباكستان التي تمنى لها ولدول الشرق بل وللإنسانية جمعاء كل رفاهة وسعادة .

ولا نذكر أنفسنا نحن المصريين فإن الخلاف داؤنا كما هو داء غيرنا وسوف لا نكسب قضيتنا إلا باتحادنا .

ألا هل درى قومي وحول بيوتهم ذئاب وحيات تكيد لهم كيدا
ينامون عزلا لا لواء يضمهم وأعدائهم من حولهم جمعوا جندا
فإن هم أفاقوا أفسدوا كيد خصمهم وإلا فلا بأسوا إذا أصبحوا صيدا

بقيت بمكة المكرمة بعد دخولي بها ، وكان تنقل في قليل لا لبعض الموانع الشخصية ، وقد رأيت أكثر شوارعها ضيقاً وغير نظيف . ولا يضاء بها بالكهرباء غير المسجد الحرام ومراحض الحرم المكي يحتكر مياهها الخدم ويبيعونها إلى الحجاج .

وقد ذهبنا لاستطلاع جبل الرحمة ليلا ، ولكن الحظ خاننا كما خان غيرنا في العودة فلم نهتد إلى خيامنا إلا بعد جهد شديد ، وذلك لأن الخيام كثيرة متشابهة غير منتظمة ، وقد شكا الحجاج كثيرا من ذلك ، ومن نظام الخيام في منى إلى حاكم الحجاز ليقسمها شوارع وينظمها ، ولكن كل شكواهم ذهبت أدراج الريح ، وعسى أن يعطف الملك عبد العزيز فيغير هذه الشكاية لفئة سامية منه ، فيريح الحجاج من التيه في عرفة ومنى — أطال الله عمره وأبقاه .

ولما قرب الظهر سار كثير منا إلى مسجد نمرة مهللين مكبرين — وأمامه بئر وصنابير عين زبيده رحمها الله ، وباب هذا المسجد شرقي وقبلته غربية وله فناء أمام الباب مكشوف غير مفروش ، وكان جو الظهيرة حارا ، فصلينا في فناءه وجمعنا الظهر والعصر به جمع تقديم ، وتجهأ القبلة مسقوف ، ثم عدنا إلى جبل الرحمة من فورنا ، وقصدنا الصخرات التي وقف عندها النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجدنا الشرطة قد منعت الناس عنها وعنه تحاميا من الزحام ، وكان الحر شديداً ، والظل ظليل شمالي شرقي جبل الرحمة فاحتلت في نفر قليل في الصعود إليه ، وشهدنا الحجيج كله مائتين وخمسين ألفا لا يشغلون إلا مساحة صغيرة من أرض عرفة — وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بجانب الصخرات الكبار — ومن أروع ما شاهدته من المظاهر موقف العرب فوق جماهم في السفح الشمالي الشرقي لجبل الرحمة بارزين للشمس من بعد الزوال إلى ما بعد الغروب غير واهنين ولا ضجرين قد ارتفعت أصواتهم بمختلف الأذكار ، والحجيج كله يضيح إلى باري الكائنات ، بصنوف اللغات ، يسألونه شتى الحاجات ، ويحاربون إليه بخالص الدعوات ، فكانت الرحمة تنهمر عليهم انهمارا ، والمغفرة تهطل عليهم مدرارا ، وكأنهم بطهارتهم وقدسيتهم ، ليسوا في هذا المكان من أرضهم ، ولكنهم قد ارتقوا

بأرواحهم إلى أعلى عليين ، وأمسوا في جوار الملائكة المقربين ، وما بالهم لا يكونون كذلك ، وهم قد تخطوا رقاب المبالك ، وسلكوا إلى ربهم خير المسالك ، تجردوا له من مألوف اللبوس ، وكشفوا له الرموس ، أعينهم من مخافته باكية ، وقواهم من عناء السفر واهية ، التوبة شعارهم ، والإخلاص مدارهم ، تذكروا بموقفهم هذا يوم تنشق السماء فهي يومئذ واهية ، يومئذ يعرضون لانتحفي منهم خائفة ، كل عن ذنبه مسئول وب نفسه مشغول . ولكن



أهل القيامة وأهل هذا الموقف مختلفون ، فأولئك خائفون ، وهؤلاء آمنون .
أهل القيامة بخائفون من مواقع كربهم ، وهؤلاء بحجمهم قد فازوا بمغفرة ربهم .

ولم لا يكون الحج صفقة رابحة ؟ أليس هو لله توبة صالحة ؟ والله تعالى يقول : من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات . وكان الله غفورا رحيما .

مكشنا بجبل الرحمة حتى شارفت الشمس الغروب . وقال رفقتي إن عرفة كلها موقف ولن تنصرف منها إلا بعد المغرب . ولكن علينا أن نذهب قبل اندفاع الحجيج إلى خيامنا للتعرف إلى باقى أصحابنا وحاجياتنا . فنزلنا . ولم نكد نصل إليها حتى كانت الشمس قد غربت ، والخيام قد رفعت ، وأصحابنا وأمتعتنا هناك فى الأرض العراء ، فى انتظار السيارة لنقلهم إلى مزدلفة ، فجلسنا ننظر إلى ما بعد العشاء . ثم ركبنا السيارة . ونزلنا مزدلفة لنجمع منها الحصى ونبيت بها ، فجمع كل منا أكثر من سبعين حصاة فى حجم الفولة أو أصغر قليلا . ومن آيات الحج أن مزدلفة على كثرة الواردين إليها وتعاقب الأجيال عليها لا ينفد حصاها ، ولا يهبط عن الأرض مستواها . بتنا هذه الليلة فى انتظار نقلنا إلى منى والسيارات تبدأ فى نقل الحجاج بعد جمع الحصى مباشرة . وذلك يدخل فى خلاف العلماء . ولكن تعترضنا هنا ضرورة نقل مثل هذا العدد العظيم إلى منى فى عدة ساعات . والضرورات تبيح المحظورات . ولحسن حظنا بت أنا ورفقتي ووقفنا فى المشعر الحرام بعد صلاة الفجر إلى قبيل طلوع الشمس . وهو جبل قزح فى نهاية مزدلفة من الشمال الشرقى قبل وادى محسر . ثم غادرناه وطلعت الشمس علينا فى الطريق .

وصلنا منى ولم ترتفع الشمس غير يسير . فذهبننا إلى جرة العقبة فرميناهنا . وانصرفنا ولم نقف عندها . وفى منى بحر الكبش الذى ذبحه فيه أبونا إبراهيم عليه السلام . ومسجد سورة الكوثر . ومغارة أمنا هاجر ولكن المطوفين ممنوعون من إرشاد الحجاج إليها . وبها مسجد الخيف وفضله عظيم .

وقد اشتريت أنا وبعض أصحابى فدى التمتع لذبحها بها . والذكارة والشرطة يحتالون على الحجاج لأخذ خرافهم حية بحجة أنهم سيذبحونها . ثم يتجرون بها وبذلك يفوتون على الحجاج هديهم ويترتب على ذلك إلزامهم به ثانية .

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إعطاء أجرة الجزار منها . ثم حلقنا رؤوسنا والتقصير جاز وتحللنا التحلل الأصغر ولبسنا ثيابنا . وكان بودى أن لو ذهبت مع إخواني يوم العيد إلى مكة لأطوف طواف الإفاضة . ولكن عاقني المرض فلم أطف إلا بعد النزول إليها .



بتنسا في منى . وبعد زوال اليوم الأول من أيام التشريق ذهب أصحابي فرموا الجمرات الثلاثة . ولكن وطأة الحصى كانت قد ثقلت على فلم أستطع أن أرميها . وبذلك أصبحت محصرا : أى ممنوعا . بسبب المرض عن رمي بعض الجمار . فلا شيء على عند أبي حنيفة رضى الله عنه ويجوز أن أؤخرها إلى اليوم الثانى . أما عند غيره فعلى الهدى .

ولا تنس أنك إذا اشترطت عند الإحرام التحلل إذا حبسك حابس من مرض أو غيره . فإنك تتحلل بغير شيء عند الشافعى وأحمد . ومحمد صاحب أبى حنيفة رضى الله عنهم .

وبعض الحجاج ينيون عنهم غيرهم فى رمى الجمار ، ويظنون جواز ذلك

ولكنى لم أجده أصلاً يرجع إليه بل يجب على تاركه الفدية على تفصيل فى المذاهب ، وقد أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاة الإبل وسقاة الحجيج أن يرموا جمار يومين فى يوم واحد . ولم يُجزَّ لهم ترك الرمى . ومن الآيات التى ذكرها بعض المفسرين فى منى : أن الحصى الذى ترمى به الجمرات مع كثرة الرماة لا يبقى له أثر من غير أن يزيله أحد من الناس . وأن موضع الرمى لا يرتفع عن غيره من أرض منى بسبب هذا الحصى الكثير منذ آلاف السنين . وقد علل ذلك ابن عباس رضى الله عنهما بأن كل من يقبل حجه يرفع حصاه .

وفى اليوم الثانى خفت وطأة الحمى قليلاً فذهبت إلى الجمرات فرميتها بعد الزوال . وأولية رمى الجمار أن إبليس لعنه الله لما تعرض لأيننا إبراهيم الخليل عليه السلام فى حجه أمره الله تعالى أن يرميه بالحصى .

وفضلاً عن أن ذلك من الأسرار التعبدية فى الحج فإن بها إشارة خفية إلى دوام تعرض العبد لكيد نفسه وشيطانه فى هذه الحياة وأنه يجب عليه أن يتمثل ذلك دائماً . لقوله صلى الله عليه وسلم : أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك . وقوله تعالى : إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا . وأنهما يغريانه أبداً بما فيه خسرانه وهلاكه ، وأنه لا ينجو منهما إلا بمخالفتهما باتباع ما شرع الله تعالى من أوامر ونواه .

وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما محضاك النصع فاتهم ومن الإشارات الخفية فى الذبح والحلق أن العبد لا يتخلص من نفسه ، إلا إن ذبح شهواتها على وضم الطاعات ، وضحى بماله فى التواقل والقربات ، وزايل كل خصاله الذميمة ، حتى لا تبقى به شعرة واحدة من الكدورات . وبمناسبة ذكر الحمى والمرض ذهبت إلى البعثة الطبية المصرية فى منى فإذا هى فى منى كما هى فى عرفات ومكة وغيرها لا تغنى عن المرضى قليلاً ولا تكاد تسعف منهم كثيراً أو قليلاً . . .

ثم ركبنا السيارات إلى مكة - وطففت للإفاضة ثم سعت وبذلك تم التحلل الأكبر أى صرت فى حل من كل محظورات الإحرام

الزيارة

حينما أردنا أن نذهب إلى زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ومسجده الشريف قبل أن تغادر مكة طفنا بالكعبة طواف الوداع، ثم خرجنا من مكة حرسها الله تعالى بعد زوال يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٦ وصلينا العصر ببجرة والمغرب بحدة، وتوقف السائق عن المسير حتى أعطيناه جعلاً، ثم خرجنا من جدة بعد المغرب فمررنا بمحط دهبان وبلغنا محطة تول وهو مقهى صغير كغيره من محاط هذا الطريق يشبه العريش مسقوف بجذوع النخل والقش فيتنا به، ثم غادرناه مصبحين، فمررنا بالقضيمة، ورابع المحاذية لجحفة (ميقات إحرام الشام وما وراءها)، ثم عبرناها إلى محط المستورة، فبئر الشيخ، فصلينا به الظهر، ثم مررنا بآبار حصاين، ثم الشقية فى واد ضيق بين جبلين يسميه الحجاج (نقب الفار) . ونزلنا بمحط مسيجيد . فتعطلت بنا السيارة فقررنا المبيت به ، وأجرة السرير من الجريد به ريال سعودى . ثم غادرناه قبل الفجر بساعتين ونصف الساعة . والطريق فى هذه المسافة صخرى واضح المعالم بخلاف المسافة الأولى منه فانها رملية لا توجد بها علامة مميزة وكثيرا ما تفضل بها السيارات ليلا - وقد مررنا على محطى القریش وآبار على (ذى الخليفة) فوصلنا أسوار المدينة المنورة على صاحبها أزكى السلام، قبل الفجر فصلينا خارج السور ، ونحن أشوق ما نكون إلى الشرف بالسلام على خير البرية صلوات الله وسلامه عليه وعلى أهل بيته الطيبين وصحابه والتابعين .

ثم فتح لنا باب العنبرية وهو غربى المدينة . بعد طلوع الشمس . فدخلناها صباح الأربعاء ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٤٦ وإذا شرقى هذا الباب ميدان فسبح تقف به السيارات ، ووجدنا هناك الجمالين يحملون الأمتعة على رؤوسهم وظهورهم ، وهم مثل صالح للقناعة ، وهناك عربات الحمل ، وهى أقل منهم أجرا ولكنها لا توصلك إلى البيت الذى ستسكنه .

ذهبنا إلى مكتب المدعى فأرشدنا بعض أتباعه إلى المنزل الذى ستسكنه بأجر مناسب فنزلنا بيتا قريبا من الحرم المدنى بشارع السويقة . ولما استقررنا اغتسلنا ولبسنا ثيابا نظيفة وتطينا وذهبنا إلى المسجد النبوى فدخلناه من باب جبريل شرقى المسجد وذهبنا إلى الروضة الشريفة فصلينا بها ركعتين سألنا الله فيهما أن يرزقنا حسن الأدب عند السلام على سيد البرية ثم وقفنا وجوهنا قبالة وجه النبى صلى الله عليه وسلم بيننا وبينه المقصورة الشريفة فسلمنا عليه وأبلغناه سلام من أوصانا ، وقد كتب على العمودين المحاذيين للوجه الشريف .

يا خير من دفنت فى القاع أعظمه فطاب من طيهن القاع والأكم
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم خطونا خطوة إلى اليمين من جهة الشرق فسلمنا على الصديق أبى بكر رضى الله عنه ، ثم خطونا إلى اليمين خطوة أخرى ، فسلمنا على الفاروق عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وتقدمنا خطوات إلى اليمين واستقبلنا القبلة فى مهبط الوحى فى الركن الجنوبى الشرقى للمسجد فدعونا الله تعالى وأثنينا عليه بما هو أهله ، وكان يقودنا مندوب المدعى ويقرئنا الأدعية . فكان يقلل من جلال الموقف وخشوع النفس فيه ، ثم عدنا إلى السلام على خير البرية . وأنت حين ترى تهافت الناس على السلام عليه تعرف مدى الصلة الروحية بين المسلمين وبين نبيهم الكريم بل وتعرف حين تأخذك الدهشة عند المشول .

بين يديه مقدار ما آتاه الله من سلطان روحى على قلوب أمته ، جعلنا الله من أتباعه ومحبيه فى الدنيا والآخرة .

وآية بيّنة تتجلى لك حين تقدم عليه من سفرك الطويل وعنائه ووأنت لا تكاد تقف على رجلك ، فإذا بوغشاء السفر قد تبدلت راحة ، وبقوتك قد عادت إليك كأشد ما كنت وما ذلك إلا ببركته صلى الله عليه وسلم .

أمام النبى صلى الله عليه وسلم

إذا وقفت تجاه الوجه الشريف ، تذكرت عظمة الله تعالى وفضله وما أفاض به على خير خلقه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، من جليل نعمائه وكريم آلائه مما لم ينعم به على أحد غيره من عباد .

فإنه صلى الله عليه وسلم حجة الله المثل ، وآيته الكبرى ، ورحمته العظمى . أما إنه الحجة المثل فلأن الله قد أخذ الميثاق على النبيين بالإيمان به وإبلاغ ذلك إلى أممهم : وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمننَّ به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين . فكانت الرسل حجة الله على الناس : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل : وكان هو صلوات الله وسلامه عليه حجة الله على الرسل : فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا .

وأما إنه صلى الله عليه وسلم الآية الكبرى ، فلأن الله تعالى أيده بالمعجزات الظاهرة ، والآيات الباهرة ، بما حفظ به أمماته وأباده من سفاح الجاهلية ، وبما ظهر من الآيات عند ولادته ، كارتجاج إيوان كسرى ، وخمود نار فارس ، وقطع رصد الشياطين عن السماء ، ومن صوته هو صلى الله عليه وسلم ، من دنس الجاهلية قبل مبعثه ، وتأيده بعد مبعثه بكلام الجاد والأشجار والحيوان

وشهادتها له بالرسالة ، وانشقاق القمر ، وحبس الشمس ، وتفجير الماء ، وتكثير
الطعام ، وانقلاب الأعيان ، وإحياء الموتى ، وإبراء المرضى ، واستجابة الدعوات ،
وما أطلعه الله عليه من الأخبار والمغيبات . وعصمته من الناس . وإسرائه
ومعراجته إلى ما فوق السموات ، وعودته إلى فراشه ومضجعه لم يبرد بعد .
وما وهبه الله من المعارف والعلوم . وما له من الأنبياء مع الجن والملائكة .
وما جمه به من حسن الصورة وسلامة الطبع ومكارم الأخلاق بل . وما
من معجزة لرسول إلا وهي مستمدة من نوره صلى الله عليه وسلم .

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غر فامن البحر أورشفا من الديم
بل وآية الآيات ومعجزة المعجزات القرآن الكريم ، الذي حماه الله إياه
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم : تحدى به الخلق أجمعين ، أن
يأتوا بمثل أقصر سورة منه ، فوقفوا من دونه صاغرين عاجزين — وجعل
حفظه له على مر الدهور بصدقه شاهدا ، فما قدر حاسدوه على كثرتهم أن
يغيروا منه حرفا واحدا : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون :

وناهيك بما تضمنته من أسرار وغيوب وعلوم وقصص لا يتأتى لمعانده
أو موافق أن يحيط منها إلا ببعض قشورها ولا أن يهتدى إلا بشعاعها ونورها .
وأما إنه صلى الله عليه وسلم الرحمة العظمى للعالمين وللناس كافرهم
ومؤمنهم فلكافرهم بتأخير العذاب عنه في الدنيا ولؤمنهم بما بين على لسانه من
نهج واضح يصل به إلى سعادة الأبد ، وللعالمين بما سيكون من شفاعته
العظمى حين يحيط هول القيامة بهم أجمعين .

ناظر أبو جعفر المنصور مالكاً رضى الله عنه في مسجده صلى الله عليه
وسلم . فقال له مالك ، يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد . فإن
الله تعالى أدب قوما . فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي . الآية :

ومدح قوماً . فقال : إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى . الآية . وذم قوماً . فقال إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون . وإن حرمة ميتاً كحرمة حياً . فاستكان لها أبو جعفر . وقال : يا أبا عبد الله . أستقبل القبلة وأدعو . أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال . ولم تصرف وجهك عنه ؟ وهو وسيلتك ووسيلة إليك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة . بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله . قال الله تعالى : ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً . اهـ . تاه الله تعالى ما لم يؤت أحداً من العالمين ، اصطفاه لقربه ومحبته ، ونسخ الشرائع بشريعته . وأرسله كافة إلى العقلاء من خليقته . وختم الدعوات بدعوته . وأقسم بحياته ومدته . فقال : لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون . فرض الإيمان به ، بل جعل الإيمان به شرط الإيمان . فقال فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي .

وجعل طاعته طاعته . فقال : من يطع الرسول فقد أطاع الله . وما آتاكم الرسول فخذوه . وما نهاكم عنه فانتهوا .

وجعل محبته محبته . قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا .

وأوجب توقيره . فقال : لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وأوجب الصلاة عليه . فقال : إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .

وجعله هداية الناس في الدنيا : يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .

وسببعته يوم القيامة مقاما محمودا يشفع في فصل القضاء وفيمن مات على الإسلام من أمته : ومن الليل فتجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا .

فوجب عليك أن تعظم الله تعالى بتعظيم رسوله الكريم . وأن تتمثل ذاته الشريفة مستمعة إلى سلامك ، ترد عليك السلام . وأنت حرمت رؤيته في الدنيا . ولك من الذنوب والنفس الأمارة ماتخشي أن تكون حائلا بينك وبينه في القيامة . وأن الله تعالى مطلع على باطنك فاخضع له تعالى واخضع وادعه أن يفتح لك باب رحمته العظمى بإقباله عليك وشفاعته فيك يوم العرض وسقيه لك من الحوض حتى يحشرك معه إلى الفرديس العلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

المدينة المنورة

تسمى مدينة الرسول . وطيبة . ويثرب . وهي على خط عرض ٢٤ شمالا في محاذاة بلدة دراو بين إسنا وأسوان وجوها قارى . وقد أنشئت سنة ١٦٠ ق . م وكانت مركز الخلافة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين وهي مبنية في واد منبسط وأبنيتها بالحجر على شكل أبنية مكة المكرمة . وأغلب حاراتها ضيقة تسمى الأزقة وهي أكثر نظافة من مثيلاتها في مكة وجدة . وتنحصر تجارتها في الموسم على الأقمشة والسجاجيد والفضة والمساجح والبلح . وبها مكتبات صغيرة تجلب إليها الكتب من مصر والبلاد الشرقية . ولها حرم مثل حرم مكة تبلغ قطره نحو كيلومترين تقريباً حول سكنها . وبها مزارات كثيرة وآبار عدة ومدارس سقيها على العين الزرقاء غربى مسجد قباء . وهي منسوبة إلى مروان بن الحكم وتسير إليها في قنوات تحت الأرض تهبط أحيانا إلى عمق

عشرة أمتار . وتجتمع مياهها في أحواض مثبت عليها صنابير فهي أبعد عن التلوث من مياه عين زبيدة بمكة . وقد قام بتعميرها أمراء المسلمين في مختلف العصور . وقد تخربت في أوائل الحكم العثماني ثم عمرها السلطان سليمان سنة ٩٢٢ هـ ثم جرفها السيل سنة ٩٩٠ هـ فعمرها السلطان مراد . وقد أصلحها محمد علي باشا جد الأسرة العلوية بمصر . ثم جددتها السلطان عبد المجيد بما صارت معه عظمة الفائدة إلى اليوم

وقد ضعفت المدينة بضعف الخلافة العربية فكانت عرضة لغارات المغيرين من الأعراب وغيرهم فقام عضد الدولة وزير الطائع لله سنة ٣٦٠ هـ وبني حولها سوراً تداعت أركانه في منتصف القرن الخامس وأصبح غير ذي أهمية تذكر وهو مهدم في كثير من جهاته ، وبني جمال الدين وزير صاحب الموصل السور الداخلي . وزاد فيه نور الدين زنكي سنة ٨٥٨ هـ أثناء عمارته للحجرة الشريفة ثم بناه الصالح بن قلاوون سنة ٧٥٥ هـ ثم قايتباي سنة ٨٨١ هـ ثم السلطان سليم العثماني سنة ٩٣٩ هـ وعمره محمد علي باشا إلى مصر بعد حرب الوهاية وفتح فيه الباب المصري وبينه وبين الحرم المدني نصف كيلو متر تقريباً . وجده السلطان عبد العزيز سنة ١٢٨٥ هـ وجعل ارتفاعه نحو ٢٥ متراً وبني فيه أربعين برجاً وهو باق للآن في طريق باب الغنبرية . وفيما بين السورين واد كبير عرضه ٤٠٠ متر يسمى المناخة . وللمدينة سبعة أبواب . وهي المجیدی والشامی . والكوفة . والغنبرية . وقوبة . والعوالي والجمعة . وكون أبوابها سبعة تعد من نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث فتنه الدجال المذكور سابقاً في فضل المدينة .

ويحيط بالمدينة حدائق كثيرة من النخيل والسكرم ويزرع بها الخضر والحبوب والبقول وكثير من الفاكهة كالرمان والخوخ والموز ، وهي بذلك قد أجيبت بها دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ دعا أن يكون ما بها ضعفي

ما بمكة من البركة ، بل ومن بركة دعوته صلى الله عليه وسلم أنك ترى هواها جيداً ومناخها صحياً للغاية .

وكثيراً ما تنزل السيول الجارفة فتضر بالمدينة وتحول دون مزاراتها . وأهل المدينة لينو الجانب كريمو الأخلاق تبدو عليهم سيما الوقار والصلاح . وهم أخلاط ممن نزح إليها بعد الحروب المتوالية التي كانت تشن عليها في كثير من الأحيان .

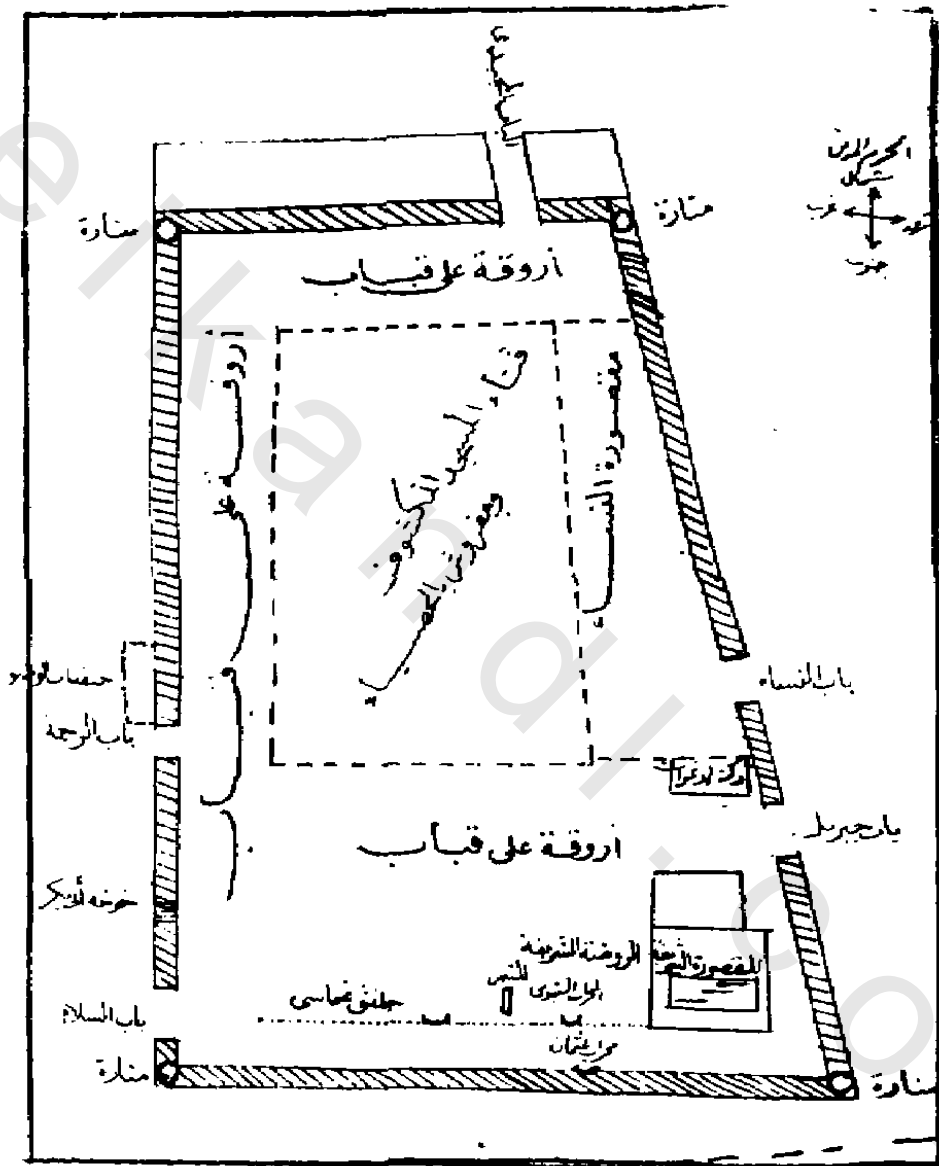
ومن عادة أهل مكة والمدينة أنهم لا ينرحون على موتاهم . ويؤم المصلين في مسجد المدينة قارئاً نجدى كما أن حاكمها من الأمراء السعوديين .

المسجد النبوي

أما المسجد المدني فقد أنشأه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذلك أنه لما قدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول في العام الأول من الهجرة الشريفة بركت ناقته على مرشد لعلامين يتيمين هما سهل وسهيل ابني عمرو وكانا في حجر أسعد بن زرارة فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر أن يبني له به مسجد فقام المهاجرون والأنصار يعملون فيه دائبين ، يبنيونه بالليل ، وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ليرغبهم فيه . وكان ينشد :
هَذَا الْحِمَالُ لِأَحْمَالٍ خَيْرٌ هَذَا أُرْ رُبْنَا وَأَطْر

وكان أول من بني فيه عمار بن ياسر . وكان الصحابة يمزحون معه فيزيدون في حمله . فذهب يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو يقول : إنهم يريدون أن يقتلوني يا رسول الله يحملونني مالا يحملون . فقال له صلى الله عليه وسلم نبوءته المشهورة : ليسوا بقاتليك إنما تقتلك الفئة الباغية . وكان أن قتله جيوش معاوية في موقعة صفين .

وكانت أول خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فيه . أنه قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس قدموا لأنفسكم تعلمن والله ليضعن أحدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم يقول له ربه وليس له ترجمان ولا حاجب .



يحببه دونه . ألم يأتك رسولى ببلغك وآيتك مالا وأفضلت عليك فما أقدمت
لنفسك ؟ فليظن يمينا وشمالا فلا يرى شيئا وليظن قدامه فلا يرى غير
جهنم فمن استطاع أن يقى وجهه من النار ولو بشق تمره فليفعل ومن لم يجد
فبكلمة طيبة فإن بها تجزى الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسلام

عليكم وعلى رسول الله ورحمته وبركاته .

وقد بقى المسجد على حاله مدة أبى بكر رضى الله عنه وزاد فيه عمر
وعثمان رضى الله عنهما ولم يزل موضع رعاية الخلفاء من بعدهم حتى بالغ
السلطان عبد المجيد العثمانى فى تزيينه سنة ١٢٨٧ هـ وطوله الآن من الشرق
١٢٠ مترا تقريبا والضلوع المقابل له من الغرب ١١٦ مترا . وضلعه الجنوبى
٨٦٫٣٥ مترا والضلوع الشمالى ٦٦ مترا . وله خمسة أبواب . باب جبريل وباب
النساء فى الشرق . والباب المجيدى فى الشمال . وباب الرحمة وباب السلام فى
الغرب وبه خمس مآذن ، ٣١٧ عموداً منها ٢٢ داخل المقصورة وقد كتب على
حوائطه وقبابه كثير من أى القرآن الكريم وأسماء الله الحسنى وأسماءه صلى
الله عليه وسلم وبعض أبيات من قصيدة البردة للإمام البوصيرى .

والمسجد فناء مكشوف مفروش بالحصى به حمام الحرم .

والحجرة الشريفة فى الجنوب الشرقى منه وهى غير ملاصقة لجدران
المسجد بل يدور حولها طريق من الجهتين الشرقية والقبلية يؤدى إلى المسجد
وطولها من الشمال والجنوب ١٦ مترا ومن الشرق والغرب ١٥ مترا . وفى
زواياها الأربعة أعمدة عظيمة بارتفاع السقف ترتكز عليها قواعد القبة
الشريفة التى عليها هلال من الذهب الخالص ، وشمالى الحجرة حجرة أخرى
خالية ضلعها الشرقى والغربى سبعة أمتار ونصف متر ، والجنوبى أربعة
عشر مترا والشمالى أربعة عشر مترا ونصف متر ، ويحيط بالحجرتين
مقصورة من نحاس أصفر غاية فى حسن الصناعة قام بصنعها قايتباى سنة
٨٨٨ هـ . لها باب على الروضة الشريفة من الغرب يسمى باب الرحمة وإلى
جانبه من الجنوب شبك التوبة . وهما تجاه رأس النبي صلى الله عليه وسلم .
وبين الحجرتين والشبكة النحاسية ممر خال ، والحجرتان مكسوتان
بالحرير الأخضر من عهد بعيد ، وفى أثناء الحروب الصليبية عمد بعض

النصارى إلى سرقة الجثة الشريفة من نفق بدءوا حفره من بيت قريب من الحرم فافتضح أمرهم قبل أن يصلوا إلى شيء وأعدموا، وأحاط نور الدين زنكي سنة ٥٥٧ هـ المقصورة الشريفة بسور نزل بأساسه إلى منابع الماء، ثم صب عليه الرصاص والنحاس حتى حاذى به الأرض . . وإن كان هو صلى الله عليه وسلم في رعاية الله وحفظه حيا وميتا .



وفي مقابل المقصورة من الشمال دكة الأغوات وهي بين باب جبريل وبين باب النساء ، وتجاها من الجنوب دكة أخرى متصلة بالمقصورة من الشمال كان يتهدد في مكانها النبي صلى الله عليه وسلم وشمالى مقصورة الأغوات أقيمت شبكة من خشب الشيش على طول الرواق الشرقى مخصصة للنساء ويبدأ فناء المسجد إزاء مقصورة النساء . ويقام على حاشية المسجد ثلاثة

أروقة من الشرق والشمال وأربعة من الغرب إلى ابتداء باب الرحمة ، وتحتها من الجنوب فيما عدا ذلك ، وكلها مقام عليها قباب على كل أربعة منها قبة . وفي محاذة المقصورة الشريفة جلفق قصير من النحاس يسير غربا إلى قرب باب السلام . وبهذا الجلفق قبلتان الأولى وهى قبلته صلى الله عليه وسلم داخل الروضة الشريفة فى محاذة الضريح والمنبر والثانية غرب المنبر ، والمنبر من الرخام المنقوش بالذهب الفاخر مهدى من السلطان مراد العثمانى سنة ٩٩٨ هـ . وهو نفس المكان الذى كان به منبر النبى صلى الله عليه وسلم ، أما القبلة الكبيرة (محراب عثمان) فهى على الجدار القبلى للمسجد .

والروضة الشريفة قال فيها النبى صلى الله عليه وسلم ، ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى ، مساحتها ٣٢ : ١٥ مترا والأعمدة التى بها ، لونها أبيض من أسفل وردية من أعلى أما ، بقية أعمدة المسجد وحوائطه فلونها وردى فقط ، والمسجد ينار بالكهرباء ، ولكن ضوءه غير كاف ، وقد قام بتحسين إنارته هذا العام (١٣٦٧) هـ معالى أحمد حمزة بك أحد وزراء مصر السابقين فحزاه الله خير الجراء ، ولا تزال خوخة سيدنا أبى بكر الصديق فى الحائط الغربى للمسجد بين بابى السلام والرحمة تنفيذا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وسكن المدينة متاخم للمسجد ، ومن الخير أن تزال البيوت المحيطة به ليجعل منها ميدان يروح عن الزائرين ، كما نرجو أن يحاط المسجد المكي أيضا بمثل هذا الميدان .

وفى اليوم الثالث بعد التسامى على خير البرية عقب صلاة الصبح خرجنا لزيارة مدافن البقيع من درب ضيق شرقى المسجد قد قعد على جانبيه فقراء المدينة وأغلبهم من النساء يتكففون السؤال .

وأعزز على أن أرى جيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يسألون الناس

يمنعونهم مرات ويعطونهم مرة والنسول عادة منتشرة في الشرق ، ورحم الله عمر بن الخطاب حين أخرج أهل الصفة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانوا جماعة منقطعين للعبادة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعيشون على الصدقات ويحفظون عن النبي صلى الله عليه وسلم شرائع الدين ، وكان على رأسهم أبو هريرة رضى الله عنه وقد أدوا للأمة أعظم الخدمة ، فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانتهت مهمتهم رأى عمر رضى الله عنه أن يعملوا كما يعمل الناس فخرجوا يدأبون عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من أن يأتي رجلا أعطاء الله من فضله فيسأله أعطاء أو منعه .

ولسكن ما حيلة هؤلاء وأضرابهم ممن يعترضون طريقك في الحرم المكي وفي طريقك إلى المدينة وفي غيرها — والزكاة وهي الفرض الثاني معطلة الآن بين المسلمين ، وليس الفقر علة خاصة بالعرب ولسكنها متفشية في الشرق فهي في مصر كما هي في اليمن والعراق والمغرب والهند وغيرها . والفقر علة العلل الاجتماعية فيه تفشو الجنايات والأمراض وتضعف الحضارة والعمران ، ولو أن الله تعالى جمع من كلمة المسلمين حول دينه فجمعوا زكواتهم وصدقاتهم . فالوا عجرة الفقراء في الملاجم ، وفتحوا لأقويائهم أبواب المصانع والمزارع والمتاجر فيحس المسلمون أغنياؤهم وفقراؤهم أنهم أبناء أسرة واحدة وسيلتهم وغايتهم واحدة لسدت السبل في وجه المذاهب الزائغة التي تهددهم الآن كالشيوعية وغيرها . ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض

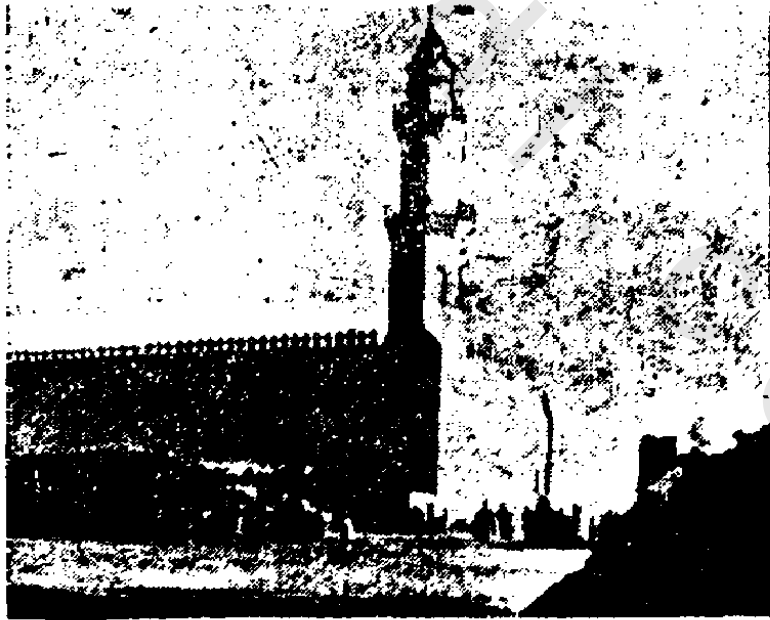
دخلنا البقيع وعلى بابه بعض الشرطة يمنعون السيدات — والبقيع فضاء واسع حوله سور ، وقد محيت منه آثار القبور إلا آثار مقابر مسواة بالأرض — ليس عليها لوحات بأسماء أصحابها . ولا تعرفها إلا بإرشاد

صبيان المدعى — ولا إخالها بعد حين إلا متروكة منسية ، ومن هذه القبور
قبر السيدة فاطمة الزهراء والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوجات النبي
وبناته وإبراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم وقبر عثمان بن عفان ومالك بن أنس
ونافع شيخ القراء رضى الله عنهم — وخارج سور البقيع قبر أبي سعيد
الخدري رضى الله عنه .

وهؤلاء هم حلقة الاتصال في تاريخ المسلمين بينهم وبين نبيهم فمن الإنصاف
أن تكتب لوحات بجانب قبورهم ترشد الزائر إليهم وتحفظ قبورهم من العبث
والضياع .

وفي اليوم الرابع خرجنا لمشاهدة المزارات فاستأجرنا سيارة فذهبنا إلى

مسجد قباء بالمدينة أول مسجد بني في الإسلام



مسجد قباء وهو على بعد خمسة كيلو مترات من المدينة وقد شاده السلطان
عبد الحميد الأول سنة ١٢٤٥ وهو مربع وطول ضلعه ٤٠ مترا — وهو

المسجد الذى أسس على التقوى المذكور فى سورة التوبة. وقد قابلنا الصبية على باب بطاقات الورد يهدونها إلينا لقاء ثمن زهيد ، فكان هذا فألا حسنا واستقبالا كريما استقبلوا به قبلنا سيد الخلق عند مهاجرة إليهم . وقد صلينا به ركعتان ، وركعتان به تعدل عمرة بنص الحديث

وأمام المسجد بئر الخاتم وهى التى سقط فيها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد كانت ملحقة فتفل فيها النبي صلى الله عليه وسلم فصارت عذبة . ثم عرجنا على وادى العقيق المبارك فى الشمال الغربى للمدينة ، وبهذا الوادى خمسة مساجد أثرية صغيرة تزار للتبرك ، وهى مسجد القبلتين ، ومسجد أبى بكر . ومسجد الفتح ومسجد سليمان الفارسى ومسجد على بن أبى طالب . وقد أقيمت هذه المساجد على حافة الخندق فى غزوته المشهورة ، وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم ظهره للجبل وعسكر فى بطن الوادى وجعل الخندق حوله — وقد رد الله فيها المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال .

وبالمدينة مساجد أخرى منها مسجد الراية ومسجد الغمامة ومسجد المائدة ومسجد الإجابة ومسجد بنى ظفر ومسجد أبى بن كعب . وبالمدينة آبار أخرى وهى بئر أنس بن مالك وبئر الحوض المورود وبئر فاطمة وبئر عروة وبئر غرس وبئر رومة التى اشتراها عثمان بن عفان من اليهودى وأهداها للسليين .

ثم غادرنا المساجد الخمسة القائمة على حافة الخندق إلى أحد وهو جبل مبارك كانت فيه موقعة أحد . وقد كانت فى مثلث منبسط أمام الجبل رأسه وضلعاه إلى الجبل أما قاعدته فتصلة بالصحراء ، وبها قبر حمزة رضى الله عنه وسوران قصيران بكل واحد منهما ستة وثلاثون شهيدا من شهداء أحد — وإلى يمين الداخل إلى أحد تجد حجرين مرفوعين بهما أثر غار يسع الرأس

يقال إنهما أثر رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند ما تكنفه الأعداء .
وفى أعلى أحد تجد مغارة يصعد إليها بمقدار ثلاثين مترا ، وقد كان النبي صلى الله عليه يدير الموقعة منها .

ومن هذا الموقع والموقع السابق فى غزوة الخندق واختيار النبي صلى الله عليه وسلم الجبل — دون أعدائه — ليكون من وراء ظهره وحفظ ظهر الجبل بالرماة وإقامة الفرسان والمشاة فى وجه العدو لا تشك مطلقاً وأنت فى هذين الموضعين أن اختيارهما يدل على سياسة عالية لا تدانيها سياسة قائد . بل وتلمح من غزو الكفار له فى بلده وقطعهم إليه من مكة المفاز البعيدة والجبال الوعرة ، مقدار عداوتهم البالغة له وشدتهم المتناهية عليه . ولكن الله جلت قدرته وسمت كلمته قد صدق فى نبيه وفيهم قوله : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين .

ثم عدنا إلى المدينة من شرقها . والمدينة أرض نخيل وزرع يتراوح قطر دائرة الزرع حولها بين ثلاثة وعشرة كيلو مترات . وقد ذهبنا لزيارة التكية المصرية ومديرها وموظفوها مصريون ، وهى عامل مهم جداً فى الترفيه عن أهل المدينة وأسرها الفقيرة .

وفى سحر يوم الأحد حيث اعتزمنا السفر فى صباحه كنت قد أعددت قصيدة أحيى بها سيد المرسلين ورحمة العالمين ، صلوات الله وسلامه عليه ، وقد ألقيتها فى جمع الزوار وهى :

عز الكلام . فما بين لسانى	وفقدت حلو فصاحتى وبيانى
ووقفت أنظر ، لا أحس معالى	حولى ، ولا ألقى هناك مكانى
وسألت عقلى أين أنت من الهوى	يا عقل أين حقيقى وكيانى ؟
فسعى طويلاً ثم أدبر ناكهاً	يعروه بعد الجهل جهل ثان
فرجعت أستوحى الشعور وسره	وأطوف حول صوى وحول مغافى

قد كنت طيراً في الفضاء مخلقاً
حتى انتهيت إلى الحجاز وأهله
ووقفت فيه وليس لي حول ولا
وجاست في الحرم الشريف يحفى الرحمن بالبركات والإحسان
أمر الخيال أم الحقيقة أنى
وأرى ستاره الكريمة فوقه
(١)

يادارة المولى عليك تحيى
يادارة المولى كستك مهابة
قد زانك المولى بهجة نوره
وأتى إليك بخير من وطى الثرى
فكسك يوم الفتح أكرم ملبس
وأزال عنك قبائح الأوان

لم أنس مولده بمكة حينما
وديار سعد بورك برضاعه
ودعا بمكة لا تلين قناته
يغزو الضلال، وشفقت أوثانه
والجاهلية في أوار جحيمها
هو مفرد علم يروح ويغتدى
يؤذيه مؤذيه فيصبر صبره
ودعا فتابعه الضعاف، وهل ترى
والله بالغ أمره وإن اعتدى

ما زال يعرض نفسه متوسماً
الخطاب للكعبة الشريفة
أهل الهدى والخير والعرفان
(١) الخطاب للكعبة الشريفة

حتى رأى من أهل يثرب شيعة
فأتى وبايعهم هنالك بيعة
أن يمنعوه من الضلال وأهله
ويحاربوا الدنيا - إذا قامت له -
عقدوا خناصرهم على الإيمان
أنعم بها من بيعة الرضوان -
ويناصروه بقوة الشجعان
حرباً يرد الشرك في الأكفان -

أنعم بها من بيعة قدسية
قامت قریش لها وزلزل حصنها
فتآمروا أن يقتلوه . ويحجم
الله أخبره فهاجر مدججاً
وأقام ربك حول مؤتمريهم
سارت مسيرتها مع الركبان
وانهدت شاخها على الأركان
أفيعتدون على حمى الرحمن ؟
بالليل والصدیق خل ثان
سدين تعمى فيهما العينان

نور النبی بغار ثور ظاهر
جذبت إليه العنكبوت وأختها
والكافرون أتوا . ولمالم يروا
ضلوا . ومن يضلله ربك ما اهتدى
ضامت ببعض شعاعه الكونان
جذباً . فقاما في رضا وأمان
شيئاً أعيدوا في ثياب هوان
يوماً ولا ألقى سوى الخسران

ومضى سراقه يقتني أثرهما
فيعاهد المختار عهداً صادقاً
وله . إذا وفي - سواراً عاهل
فيساب بالزلال والرجفان
أن يودع الأخبار في السكتان
متجبر - كسرى أنو شروان

(١)

في عهد فاروق العظيم الشان
فيصدق الرحمن عهد حبيبه

ويجيء أحمد يثرباً بضياته
فتعما بركاته وهباته
وبضوته يستصبح الثقلان
وتطيب بالنسرين والريحان

(١) عمر بن الخطاب

صبح لعمرك لم تجدد مثلاً له من قبله في سالف الأزمان
أضحت مقر العلم والأحكام والإيمان والإحسان والرضوان
يضيئ عليها الله من صلواته وسلامه عطرين يمتزجان
رب الوجود الفرد جل جلاله من جل عن ضد وعن أقران
نخر يضيق الشعر عن تشبيهه وتضيق كل فصاحة وبيان

يا طيبة الفيحاء أى فضيلة لك فى الزمان . وأى فضل مكان
آويت أحمد مدبراً عن قومه وغدوت دار رضا ودار أمان
فدعا إلى الرحمن ينشر دينه بالسيف أحساناً وبالفرقان
بالسيف لما أن طغوا وتجبروا وغلت مراجلهم من الطغيان
لا يقتلون يؤابون عليه ما وسع الفساد لهم من العدوان
من بعد ما دمغ الكتاب رموسهم بالآية العظمى من البرهان
يدعوهمو لصالحهم وفلاحهم ويسارعون همو إلى الخسران
فأتاحه الرحمن دفع أذاتهم عنه . ورد مكاييد الشيطان
فغزاهمو فى بدر الكبرى وحراس السما كانوا من الأعوان
ضربوا رقاب المشركين فقطعت بسيفهم وانقط كل بنان
وحنين والغزوات يتبع بعضها بترفع راية الإيمان
ويعود أحمد فاتحاً أوطانه بحافل مرهوبة الفرسان
فيطوف بالبيت الحرام مظفراً تضفى جلالته على الأركان
ويكسر الأوثان تكسيرا . وكم ثقلت رحاب البيت بالأوثان
ويقوم بخطب حاسديه . ومن لهم معه الحروب شديدة الشنان
فيقول . ما تدرون . ما أجزيكمو بالسابق الماضى من العدوان ؟
فيقول قائلهم : كريم أنت يا طه ، ونسل الخيرة الأعيان

فيقول وهو قوام كل فضيلة
فلتذهبوا طلقاء من أوزاركم
الله يغفر للمسيء الجاني
ولتتعموا بهداية الرحمن

قلب النبي هو الرحيم . وغيره
قلب هو الخالق العظيم وخلق
البذل والإحسان بعض صفاته
والحلم والإغضاء عما لم يرق
والزهد في الدنيا وحسبك أنه
الله خيره فإما مرسـل
فأجاب : بل في الفقر . حيناً جائعاً
فإذا شبت حمدته وشكرت ما
لهوّن الدنيا على فقراء أمته وما يلقون من أشجان
وتواضع للمؤمنين ورحمة
وخفاقة من ربه يعيا بها
فبييت يعبد ربه متسجداً
وتقول عائشة أتفعل هكذا
فيقول أخشاه وأرجو فضله

رجع الصدى ومخايل الوسنان
ما خطه الرحمن في القرآن
والصفح عن لج في الطغيان
للعين أو تنعم به الأذنان
لزم الطوى عن كل معنى فان
في الفقر أو في عزرة السلطان
متضرعاً للواحد الخناس
أولى من الإفضال والإحسان
لهوّن الدنيا على فقراء أمته وما يلقون من أشجان
غمرتهم منه بخير حنان
هذا الوجود قصيه والداني
يكي بدمع هائل هتان
وحظيت من مولاك بالغفران ؟
وله أقدم واجب الشكران

الله قام بمدحه في وحيه
فالشعر ليس هنا سوى أمنية
هي قلت في المدح ديوان الوري

سوراً مفصلة من القرآن
عجزت أعنتها عن الميدان
ولعلمها تحظى بعطف دان

ما كنت أجرو أن أقوم بموقفي
هذا وشاني في الضالة شاني

لكن رأيت المصطفى في بيته
ويقول ذبّ عن النبي . ففقرة
هذا يحيز الشعر من حسان
أمضى عليهم من ظبي وستان

ياخير من وطىء الثرى وأجل من
أتاك ربك خير ما آتى الورى
وربعشت للدنيا هدى وسعادة
قد جئتنا بكتاب ربك بينا
بالخير تأمرنا . وتنهانا عن الإش
لكننا فى عصرنا هذا . ويا
أوطاننا شتى . وعقد نظامنا
حتى علانا الكفر فى أوطاننا
بل زایل الإسلام بعض بلاده
هذى بخارى بعد أندلس وبس
ذهبت بهم شيع الضلال فاصبحت
وأخاف أن يطغوا على من قد بقوا
لاهم . إلا إن حزمنا أمرنا
صعد السما للواحد الديان
من نعمة ومحبة وأمان
وبك الوجود مشرف البنيان
تنجاب منه عمايه العميان
راك والفحشاء والعصيان
أسفاه فيما نحن من خسران
فوضى . كأوشاب من القطعان
وسمت علينا شيعه الشيطان
ومضى وخلف موجه الأحران
بينهما لنا عبر من البلدان
ذكراهم ضربا من النسيان
لا قدر الرحمن يا إخوانى
بالدين . لا بتبرج وتوانى

قد قال صاحب ذلك القبر الشريف . وما يخبرنا فمحض عيان
ما كل قوم عن قتال عدوهم
ولقد ضعفنا جهاد نفوسنا
حتى احتلنا فى منازلنا . وما
إلا وأمسوا فى قيود هوان
وعدونا : خصمين لا ينيان
بعد احتلال الدار من خذلان

هذى رسول الله حالتنا التى
تدرى . نضج بها إلى الرحمن

شكوى نرددها . لعل نفوسنا تهدي لما فيها من النقصان .
ولعل رحمة ربنا من فوقنا تدارك الظمآن بالفيضان .
وسعت جميع العالمين . ونحن في هذا الوجود كذرة الكشبان .
فنعود بعد إلى حظيرة ربنا فيعود مولانا إلى الغفران .
ولنا بأحمد أسوة مرضية والنصر للتحمس المتفاني .
صلى عليه الله خير صلاته وحباه ما يرضاه من رضوان .
وعلى ضجيعيه الكريمين اللذين هما لنصرة دينه سيفان .
وعلى صحابته وعترته الألى طهروا من الأرجاس والأدران .
والله يولينا جميعا فضله ويعمنا بسوانغ الإحسان .
ثم صلينا الصبح . وسلمنا على الرسول صلوات الله وسلامه عليه .
وصلينا في الروضة الشريفة ركيعات . ويكاد الإنسان لا تطيعه نفسه في
فراق المسجد لولا حاجات ملحة يعلمها الله ونرجو الله ، تعالى أن يعيدنا
للسلام عليه وألا يكون هذا آخر العهد به .
ركبنا ومن معنا السيارات على بركة الله تعالى متجهين إلى جدة فبتنا في
المستورة وأفطرننا في رابع ووصلنا جدة يوم الاثنين عصرا ، ٢٥ نوفمبر
سنة ١٩٤٦ ، ومكثنا أربعة أيام في انتظار الباخرة ، وأنت حين تصل إليها
تذهب إلى وكيل مطوفك وتعطيه جواز سفرك للتأشير عليه ، وقد تسلمناه
منه صبيحة يوم الجمعة ٢٩ نوفمبر ، واختلاط النساء بالرجال شائع في تلك
الرحلة وهو نكر يأباه الشرع أشد الأييان .

الآمن في الحجاز

لايسع المنصف قبل مغادرة الأقطار الحجازية إلا أن يثني ويشيد بالآمن
فيها . ذلك لأن الملك عبد العزيز آل سعود استطاع بتنفيذ حكم قطع يد

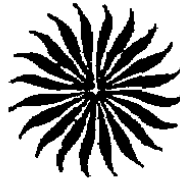
السارق — وكلما ترى مقضوع اليد — أن يضرب على أيدي العابثين.
واللصوص — وهو نظام لو اتبعناه نحن في مصر — ونحن أحوج ما نكون.
إليه، وبخاصة لأننا دولة إسلامية دينها الرسمي الإسلام — لما رأيت وسمعت
بحوادث الإجرام جهاراً نهاراً في المدن والقرى مما يدعو إلى الأسى والحسرة البالغين.
وإن السارق لعضو أشل في جسم الأمة. إذا ترك جلب الشلل إلى الجسم كله.
وإذا قطع نجساً باقى الجسم : والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما
كسبا نكالا من الله — إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا — أو تقطع أيديهم وأرجلهم من
خلاف . أو ينفوا من الأرض .

العودة

قامت بنا الباخرة الهندية جهانجير في حراسة الله تعالى الساعة الخامسة والنصف
من مساء الجمعة فوصلت بنامينااء الطور الساعة السادسة من صباح الاثنين ٢ من
ديسمبر سنة ١٩٤٦ — وهى بضئفة الحركة — ولذلك فإن الأمواج كانت
تلعب بها — وقد مكثنا بالطور ثلاثة أيام وقتشنا مندوبو الصحة قبل نزول
المحجر، وفش مندوبو المحرك على ما معناه من مشتريات الحجاز، بعد نزولنا به
واستولوا من البعض على ضرائب فادحة — وكنا نرى جبل موسى عليه
السلام مشرفاً علينا، وبيننا وبينه مسافة بعيدة، والمحجر صحى للغاية وأبنيته
منتظمة، وبه صناير للياه العذبة والملحة، ودورات مياه وحمامات خاصة
بالرجال وأخرى بالسيدات، وفي بعض أبنيته مصليات كبيرة، وبه يستجم
الحجاج قبل أن يصلوا إلى أهليهم، ثم غادرناه عصر الخميس ١٢/١٢/١٩٤٦
فوصلنا ميناء بور توفيق الساعة الثامنة والنصف من صباح الجمعة، وكان النزول
شاقاً لكثرة الزحام وعدم النظام على سلى الباخرة، وقد أسرع الحجاج

ليحتلوا أمكنتهم من القطار ، فكسروا جلفق السلم . وكاد كثير منهم يسقط من فوق سطح الباخرة ، ويجب أن يحمل الحجاج على اتباع النظام في الركوب والنزول ، وأن تجعل قوة كافية من الشرطة لذلك ، لاحتفاظة على الحجاج فحسب . ولـكن لئلا يتفقت من ليس معهم جوازات في السفر .

ثم سار بنا القطار قاصدا محط كوبرى الليمون بالقاهرة فوصلناه قبيل غروب الشمس من يوم الجمعة ٦ من ديسمبر سنة ١٩٤٦ ، ثم انتقلنا إلى محط مصر ، ومنه كل إلى محطه الخاص ، والحمد لله رب العالمين ، وأختم مذكرتى هذه بالرجاء إلى كل من يقرأها ممن يعينهم شأن الحج ألا يجدوا فى صدورهم على ما ذكرت ونقدت ، فمغير وجه الحق قصدت ، ولاسوى رفاة الحجيج وعمارة الحرمين أردت . والله وحده أسأل أن يجعل عمل إخوانى وعملى خالصا لوجه الكريم . وأن يجمع كلمة المسلمين على دينهم إنه رءوف رحيم .



== جـ ————— دول ==

أحكام الحج

على المذاهب الأربعة

—————

الحنفى	موضوع النسك
	١ - تعريف
ما يفسد النسك بتركه	١ الركن
ما لا يصح العمل بدونه	٢ الشرط
ما تجب الفدية بتركه	٣ الواجب
مالا فدية فى تركها	٤ السنة
أقل من السنة	٥ المندوب
أقل من السنة	٦ المستحب
ما يكمل العمل به	٧ الأدب
ما تلزم الفدية بعمله	٨ المحذور
ما قد تلزم الفدية بعمله	٩ المكروه
ما يجوز عمله	١٠ المباح
	٢ - الأعمال السابقة للحج
أدب	١١ الاستشارة فى الحج
،	١٢ قضاء الديون ورد الودائع قبله
،	١٣ الاستخارة والتصدق قبله
،	١٤ التوبة وإخلاص النية ورد المظالم
،	١٥ استسباح الخصوم
،	١٦ قضاء ما قصر فيه من العبادات كالصلاة وغيرها
،	١٧ التجرد من الرياء والسمعة والفخر

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١ ما يفسد النسيك بتركه	ما يفسد النسيك بتركه	ما يفسد النسيك بتركه
٢ ما لا يصح العمل بدونه	ما لا يصح العمل بدونه	ما لا يصح العمل بدونه
٣ ما تجب الفدية بتركه	ما تجب الفدية بتركه	ما تجب الفدية بتركه
٤ ما لا فدية في تركها	ما لا فدية في تركها	ما لا فدية في تركها
٥ أقل من السنة	مثل السنة	مثل السنة
٦ أقل من السنة	مثل السنة	مثل السنة
٧ ما يكمل العمل به	ما يكمل العمل به	ما يكمل العمل به
٨ ما تلزم الفدية بعمله	ما تلزم الفدية بعمله	ما تلزم الفدية بعمله
٩ ما قد تلزم الفدية بعمله	ما قد تلزم الفدية بعمله	ما قد تلزم الفدية بعمله
١٠ ما يجوز عمله	ما يجوز عمله	ما يجوز عمله
١١ مستحب	سنة	سنة
١٢	»	»
١٣	»	سنة في حج التطوع وعمرته
١٤	»	سنة
١٥	»	»
١٦	»	»
١٧	»	»

الحنفى	موضوع النسك
أدب	١٨ الاجتهاد فى تحصيل الحلال من النفقة
"	١٩ اتخاد الرفيق الصالح
"	٢٠ تعلم كيفية الحج
"	٢١ كتابة وصية والإشهاد عليها
"	٢٢ الإكثار من الزاد الحلال والنفقة
"	٢٣ توديع الأهل والإخوان
	٣ — حكم الحج
فرض	٢٤ الحج على الفور على المسلم البالغ العاقل الحر المستطيع صحيح الجسم فى وقته لمن أمن الطريق
شرط فى مباشرة الحج بالنفس لمن كان بعيدا عن مكة ثلاثة أيام فأكثر	٢٥ الاستطاعة بالبدن والزاد والراحلة الزائدين عن حاجته وحاجة عياله إلى حين عودته مع أمن الطريق
فرض	٢٦ الاستدانة الشرعية لأداء الحج لمن يقدر على السداد
شرط	٢٧ التمييز بالنسبة للنسبى ولا تجزئه عن القرينة
فرض	٢٨ أداء النذر بالحج أو العمره ولو تطوعا
الإفراد والتمتع والقران	٤ — أنواع أداء الحج
مفضول	٢٩ أ: الإفراد وهو الإحرام بالحج فى أشهره ثم يعتمر
أفضل من الإفراد والقران	٣٠ ب: التمتع : وهو أن يعتمر أولا ثم يحج من عامه فى أشهر الحج لغيره من كان داخل الموقيت
إذا طال الإحرام فيهما	

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١٨ مستحب	سنة	سنة
١٩ " "	"	سنة والعالم أفضل
٢٠ أدب	واجب	"
٢١ " "	مستحب	"
٢٢ " "	سنة	"
٢٣ " "	"	سنة والخروج يوم الخميس أو الاثنين
٢٤ فرض والاسلام شرط صحة فيجب على الكافر ولا يصح منه	فرض على التراخي ان أمن العجز والمرض بشرط العزم عليه	فرض
٢٥ شرط وتقوم الصنعة والقدرة مقام الزاد والراحلة	شرط في مباشرة الحج بالنفس	شرط في مباشرة الحج بالنفس مع فضول النفقة عن الحاجة
٢٦ فرض	فرض	فرض
٢٧ شرط إحرام	شرط في مباشرة الأعمال	شرط
٢٨ فرض	فرض	فرض
الإفراد والتمتع والقران	الإفراد والتمتع والقران	الإفراد والتمتع والقران
٢٩ أفضل على أن يعتمر	أفضل على أن يعتمر في عامه بعد فراغه من الحج	مفضول على أن يعتمر العمرة الواجبة عليه بعد فراغه من الحج
بعد فراغه من الحج	مفضول	أفضل
٣٠ جائز		

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣١ الشرط الإحرام قبل صلاة ركعتي طوافها ويكره فيها	الشرط أن يحرم بالحج بعد الفراغ من أعمالها	شرط في وجوب الهدى
٣٢ شرط في وجوب الهدى	شرط في الهدى	بعد الطواف والسعي الشرط في وجوب الهدى
٣٣ غير شرط	شرط في وجوب الهدى	عدم سفره ٨٢ ك . م الشرط في وجوب الهدى
٣٤ شرط في التمتع والهدى	شرط في الهدى لا التمتع	الهدى عدم سفره ٨٣ ك . م
٣٥ شرط في التمتع والهدى	شرط في الهدى	شرط في التمتع والهدى
ولا هدى على أهل مكة وفي طوى		شرط في الهدى
٣٦ غير شرط في التمتع والهدى	غير شرط في التمتع والهدى	ويتصح من المسكى لغير المسكى
٣٧ شرط في التمتع والهدى	شرط في التمتع	غير شرط في التمتع والهدى
٣٨	غير شرط في الهدى	الشرط في الهدى أن يحل منها قبل إحرامه بالحج
٣٩ شرط في الهدى	غير شرط في الهدى	غير شرط في الهدى
٤٠ غير شرط في التمتع والهدى	غير شرط في التمتع والهدى	غير شرط في التمتع والهدى
٤١ شرط في التمتع	شرط في التمتع	شرط في التمتع
٤٢ بعض أعمالها شرط في التمتع	شرط في الهدى والتمتع	شرط في الهدى
٤٣ يجوز	يجوز	لا يجوز

الحقن	موضوع النسك
غير شرط في الهدى	٤٤ الإحرام بالعمرة من ميقات بلده أو من مكان بينه وبين مكة ٨٢ ك . م . فأكثر
أفضل إذا لم يخش الوقوع في شيء من المحظورات لطول مدة الإحرام	٤٥ ج : القران . وهو الإحرام بالحج والعمرة معا حقيقة أو حكما في عام واحد
إذا أحرم بالحج قبل أن يطوف للعمرة أكثر أشواطها في أشهر الحج ما لم يكن معه هدى	٤٦ متى يكون قارنا حكما ؟
جائز	٤٧ الإحرام بالعمرة والحج من ميقات واحد للقارن
غير شرط	٤٨ الخروج إلى الحل لمن أراد القران من غير أهل مكة
شرط	٤٩ خروج المكي إلى الحل في غير أشهر الحج إذا أراد القران
شرط	٥٠ طواف العمرة كله أو أغلبه قبل الوقوف بعرفة
غير شرط	٥١ سعى
مكروه ، ولادم عليه	٥٢ الإحرام بالحج ثم إدخال العمرة عليه قبل طواف القدوم
مكروه وعليه دم	٥٣ الإحرام بالحج ثم إدخال العمرة عليه بعد طواف القدوم

الملكي	الشافعي	الحنبلي
٤٤ غير شرط في الهدى	غير شرط في الهدى	شرط في الهدى فقط
٤٥ جائز	مفضول	جائز
٤٦ إذا أحرم بالحج قبل أن يركع ركعتي طوافها ويكره أثناءها	إذا أحرم بالحج قبل الشروع في طوافها	إذا أحرم بالحج قبل الشروع في طوافها ما لم يكن معه هدى وإلا جاز له تأخيرها ولو بعد السعي
٤٧ جائز	جائز	جائز
٤٨ شرط في الهدى وأهل ذي طوى كأهل مكة	غير شرط وهو مسقط للهدى	غير شرط
٤٩ شرط في القران وليس على أهل مكة وذي طوى هدى	ليس عليه هدى	غير شرط
٥٠ غير شرط لأن على القمارن ط	وإذا واحدا	وإذا واحدا
٥١	سعيًا واحدًا	وإذا
٥٢ لغو ويشترط أكثر أشواطها مع الحج في سفر واحد	لغ	و
٥٣ لغ	و	و

موضوع النسك	الحنفى
٥٤ إدخال الحج على العمرة بمجرد نية الحج . قبل الشروع في طوافها	جائز
٥٥ إدخال الحج على العمرة وهو نية الحج بعد الشروع في طوافها وصلاة ركعتيه	جائز
٥٦ عدم إفساد العمرة التي دخل عليها الحج في القران	الشرط عدم إفساد العمرة والحج قبل عرفة
٥٧ اهتدى على القارن إذا لم يكن من أهل الحرم	واجب
٥٨ رفض الإحرام بالحج أو العمرة بعد أن ينويهما	لغو ويجب اتمام ما أحرم به من حج أو عمرة
أعمال الحج	
٥٩ ٥ - الإحرام وهونية الحج أو العمرة أوهما معا ٦٠ الميقات المكنى للحج .	شرط صحة هو الموضع الذى إذا بلغه (١) على الاحـ
٦١ مواضع الميقات المكنى	جحفة (رابع) لمصر للدينة ويللم لليمن والهند مسكنه
٦٢ ميقات أهل مكة ومن كان داخل المواقيت	أفضل
٦٣ الإحرام من المنزل لمن كان خارج الميقات	مفضول وهو واجب
٦٤ من الميقات لمن كان خارج الميقات	عليه شاة
٦٥ إذا عدل المحرم بالحج أو العمرة عن الإحرام وتحلل ليزور قبر النبي صلى الله عليه أو غيره	

(١) تنبيه بلاط دائما أنه عند انقطاع الجدول أن يكون الكلام متصلا باصفحتين المتتاليتين

الملكي	الشافعي	الحنبلي
٥٤ . جائز	جائز	جائز
٥٥ . جائز	جائز	جائز
٥٦ . شرط في صحة القران قبل الانتهاء من ركعتيها	لا يشترط في الهدى فقط	لا يشترط في الهدى فقط
٥٧ واجب	واجب	واجب
٥٨ . لغو ويجب إتمام ما أحرم به من حج أو عمرة	٥٨ . لغو ويجب إتمام ما أحرم به من حج أو عمرة	٥٨ . لغو ويجب إتمام ما أحرم به من حج أو عمرة
٥٩ . ركن	ركن	ركن
الحاج أو حاذاه وجب عليه أن يحرم فيفعل ويترك ما يترتب		
- رام -		
والمغرب والشام وماوراءها . وعرق للعراق وماوراءها وذو الحليفة (آبار على) وماوراءها . وقرن المنازل لتجد . وكل من هذه المواقيت . لمن مر بها أو حاذاه		
٦٢ . مسكنه والمجد الحرام أفضل	مسكنه	مسكنه
٦٣ . مفضل	أفضل لأهل بيت المقدس	مفضل
٦٤ . أفضل وهو واجب	مفضل وهو واجب	أفضل وهو واجب
٦٥ . عليه شاة	عليه شاة	عليه شاة

الحنفى	موضوع الذسك
لا دم عليه إذا كان أمامه مىقات آخر	٦٧ إذا ترك المحرم مىقاته وأحرم من مىقات غيره
واجب وتجب شاة فى مجاوزه المىقات بغير إحرام	٦٨ الرجوع إلى المىقات لمن جاوزه بغير إحرام إذا اتسع الوقت وكان الطريق آمناً
شوال والقعدة وعشر ذى الحجة وبكره الاحرام به قبل ذلك	٦٩ وقت الحج
من أول شوال إلى قبل طلوع فجر يوم النحر	٧٠ وقت الاحرام بالحج
لا تجزيهما مع جوازها ويقف به المواقف	٧١ إذا حج الصبى قبل بلوغه والعبد قبل عتقه فهل تجزيهما عن حجة الاسلام ؟
شرط فى أن ينبى غيره عنه	٧٢ وجود القائد للاعى
شرط إذا كان بينها وبين مكة ثلاثة أيام فأكثر	٧٣ وجود الزوج أو المحرم مع المرأة فى الحج بشرط أن يطاوعها فى الخروج وأن تكون غير معتدة من طلاق أو موت
مكروه تحريماً	٧٤ وجود الرفقة المأمونة ولو كانت امرأتين فأكثر عند عدم وجود الزوج أو المحرم
مستحب	٧٥ صلاة ركعتين قبل الخروج من البيت إلى الحج

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٦٧ عليه شاة إلا أهل مصر والشام وما وراءها فيجوز أن يحرموا من رابع ويتخطوا إذا الحليفة بدون إحرام وذو الحليفة أفضل لهم	عليه شاة إذا كان من أهل الشام ومربط طريق المدينة ولم يحرم من ذي المدينة	يحرم من الميقات الذي يمر به أولا فيحرم الشامي والمصري من ذي الحليفة لا من رابع ولا فعليه ما شاة
٦٨ واجب وتجب شاة في مجاوزة الميقات بغير إحرام	واجب وتجب شاة في مجاوزة الميقات بغير إحرام	واجب وتجب شاة في مجاوزة الميقات بغير إحرام
٦٩ شوال والقعدة والحجة	شوال والقعدة والحجة	شوال والقعدة وعشر ذي الحجة
٧٠ من أول السنة إلى قبل طلوع فجر يوم النحر إذا بقي محرما مع الكراهة	من أول شوال إلى قرب طلوع فجر النحر	
منهما ، وعلى ولي الصبي أن يحرم ويطوف به ويصلي عنه ويسعى ويذبح عنه ويفدي إن جنى على نسكه		
٧٢ شرط وجوب	شرط وجوب إذا قدر على أجرته	شرط وجوب ويشترط الدليل للجاهل
٧٣ شرط وبكره	شرط ويجوز لها أن تخرج وحدها عند الأمن في الحجة المفروضة	شرط والخش كالرجل
٧٤ شرط	الشرط في التطوع	لا يكفي ويجوز لها أن تحج بدونهما عند الأمن
٧٥ مندوب	مندوب	مندوب

موضوع النسك	الحنفى
٧٦ حلق الرجل شعره إن اعتاده أو قصه أو تسريحه وقلم أظفاره وإزالة شعته قبل الإحرام	مستحب
٧٧ غسل الإحرام أو الوضوء بدله إن تعذر وهو للنظافة وتؤمر به الحائض والنفساء	سنة
٧٨ التيمم للإحرام إن تعذر الغسل أو الوضوء	غير جائز
٧٩ اتصال غسل الإحرام به	مندوب
٨٠ إيقاع الإحرام عقب صلاة مفروضة أو نافلة	سنة
٨١ إحرام الراكب إذا استوت به راحلته	إحرامه عقب الصلاة
٨٢ « الماشى عند البدء فى المسير	« « «
٨٣ تعيين النية بالعمرة أو بالحج أو بهما فى الإحرام	شرط
٨٤ التلفظ بالنية فى الإحرام	شرط مع التلبية
٨٥ اقتران الإحرام بالتلبية بلا فاصل	أفضل
٨٦ التطيب للإحرام بشرط عدم بقاء جرمه بكثرة	مستحب فى الثوب لا البدن
٨٧ لبس إزار ورداء جديدين أبيضين للرجل عند الإحرام	سنة
٨٨ لبس الرجل ملابسه المعتادة على غير هيئتها بشرط ألا يضع كفيه فى رجله إن لم يجد أزارا ورداء	جائز
٨٩ لبس نعلين جديدين أو خفين مقطوعين أسفل السكعين إن لم يجدهما	سنة

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٧٦ . مستحب	سنة	سنة
٧٧ . سنة	سنة	سنة وللحائض والنفساء أن تؤخره إزارجتا أن يكون طهرهما قريبا
٧٨ . غير جائز	جائز	جائز
٧٩ . سنة	سنة	مندوب
٨٠ . سنة	سنة	سنة
٨١ . مندوب	سنة	سنة
٨٢ .	سنة عقب الصلاة	سنة
٨٣ . شرط	غير شرط . والنية شرط	شرط .
٨٤ . سنة	سنة	سنة
٨٥ . سنة	سنة	سنة
محظور إذا بقيت راحته	سنة في البدن لغير الصائم	سنة في البدن
٨٧ . سنة	سنة	سنة
٨٨ . جائز	حائز	جائز
٨٩ . سنة	سنة	سنة

موضوع النفسك	الحنفى
٩٠. خلو الملابس والنعل من الخيط والمحيط بالجسم أو بعضه للرجل	{ واجب
٩١. كشف الرجل رأسه فيه	واجب
٩٢. د د وجهه فيه	واجب
٩٣. د المرأة وجهها مع غير الأجانب	واجب
٩٤. د د مع الأجانب	جائز بشرطه بما لا يمسه
٩٥. صلاة ركعتين قبل الإحرام الأولى بالفاتحة والكافرون والثانية بالفاتحة والاخلاص	{ سنة
٩٦. استقبال القبلة عند بدء الإحرام	مندوب
٩٧. تلييد الرجل رأسه بنحو صمغ قبل الإحرام	سنة
٩٨. تخضيب المرأة كفيها قبل الإحرام	سنة
٩٩. إذا مات المحرم فما يفعل به ؟	{ يغسل بماء وسدر ويكفن الطيب وتغطية
١٠٠. ٦ - مخطورات الإحرام المتفق عليها	١ - لبس الرجل الخيط أسفل الكعبين لمن وجد الزعفران مادامت رائحته المرأة وجهها أو كفيها الجلوس أو النوم فوق ضرورة ٩ - الاختضاب ونحوها ١٢ - الاستمناة تقف على الجمال ١٥ -

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٩٠ . واجب	واجب	واجب
٩١ - واجب	واجب	واجب
٩٢ . واجب مافوق الذقن	واجب مافوق الحاجبين	واجب مافوق الحاجبين
٩٣ . واجب	واجب	واجب
٩٤ . واجب لغير مخشية الفتنة	جائز ستره بما لا يمسه	جائز ستره بما لا يمسه
٩٥ . مندوب	سنة	سنة
٩٦ .	سنة	سنة
٩٧ . سنة	سنة	سنة
٩٨ . سنة	سنة	سنة

في ثوبي إحرامه ويفعل به ميتا ما كان يفعله بنفسه حي من عدم مس الرأس وغـ ذلك

أو المحيط بيده أو بعضه لبسا معتادا ٢ - لبس الرجل الخفين غير مقطوعين
النعلين ٣ - لبس الرجل أو المرأة الثوب المصبوغ بالورس (نبات) أو
٤ - تغطية الرجل مافوق الحاجبين من وجهه أو تغطية رأسه ٥ - تغطية
لغير عذر أو خشية فتنة فيه ٦ - مس الطيب أو شمه أو وضعه في الثوب . أو
الفراش المطيب ٧ - الاكتحال بما فيه طيب ٨ - دهن الشعر بدهن طيب لغير
بالحناء بقصد التنعم ١٠ - وطء النساء ١١ - مقدمات الجماع كالقبلة والمباشرة
١٣ - ذكر الجماع عند النساء ١٤ - قتل القمل لدفع الأذى والجراد والقراد (حشرة
صيد البر المأكول أو التعرض له أو الدلالة عليه أو أكاه حتى للبضطر

موضوع النسك	الحنفى
١٠١ - ٧ - مباحات الإحرام المتفق عليها	١٦ - التعرض لصيد من الحرم ١٧ - قطع والسواك ١٨ - القول طاعة الله تعالى
٨ - المختلف فيه من محظورات الإحرام	١ - لبس المرأة ثيابها الأجانب إليها ٣ - بقاء أو المكث بمكانه إذا لم نحوه لعمل ٧ - إبدال إن لم يجد النعلين أو القمل وهوام الجسم ١٠ - إخراج ما فيه من قيح والثعبان والعقرب عليه للدفاع عن نفسه أو قطع المغروس في الحل
١٠٢ - لبس الرجل الخفين غير مقطوعين أسفل الكعبين لمن وجد النعلين	مكروه
١٠٣ - لبس الثوب المعصفر وهو المصبوغ بزهرة القرطم	محظور ما دامت راثحته
١٠٤ - تغطية الرجل وجهه	محظور
١٠٥ - ستر المرأة وجهها أو بعضه بما لا يمسه لغير عذر	مباح

المالكي	الشافعي	الحنبلي
---------	---------	---------

حرم المدينة المنورة فيما بين الجبال المحيطة بها وقطع شجرها وليس سكنها شجر الحرم وحشيشه الأخضرين غير المملوكين إلا الاذخر والسنامكي الفاحش والجدال بغير الحق ١٩ - الحلق أو التقصير ٢٠ - الخروج على الى

المعتادة ٢ - ستر المرأة شعرها أو وجهها بساتر خفيف من نظر الرجال أثر الطيب على المحرم بعد إحرامه بقلة ٤ - حمل الطيب ووضع في النار يقصد شمه ٥ - لبس المنطقة أو السلاح للضرورة ٦ - الاحتزام بثوب أو ثوب آخر بثوب أحرم فيه ٨ - لبس الرجل الخفين مقطوعين أسفل الكعبين الثياب المعتادة لبسا غير معتاد إذا لم يجد أزارا أو رداء ٩ - الاغتسال بما لا يقتل الفصد أو الحجامة من غير حلق الشعر أو تقصيره أو بطل دمل أو جرح ونحوه ١١ - أكل صيد البر للنحرمة إذا صاده غير محرم لغيره ١٢ - قتل الحية والغراب والفأرة والكلب العقور والذئب ١٣ - قتل الحيوان البري إذا صال ١٤ - صيد البحر ١٥ قطع حشيش الحرم الذي غرسه الغير وتلزم فيه القيمة ولا فدية فيه ١٦

محظور	محظور	محظور
مباح	مباح	١٠٢ . مباح إن كانت رائحته خفيفة
محظور مافوق الحاجبين	محظور مافوق الحاجبين	١٠٣ . مباح
مباح	مباح	١٠٤ . محظور مافوق الذقن
		١٠٥ . محظور

الحنفى	موضوع النسك
مباح	١٠٦ لبس المرأة القفازين
محظور ولا تجاوز قيمته شاة	١٠٧ إدخال يديها في قميصها أو كميتها
الجزاء على القاتل أو المؤذى	١٠٨ صيد البر غير الماء كولد
محظور	١٠٩ الإكراه على الصيد أو إيذائه
محظور	١١٠ الاختصاب بالحناء بغير قصد التنعم للرجال والنساء في الإحرام
محظور	١١١ دهن شعر الرأس أو الوجه بدهن غير طيب كزيت
مباح إن لم يبق جرمه	١١٢ بقاء أثر الطيب بكثرة على المحرم بعد الإحرام
مباح	١١٣ الاكتحال بما ليس فيه طيب
محظور	١١٤ عقد الرداء (ما يجعل على الكتفين)
محظور	أوزره أو ربطه
محظور	١١٥ عقد الإزار (ما يجعل في الوسط)
محظور	أوزره أو ربطه
مباح	١١٦ الاستئلال بشجرة أو خيمة أو نحوها بشرط ألا تمس رأسه أو وجهه
المباح ما كان من جنس ما يغرسه الناس	١١٧ قطع شجر الحرم وحشيشه اليابس النابت بنفسه
مباح	١١٨ قطع شجر الحرم وحشيشه إذا غرسه الغير للاتفاع أو التداوى به

المالكى	الشافعى	الحنبلى
١٠٦ . محظور لغير القستر	محظور	محظور
١٠٧ : مكروه	مباح	مباح
١٠٨ . مكروه ولا قيمة له	مباح ويستحب قتل السباع	مباح ويستحب قتل السباع
١٠٩ . الجزاء على المسكره	الجزاء على المسكره	الجزاء على القاتل والمؤذى
١١٠ . محظور	يكره للبرأة غير المعتدة من الوفاة ويحرم على الرجل فى يديه ورجليه ورأسه أن يضر ردة	محظور
١١١ . محظور	محظور	مباح
١١٢ . مكروه إن لم يبق جرمه	مباح ولو بقي جرمه	مباح ولو بقي جرمه فى بدنه ويكره فى الثوب
١١٣ . مباح للضرورة	مباح	مباح
١١٤ . محظور	محظور	محظور
١١٥ . محظور	مباح	مباح
١١٦ . مباح	مباح	محظور بما يلازمه كالمظلة والمحمل ومباح بغيره
١١٧ . محظور	مباح	مباح
١١٨ . مباح	الشجر محظور سواء غرسه الغير أو لم يغرسه	مباح

الحنفي	موضوع النسك
مباح	١١٩ لبس الخاتم
محظور	١٢٠ حلق أو تقصير رأس الغير إذا كان الغير حلالاً
مباح	١٢١ عقد النكاح
لييك اللهم ليعك ليعك	٩ - التلبية
مستحب	١٢٢ رفع الرجل صوته بالتلبية من غير إجهاد في غير مسجد الجماعة
غير جائز	١٢٣ رفع الرجل صوته بالتلبية من غير إجهاد في مسجد الجماعة
سنة	١٢٤ إسرار المرأة بالتلبية عند وجود الأجنبي
سنة	١٢٥ الصلاة والسلام على النبي (ص) بعدها
»	١٢٦ التلبية ثلاثاً عند تغير الأحوال بنهار أو ليل أو صعود أو هبوط أو مقابلة رفاق أو نحوه
مكروه	١٢٧ قطع التلبية إذا زالت الشمس يوم عرفه في الحج
سنة	١٢٨ قطع التلبية عند بدء رمي جرة العقبة في الحج
عند بدء طوافها	١٢٩ متى يقطع التلبية في العمرة
مندوبة	١٣٠ التلبية بعد الإحرام إلى طواف القدوم
سنة إلى رمي جرة	١٣١ معاودة المفرد أو القارن للتلبية بعد طواف القدوم والسعي إلى ما بعد الوقوف
العقبة	١٣٢ الزيادة على التلبية بالأدعية والأذكار
جائزة	

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١١٩ . محظور	مباح	مباح
١٢٠ . مباح	مباح	مباح
١٢١ . محظور ولا كفارة عليه	محظور ويقع باطلا ولا كفارة عليه	محظور ويقع باطلا ولا كفارة عليه
لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك		
١٢٢ . مندوب	سنة عند الإحرام	سنة
١٢٣ . مكروه إلا في الحرم ومسجد من قبل الوقوف بمرفة	مكروه عند التشويش على الغير	مكروه
١٢٤ . سنة	سنة	سنة
١٢٥ . مندوبة	سنة	سنة
١٢٦ . مندوبة	،	،
١٢٧ . سنة . ولمن يفوته الحج قبل الفجر يوم عرفة	مكروه	مكروه
١٢٨ . —	سنة إلى الشروع في التحلل الأصفر	السنة بعد الفراغ من رمي جرة العقبة
١٢٩ . عند وقوع بصره على البيت	عند افتتاح طوافها	عند افتتاح طوافها
١٣٠ . واجبة	سنة	سنة
١٣١ . واجبة إلى زوال شمس عرفة	سنة إلى الشروع في التحلل الأصفر	سنة إلى بدء رمي جرة العقبة ويجوز الاسراع بها في الطواف والدمي
١٣٢ . مفضولة والتبليغ أفضل		

الحنفي	موضوع الفسك
(غير جائزة)	١٣٣ الزيادة على التلبية بغير ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه رضى الله عنهم
مستحب للدخول من جهته	١٣٤ ١٠ - دخول مكة من باب المعلاة
مندوب	١٣٥ دخول مكة نهرا
(سنة حتى للحائض) (والنفساء لأنه للنظافة)	١٣٦ الاغتسال لدخولها
(مندوب)	١٣٧ دخول المسجد الحرام من باب السلام من باب بنى شيبية بالرجل اليمنى
سنة	١٣٨ التكبير والتهليل والدعاء عند رؤية البيت
مكروه	١٣٩ رفع اليدين كرفعهما للصلاة عند رؤية البيت
(سنة)	١٤٠ بدؤه بطواف العمرة إن كان معتمرا أو طواف القدوم إن كان مفردا أو قارنا
طواف قدوم . عند	١٤١ ١١ - الطواف وأنواعه في الحج
(إفاضة) بعد رمى	
مفادرة مكة .	
سنة مؤكدة	١٤٢ طواف القدوم لغير أهل مكة
قبل يوم	١٤٣ وقت طواف القدوم
رك	١٤٤ طواف الزيارة ويسن في ثوبى الإحرام
من فجر النحر إلى آخر العمر	١٤٥ وقت طواف الزيارة
ويوم النحر أفضل ويكره	
تحريرا تأخيرته عن أيام	
النحر ويلزم في التأخير شاة	

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١٣٣ . مكروه	١٣٣ . مكروه	١٣٣ . مكروه
١٣٤ . مستحب للداخل من جهة	١٣٤ . مستحب للداخل من جهة	١٣٤ . مستحب للداخل من جهة
١٣٥ . مندوب	١٣٥ . مندوب	١٣٥ . مندوب
١٣٦ . سنة لغير الحائض	١٣٦ . سنة حتى للحائض والنفساء	١٣٦ . سنة لغير الحائض
والنفساء	لأنه للنظافة	والنفساء
١٣٧ . مندوب	مندوب	مندوب
١٣٨ . سنة	سنة	سنة
١٣٩ . مندوب	مندوب	مندوب
١٤٠ . سنة	سنة	سنة

أول دخوله على البيت في الأفراد والقران - وطواف زيارة
جمرة العقبة الكبرى - وطواف صدر (وداع) عند
وطواف تطوع كلما بدا له أثنا وجوده بمكة

١٤٢ . واجب على المفرد | سنة

رفه

ن

١٤٥ . من فجر النحر إلى آخر الحجّة ويكره تأخيرها عنها وفي التأخير عنها شاة	من بعد نصف ليلة النحر إلى آخر العمر ويكره تأخيرها عن الحجّة ولادم عليه
--	---

الحنفي	موضوع النسك
واجب	١٤٦ طواف الصدر (الوداع) لغير أهل مكة
مندوب وهو أفضل من صلاة التطوع	١٤٧ طواف التطوع كلما بدا له
مستحب	١٤٨ الاعتكاف في المسجد الحرام كلما دخله
{ سنة مؤكدة في غير طواف	١٤٩ طهارة الثوب والبدن في الطواف
{ الإفاضة . في الإفاضة واجبة	بجميع أنواعه
{ شرط	١٥٠ الطهارة من الحدث الأكبر للرجال والنساء
	في طواف الإفاضة
واجب ستر ربع العضو فاكثر	١٥١ ستر العورة في الطواف
{ شرط بدون تعيين	١٥٢ النية في طواف القدوم والزيارة
{ والتعيين أتم	
شرط	١٥٣ النية في غيرهما من أنواع الطواف
واجب	١٥٤ صرف النفس عن كل مخالفة أثناء الطواف
{ يجوز للعبادة ويكره	١٥٥ قطع الطواف لأمر آخر
{ لغيرها	
واجب	١٥٦ حفظ القلب والجوارح عن كل معصية فيه
مستحب	١٥٧ استقبال البيت أول الطواف
سنة	١٥٨ جعل الحجر الأسود عن يمينه قبل بدء الطواف
{ واجب البدء به والأفضل	١٥٩ البدء بالحجر الأسود واحتساب الحجر كله
{ ألا يترك شيئا منه	من الطوفة الواحدة
السنة وضع الكفين عليه	١٦٠ استلام الحجر عند بدء الطواف
وتقبيله إن أمكن	

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١٤٦ . مندوب	واجب	واجب
١٤٧ . مندوب وهو أفضل من صلاة التطوع	مندوب وهو أفضل من صلاة التطوع	مندوب وهو أفضل من صلاة التطوع
١٤٨ . مستحب	سنة	سنة
١٤٩ . شرط حتى ينتهي من ركعتيه	شرط	شرط
١٥٠ . شرط	شرط	شرط
١٥١ . شرط	شرط	شرط
١٥٢ . شرط	غير شرط لاندراجها في النسك	شرط في كل طواف
١٥٣ . شرط	شرط	شرط
١٥٤ . واجب	واجب	واجب
١٥٥ . مكروه لغير العبادة	يجوز للعبادة	يجوز للعبادة فقط
١٥٦ . واجب	واجب	واجب
١٥٧ . سنة	سنة	سنة
١٥٨ .	»	»
١٥٩ . واجب البدء به والأفضل ألا يترك شيئاً منه	شرط	الشرط المرور ببعضه
١٦٠ . السنة استلامه في نهاية الشوط الأول وتقبيله	السنة استلامه وتقبيله	السنة استلامه وتقبيله

الحنفي	موضوع النسك
شرط	١٦١ جعل البيت إلى يساره في الطواف
•	١٦٢ جعل حجراً إسماعيل عليه السلام داخل الطواف
شرط	١٦٣ تجنب الشاذروان في الطواف وهو بناء مسنم قصير حول قاعدة الكعبة . وإخراج البدن عنه
شرط	١٦٤ عدم مس الكعبة ما عدا ركني الحجر الأسود واليماني وخروج البدن عنها في الطواف
سنة في كل طواف لغير الراكب	١٦٥ الرمل . وهو الإسراع في الطوافات الثلاثة الأولى من غير عدو ولا وثب مع هز الكتفين للرجل في غير الزحمة
سنة	١٦٦ المشي في الأربعة الأشواط الباقية لغير المعذور
سنة	١٦٧ المشي المعتاد في الطواف كله للمرأة
سنة في كل طواف بعده سعی	١٦٨ اضطباع الذكر ولو صيباً وهو جعل الرداء تحت المنكب الأيمن وطرفه على المنكب الأيسر
مندوب	١٦٩ تضيق الخطوات في الطواف
واجب	١٧٠ ترك إيذاء الغير عند تقبيل الحجر الأسود
سنة	١٧١ التكبير والتهليل ورفع اليدين كرفعهما للصلاة عند استلام الحجر أو الإشارة إليه
سنة	١٧٢ سجود الرجل على الحجر لله تعالى
سنة	١٧٣ تقبيل الحجر عند نهاية كل طوفة والإشارة إليه للرجال

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١٦١ . ش	رط	رط
١٦٢ . ش	رط	رط
١٦٣ . ش	رط	غير شرط ويجوز الطواف عليه لأنه ليس منها
١٦٤ . ش	رط	رط
١٦٥ . سنة في كل طواف واجب لغير الراكب	سنة في كل طواف لغير الراكب	سنة في طواف القدوم لغير الراكب . والمحرم من الحرم
١٦٦ . سنة	سنة	سنة
١٦٧ . سنة	سنة	سنة
١٦٨ . سنة في كل طواف	سنة في كل طواف	سنة في طواف القدوم
١٦٩ . مندوب	سنة	سنة
١٧٠ . واجب	واجب	واجب
١٧١ . سنة	سنة	سنة
١٧٢ . بدعة	سنة	سنة
١٧٣ . سنة في نهاية الشوط الأول	سنة	سنة

الحنفي	موضوع النسك
سنة	١٧٤ الدعاء عند استلام الحجر (باسم الله . الله أكبر . اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
سنة	١٧٥ تقبيل الحجر عند نهاية الطواف
سنة	١٧٦ استلام الحجر بنحو عصا أو يده وتقبيلها أو الإشارة إليه عند الزحام
سنة	١٧٧ رفع اليدين بالتكبير كرفعهما في الصلاة عند ابتداء الطواف أو استلام الحجر
واجب	١٧٨ نصب القامة والقدمين قبل تحريكهما للطواف بعد تقبيل الحجر واستلام الركن اليماني
مستحب	١٧٩ استلام الركن اليماني في كل طوفة وتقبيل اليد
واجب	١٨٠ المشي للقادر عليه
سنة	١٨١ اقتراب الرجال من البيت بما لا يزيد عن ثلاث خطوات في الطواف
سنة	١٨٢ طواف النساء من وراء الرجال بمبعدات عن البيت
مكروه	١٨٣ اختلاط النساء بالرجال فيه عند أمن الفتنة
حرام	١٨٤ عند خشية الفتنة
مندوب	١٨٥ المواالة في أشواط الطواف

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١٧٤ . السنة التكبير فقط	سنة	سنة
١٧٥ سنة عندنا في الشوط الاول	سنة	سنة
١٧٦ . سنة	سنة	سنة
١٧٧ . السنة التكبير فقط	سنة	سنة
من غير رفع اليدين	واجب	شرط
١٧٨ . شرط		
١٧٩ . السنة وضع اليد على	سنة	سنة
الفم من غير تقبيل وإن لم		
يتمكن من وضع يده كبر		
فقط		
١٨٠ . واجب	سنة	شرط
١٨١ . سنة		سنة
١٨٢ . سنة		سنة
١٨٣ مك		روه
١٨٤ . ح		رام
١٨٥ الشرط عدم التفريق في التكبير	سنة	شرط

الحنفى	موضوع النسك
غير جائز	١٨٦ قطع الطواف بغير عذر
مكروه	١٨٧ جعل اليدين خلف الظهر أو فرقة الأصابع أو مدافعة الأخبشين (البول أو الغائط)
واجب	١٨٨ استئناف الطواف عند الإحداث
جائز	١٨٩ البناء على ما تقدم من أشواط إذا قطع الطواف لصلاة جماعة أو جنازة
شرط	١٩٠ كون الطواف داخل المسجد أو فوق سطحه أو هوأته
سنة إلا إذا أفسدت فتجب إعادتها	١٩١ الأربعة الأشواط الأولى في طواف القدوم
ركن	١٩٢ الأربعة الأشواط الأولى في طواف الزيارة
سنة	١٩٣ الثلاثة الأشواط الأخيرة في طواف القدوم
واجبة	١٩٤ " " " " " " الزيارة
جائز	١٩٥ الطواف في غير وقت صلاة الجماعة
جائز	١٩٦ الطواف عند طلوع الشمس وغروبها
واجبتان ولادم في تركهما بل تعادان	١٩٧ ركعتا الطواف الأولى بالكافرون والثانية بالإخلاص بعد كل أسبوع (سبعة أشواط)

المالكي	الشافعي	الحنبلي
١٨٦ . غير جائز	مكروه	غير جائز
١٨٧ . مكروه	مكروه	مكروه
١٨٨ . شرط	أفضل	واجب
١٨٩ . غير جائز إلا للصلاة المفروضة مع الإمام الراتب	الاستئناف أفضل	جائز . والقطع الطويل
١٩٠ . الشرط كونه داخل المسجد ولا يصح فوق سطحه أو هوائه	شرط	غير جائز شرط ولا يجوز الطواف في هوائه
١٩١ . ش	رط	رط
١٩٢ . ش	رط	رط
١٩٣ . ش	رط	رط
١٩٤ . ش	رط	رط
١٩٥ . ج	اثر	اثر
١٩٦ . حرام	جائز	جائز
١٩٧ . واجبتان إلا في طواف الوداع ففيهما القولان بالسنة أو الوجوب وقراءة الكافرون والاخلاص فيهما مندوبة	سنة ويكفي فرض أو نفل آخر عنهما	سنة وتغني عنهما السنة الراتبه

موضوع النسك	الحنفي
١٩٨ صلاة ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم	مستحب
عليه السلام من الشرق إن أمكن	
١٩٩ الدعاء والذكر في الطواف	سنة
٢٠٠ قراءة القرآن في الطواف	مستحب للمقاريء
٢٠١ البيع والشراء والكلام وإنشاد الشعر ونحوه	مكروه
٢٠٢ الدعاء عند الملتزم بعد الفراغ من الطواف	مندوب
٢٠٣ الشرب من ماء زمزم	مستحب
٢٠٤ دخول الكعبة والصلاة فيها	سنة
٢٠٥ هل يجزى طواف الوداع عن طواف الإفاضة	يجزى إذا نواه
٢٠٦ طواف القدوم والوداع على المكي	ساقط عنه
٢٠٧ الطواف على القارن	طوافان وإذا طاف للعمرة ثم للحج ثم سعى للعمرة ثم للحج أساء ولا دم عليه
٢٠٨ الطواف على المتمتع	طوافان
٢٠٩ هل يجبر الدم طواف الإفاضة وما يقوم مقامه	لا يجبره ويفسد الحج بتركه
٢١٠ هل يجزى طواف القدوم عن طواف الإفاضة	لا يجزى
٢١١ الطواف محمولا لمن به علة تمنعه من المشي	جائز
٢١٢ ١٢ - السعي بين الصفا والمروة للحج	واجب

الملكي	الشافعي	الحنبلي
٢٩٨ . مندوب	سنة	سنة
١٩٩ . سنة	سنة	سنة
٢٠٠ . مكروهة إلا إذا	مستحبة للقارىء	مستحبة للقارىء
اشتملت على دعاء		
٢٠١ . مكروه	مكروه	مكروه
٢٠٢ . سنة	مندوب	مندوب
٢٠٣ . شربه ونقله مندوب	شربه ونضجه على الجسم سنة	مندوب
٢٠٤ . دخولها وصلاة	سنة	سنة
النفل غير المؤكد مندوب		
٢٠٥ . لا يجزى	لا يجزى	يجزى إذا نواه
٢٠٦ . ساقط عنه	ساقط عنه	ساقط عنه
٢٠٧ . طواف واحد	طواف واحد	طواف واحد
٢٠٨ . طوافان	طوافان	طوافان
٢٠٩ . لا يجبره ويفسد الحج بتركه إذا لم يتداركه في وقته المشروع		
٢١٠ . لا يجزى	لا يجزى	لا يجزى
٢١١ . جائز	جائز	جائز
٢١٢ . ركن	ركن	جائز ويشترط النية
		للحامل عن المحمول

الحنفي	موضوع النسك
سنة	٢١٣ تقبيل الحجر الأسود أو استلامه قبل الخروج إلى السعي
مندوب	٢١٤ الخروج إلى السعي من باب الصفا وتقديم الرجل اليسرى في الخروج
شرط واجب	٢١٥ وقوع السعي بعد طواف مطلقا
عليه شاة	٢١٦ وقوع السعي قبل الطواف في الحج وعدم تداركه قبل مغادرة مكة
عنه	٢١٧ من سعى قبل الطواف ولم يغادر مكة
عليه شاة	٢١٨ من جهل ذلك الحكم حتى أصاب النساء
سنة	٢١٩ عدم الفصل بين الطواف والسعي
سعيان	٢٢٠ السعي على القارن
سعيان	٢٢١ " " المتمتع
واجب	٢٢٢ البدء في السعي من الصفا
مندوب	٢٢٣ الوقوف عند أسفل الصفا مباشرة عند بدء السعي
سنة	٢٢٤ ارتقاء الصفا والمروة للرجل حتى يعاين البيت والدعاء فوقها . وللرأة عند عدم الزحام
واجب	٢٢٥ كون السعي سبعة أشواط يقينا
شرط	٢٢٦ كون السعي للعبادة لا للسابقة
واجب	٢٢٧ الانتهاء إلى المروة في كل شوط

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٢١٣ . سنة	سنة	سنة
—	مندوب	مندوب
٢١٥ . شرط بعد القدوم أو الإفاضة	شرط بحيث لا يتخلل بينهما الوقوف بعرة	شرط
٢١٦ . مبطل للحج إذا لم يـ	يتـ	داركـ
الرجـوع والطواف أولا ثم السـ		
٢١٨ . عليه القـضـاء	والهـ	ديـ
٢١٩ . سنة	سـ	سنة
٢٢٠ . سعي واحد	سـ	سـ
٢٢١ . سعيان	سعيـ	انـ
٢٢٢ . شرط	شـ	رطـ
٢٢٣ . مندوب	منـ	دوبـ
٢٢٤ . سنة	منـ	دوبـ
٢٢٥ . شرط	شـ	رطـ
٢٢٦ . شرط	شـ	رطـ
٢٢٧ . .	شـ	رطـ

الحنفى	موضوع النسك
سنة	٢٢٨ الطهارة من الحدثين فى السعى
•	٢٢٩ ستر العورة فى السعى
سنة	٢٣٠ التهليل والتكبير والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
غير مأثورة	٢٣١ قراءة القرآن فيه
سنة	٢٣٢ استقبال البيت عند صعود الصفا والمروة
مندوب	٢٣٣ رفع اليدين عند الدعاء مطلقا
مكروه	٢٣٤ حديث البيع والشراء ونحوها فى السعى
سنة	٢٣٥ عدم إطالة الوقوف على الصفا والمروة
الليلى	٢٣٦ وقت السعى
شرط	٢٣٧ النية للسعى
شرط	٢٣٨ العقل فى السعى (عدم الجنون أو الغيوبة)
شرط	٢٣٩ قطع المسافة كلها بين الصفا والمروة بالصاق العقبين أسفلهما ومقدم أصابع الرجلين إذا لم يصعدهما
واجب	٢٤٠ المشى للقادر عليه فى السعى
يبنى	٢٤١ إذا قطع السعى للصلاة هل يبني على الأشواط السابقة ؟
سنة	٢٤٢ الهرولة بين الميلىن الأخضرين (أحدهما تحت منارة باب على والآخر حذاء رباط عباس) ذهابا وإيابا
غير مأثورة	٢٤٣ التلبية فى السعى
سنة	٢٤٤ عدم صرف السعى لشيء آخر غير الصلاة

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٢٢٨ . مندوب	مندوب	سنة
٢٢٩ .	»	»
٢٣٠ . سنة	سنة	»
٢٣١ . غير مأثورة	مستحب	غير مأثورة
٢٣٢ . مندوب	مندوب	مندوب
٢٣٣ .	»	»
٢٣٤ . مكروه	مكروه	مكروه
٢٣٥ . سنة	سنة	سنة
والنهار فيما عدا صلاة الأوقات المفروضة		
٢٣٧ . شرط	شرط	شرط
٢٣٨ . شرط	»	»
٢٣٩ .	»	شرط صعد أولم يصعد
٢٤٠ . واجب	مندوب	شرط
٢٤١ . يني	يكره قطعه والاستئفاف	لا يجوز قطعه ولا البناء على ما تقدم منه والاستئفاف واجب
٢٤٢ . سنة في الذهب	أفضل	سنة
فقط على الراجح	مندوب	
٢٤٣ . غير مأثورة	غير مأثورة	يجوز الاسرار بها
٢٤٤ . شرط	شرط	شرط

الحقنق	موضوع النفسك
سنة	٢٤٥ المواالة بين أشواط السعى
جائز	٢٤٦ السعى محمولا لمن به علة تمنعه
ركن	٢٤٧ - ١٣ - الوقوف بعرفة
سنة	٢٤٨ خطبة الإمام بمكة قبل يوم التروية يوم (٧ الحجة) بعد صلاة الظهر يعلم فيها مناسك الوقوف وما بعده
مستحب	٢٤٩ المشى إلى عرفة (المسافة بينة وبين مكة ٢٢ كم . ٠)
شرط	٢٥٠ الإحرام للوقوف على المتمتع الذى سبق أن تحلل من عمرته
مندوب	٢٥١ صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء يوم التروية وفجر عرفة بمنى عند الذهاب إلى عرفة
مندوب	٢٥٢ المبيت بمنى ليلة للتاسع مع الإمام
•	٢٥٣ النزول بمسجد نمرة يوم التاسع صباحاً
أبو حنيفة سنة وراء الإمام فقط والصحابة	٢٥٤ جمع الظهر والعصر جمع تقديم بدون نافلة بينهما بمسجد نمرة يوم التاسع مع الإمام لسماع خطبته بعد الزوال وقبل الصلاة
للفرد والمؤتم	٢٥٥ وقت الأذان بعرفة للظهر والعصر المجموعين
قبل الخطبة الأولى	٢٥٦ عدد الأذان والإقامة للظهر •
أذان وإقامتان	٢٥٧ كيفية صلاتهما إذا كان الإمام مسافراً
سرا وقصه	٢٥٨ إذا كان الإمام غير مسافر (من أهل مكة أو عرفة مثلاً) هل يقصر أم لا ؟
لا يجوز إلا إذا كان مسافراً	٢٥٩ هل تجب الجمعة بعرفة ومتى ؟
إذا كان الإمام مسافراً صلى بهم الجمعة	

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٢٤٥ . شرط	مندوب	شرط
٢٤٦ . جائز	جائز	جائز
٢٤٧ . ركن	ركن	ركن
٢٤٨ . -	سنة	-
٢٤٩ . مندوب	مندوب	مندوب
٢٥٠ . ركن	ركن	ركن
٢٥١ . مندوب	مندوب	مندوب
٢٥٢ . مندوب	سنة	سنة
٢٥٣ . د	د	د
٢٥٤ . سنة ويكبر في الخطبتين ولا يلي	سنة	سنة ويخطب خطبة واحدة
٢٥٥ . بعد الخطبتين	في الخطبة الثانية	بعد الخطبة
٢٥٦ . أذانان وإقامتان	أذان للأولى وإقامتان لها	إقامتان
(ركعة ————— ين كل منهم —————)		
٢٥٨ . يقصر إذا كان من غير أهل عرفة	لا يقصر إلا إذا كان من أهل عرفة	لا يقصر إلا إذا كان من أهل عرفة
٢٥٩ . لا تجب إلا إذا كان الإمام من أهل عرفة	تجب بإمام من أهل عرفة	إذا كان الإمام والى مكة
	بأربعين من أهلها	يصلها

الحنفى	موضوع النسك
بعد زوال شمس عرفة إلى فجر النحر	٢٦٠ وقت الوقوف المفروض بعرفة
واجب إن وقف	٢٦١ الوقوف نهاراً بعد الزوال إلى الغروب
ركن ويجزى عن وقوف النهار	٢٦٢ ليلاً إلى فجر النحر ولو لحظة
واجب إن وقف نهاراً	٢٦٣ اتصال الوقوف من بعد الزوال إلى الليل
سنة	٢٦٤ تعجيل الوقوف بعد صلاة الظهر والعصر
	٢٦٥ إقامة السلطان الأعظم للحج
لا يشترط العقل ويشترط غيره	٢٦٦ كون الواقف أهلاً للعبادة مسلماً عاقلاً بالغاً
غير شرط	٢٦٧ كون الواقف عالماً بوقوفه بعرفة
غير شرط	٢٦٨ كون الواقف مختاراً في وقوفه بعرفة
غير شرط	٢٦٩ نية الوقوف بعرفة
سنة	٢٧٠ الاغتسال واستقبال القبلة والطهارة وستر العورة فيه
سنة	٢٧١ الوقوف عند الصخرات الكبار بجبل الرحمة للرجال

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٢٦٠ من غروب شمس عرفة إلى فجر النحر ولو لحظة	من زوال شمس عرفة إلى فجر النحر ولو لحظة	من فجر عرفة إلى فجر النحر
٢٦١ . واجب ولو لحظة	سنة مع الركن	واجب إن وقف
٢٦٢ . ركن	واجب	ركن ويجزى عن وقوف النهار
٢٦٣ . واجب	سنة	واجب إن وقف نهاراً
٢٦٤ . سنة	مندوب	مندوب
٢٦٥ .	سنة	سنة
٢٦٦ . لا يشترط العقل ويشترط غيره	شرط	شرط
٢٦٧ . شرط إن كان ماراً	شرط	شرط
وإن كان مطمئناً بقدر الجلوس بين السجدين فلا يشترط		
٢٦٨ . غير شرط	غير شرط	شرط
٢٦٩ شرط إن كان ماراً وإن كان مطمئناً فلا يشترط	شرط	شرط
٢٧٠ . مندوب	سنة	سنة
٢٧١ . سنة	سنة	سنة

الحنفى	موضوع النسك
غير مطلوب	٢٧٢ صعود جبل الرحمة
مندوب قدر سورة	٢٧٣ الإكثار من الدعاء للنفس والمؤمنين
البقرة	وقراءة سورة الحشر والوقوف مع الناس
سنة	٢٧٤ البروز للشمس إلا لعذر
عليه حج قابل	٢٧٥ إذا لم يقف إلا ببطن عرته وهو واد
سنة	بحذاء عرفة فيه مسجد نمرة
سنة	٢٧٦ تجنب الوقوف فى الطريق
جائز	٢٧٧ القعود لعذر
سنة	٢٧٨ الركوب إن أمكن
•	٢٧٩ ترك المخاصمة والمشاتمة وغيرهما من الذنوب
سنة	٢٨٠ رفع اليدين بالدعاء إلى السماء مع إخفاء
سنة	الصوت والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
سنة	٢٨١ التلبية فى الوقوف
سنة	٢٨٢ إفطار الواقف يوم عرفة
فاته الحج وعليه القضاء	٢٨٣ من فاته الوقوف بعرفة لعذر أو غيره
يحجزهم	٢٨٤ إذا وقف الجمع الكثير فى اليوم العاشر خطأ
لا يحجزهم	٢٨٥ " " " " " الثامن
سنة	٢٨٦ جلوس النساء فى حاشية الموقف

الحنبلي	الشافعي	المالكي
غير مطلوب	غير مطلوب	٢٧٢ . غير مطلوب
سنة	سنة	٢٧٣ . مندوب
سنة	سنة	—
حجه باطل وعليه دم والقضاء مطلقا	حجه باطل وعليه دم والقضاء في الفرض	٢٧٥ . حجه تام وعليه دم
سنة	سنة	٢٧٦ . سنة
جائز	جائز	٢٧٧ . جائز
سنة	أفضل	٢٧٨ . أفضل
•	سنة	٢٧٩ . سنة
•	•	٢٨٠ . •
سنة	سنة	٢٨١ . السنة قطعها عند الذهاب إلى مسجد نمرة بعد الزوال والتكبير بعدها
سنة	سنة	٢٨٢ . مستحب
فاته الحج وعليه القضاء	فاته الحج وعليه القضاء إلا في التطوع	٢٨٣ . فاته الحج وعليه القضاء
يجزئهم	لا يجزئهم الطواف والسعي والقضاء والهدى	٢٨٤ . لا يجزئهم وعليهم الطواف والسعي والقضاء والهدى
يجزئهم	—	٢٨٥ . لا يجزئ
سنة	سنة	٢٨٦ . سنة

موضوع النسك	الحنفي
٢٨٧ ١٤ - مزدلفة	هي الأرض التي بين سنة
٢٨٨ الاندفاع مع الإمام من عرفة	سنة
٢٨٩ جمع المغرب والعشاء بها جمع تأخير مع قصر العشاء لغير أهل مزدلفة ومنى وعرفة	واجب وعليه الإعادة إن لم يجمع مالم يطلع الفجر بأذان وإقامة واجب
٢٩٠ الوقوف بمزدلفة	واجب
٢٩١ وقت الوقوف الواجب	بعد طلوع الفجر إلى قبل طلوع الشمس لغير المضطر ولو لحظة
٢٩٢ المبيت طول الليل بمزدلفه لغير الرعاة والسقاة سنة	سنة
٢٩٣ جمع الجمرات من مزدلفة	»
٢٩٤ صلاة الصبح بها بأذان وإقامة	»
٢٩٥ الوقوف بالمشعر الحرام ^(١) بعد صلاة الصبح وهو جبل قزح في نهاية مزدلفة من جهة منى	مستحب
٢٩٦ ١٥ - منى	قريه تسكن أيام وبينها وبين مكة ليالى العي — د
٢٩٧ الذهاب من مزدلفة إلى منى قبل طلوع الشمس	سنة
٢٩٨ الإسراع للمشاة وراكب الدابة عند وادي محسر وهو مقدار ٢٧٠ مترا بين مزدلفة ومنى وبه هلك أصحاب الفيل	مندوب
٢٩٩ رمى جمرة العقبة الكبرى يوم النحر من بعد طلوع الفجر إلى الغروب	واجب حتى طلوع فجر اليوم الأول من أيام التشريق

(١) قال الاوزاعي وجاء من التابعين وبعض أصحاب الشافعي إن المبيت بمنى والوقوف بالمشعر الحرام بعد صلاة الصبح فرض

المالكي	الشافعي	الحنبلي
عنى عرفة ووادي محسر وطوله ————— ٤٣٧٠ مترا		
٢٨٨ . مستحب	سنة —————	سنة —————
٢٨٩ . سنة بأذانين وإقامتين	سنة بإقامتين فقط	سنة بأذان وإقامتين
٢٩٠ . واجب	واجب	واجب
٢٩١ . بقدر حط الرحال ليلا قبل طلوع الفجر	لحظة من نصف الليل —————	الى الى
٢٩٢ . مندوب	قبل طلوع الفجر —————	سنة
٢٩٣ . مستحب	»	يجوز من أى مكان
٢٩٤ . سنة	»	سنة
٢٩٥ . مندوب	»	»
الحج وبها بيوت وسقايات يحاذيها من الشمال والجنوب جبلان ٦٥٥ ك . م وبينها وبين مزدلفة ٣٥٥ ك . م ويقم الحجاج بها لرمي الجمر —————		
٢٩٧ . مستحب	سنة	سنة
٢٩٨ . مندوب لغير المرأة ولها إذا كانت رابكة	»	مندوب
٢٩٩ . واجب إلى الغروب	واجب من نصف ليل النحر إلى آخر أيام التشريق —————	الاث

موضوع النسك	الحنفي
٣٠٠ رمى جمرة العقبة الكبرى بعد طلوع الشمس إلى ما قبل الروال	١ سنة
٣٠١ رمى جمرة العقبة الكبرى يوم النحر راكبا إن جاء راكبا	سنة
٣٠٢ رمى جمرة العقبة الكبرى قبل الحلق وضواف الأفاضة	•
٣٠٣ الترتيب بين الإحرام وفرائض الحج الأخرى في أوقاتها المذكورة	شرط
٣٠٤ رمى الجمار الثلاثة بعد يوم النحر مرتين الأولى يوم ٢ الحجة والثانية يوم ٣ منه	واجب
٣٠٥ رمى الجمار الثلاثة ماشيا	سنة
٣٠٦ الترتيب بين الرمي والحلق	واجب على المفرد وعلى غيره ترتيب الرمي والذبح والحلق
٣٠٧ إذا قدم النحر على الرمي	لا شيء عليه
٣٠٨ حلق الرأس أو تقصيره للرجل يوم النحر بالحرم والحلق أفضل ومن عدم الشعر فليمر موسى على رأسه	الواجب ربع الرأس وواجب التقصير قدر الأئمة من كل شعرة منه
٣٠٩ تقصير المرأة شعرها يوم النحر بالحرم	الواجب ربع الرأس
٣١٠ البدء بالشق الأيمن من الرأس في الحلق أو التقصير	سنة

المالكى	الشافعى	الحنبلى
٣٠٠ . سنة	سنة	سنة
٣٠١ . مستحب	سنة	سنة
٣٠٢ . واجب نهارا	سنة	سنة
٣٠٣ . شرط	ركن	شرط
٣٠٤ . واجب	واجب	ب
٣٠٥ . سنة	سنة	سنة
٣٠٦ . واجب	مندوب	مندوب للعامى ويكره للعالم
٣٠٧ . لاشى عليه	لاشى عليه	لاشى عليه
٣٠٨ . الواجب كل الرأس	الواجب أو الركن ثلاث شعرات فأكثر	الواجب كل الرأس والتقصير قدر لائثة من كل شعرة
٣٠٩ . الواجب تقصير جميع قرونها	الواجب أو الركن ثلاث شعرات	الواجب تقصير قدر الأئمة من رموس الضفائر
٣١٠ . سنة	سنة	سنة

الحنفى	موضوع النسك
مندوب	٣١١ عدم مشاركة الحلاق على الأجرة ودفن ما يزال من الشعر
النساء	٣١٢ المستثنى بالتحلل الأصغر من محظورات الإحرام
بالحلق أو التقصير بعد رمى جرة العقبة	٣١٣ بم يكون التحلل الأول (الأصغر) ؟
بطواف الإفاضة بعد الحلق والسعى	٣١٤ بم يكون التحلل الأكبر من جميع محظورات الاحرام
سنة	٣١٥ التطيب للتحلل قبل طواف الافاضة .
•	٣١٦ ذبح الحاج فديته بنفسه
سنة إلا فى اليوم الرابع إن انتظر فيه فيرمى قبل الزوال	٣١٧ تقديم، رمى الجمار بعد يوم النحر على صلاة الظهر بعد الزوال
سنة ويكره ليلا إلى الفجر	٣١٨ الرمي بعد الزوال أيام التشريق إلى الغروب
جائز من أسفل والوسط ومكروه من أعلاها	٣١٩ الرمي من أسفل الجرة أو من أعلاها أو من وسطها
—	٣٢٠ استقبال القبلة حال رمى الجمار
سنة	٣٢١ المبيت بمنى ليلتي التشريق الأولى والثانية
سنة	٣٢٢ المبيت بمنى ليلة التشريق الثالثة عند غروب شمس الثانى
سنة	٣٢٣ الترتيب بين الجمرات فى الرمي بعد يوم النحر بادئا بالتي تلى مسجدا الخيف ثم الوسط ثم الوسطى

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣١١ . مستحب	مندوب	مندوب
٣١٢ . الصيد والنساء ويكره الطيب	الصيد والنساء ويكره الطيب	الطيب والنساء
٣١٣ . برمي جمرة العقبة	بائنتين من ثلاثة أو رمي جمرة العقبة والحلق أو التقصير والإفاضة	بائنتين من ثلاثة أو رمي جمرة العقبة والحلق أو التقصير والإفاضة
٣١٤ . بطواف الإفاضة بعد الحلق والسعي	بطواف الإفاضة بعد الحلق والسعي	بطواف الإفاضة بعد الحلق والسعي
٣١٥ . مكروه	مكروه	محذور
٣١٦ . واجب	سنة	سنة
٣١٧ . مندوب	سنة	سنة
٣١٨ . واجب	سنة	واجب
٣١٩ . المختار من أسفل الوادي	المختار من أسفل الوادي	المختار من أسفل الوادي
٣٢٠ . -	-	سنة ويكون مسجد الخيف خلفه
٣٢١ . واجب	واجب	سنة
٣٢٢ . سنة	واجب	سنة
٣٢٣ . واجب	واجب	سنة

الحقنى	موضوع النسك
مندوب	٣٢٤ الاغتسال للرمل كل يوم
—	٣٢٥ خطبة الإمام بمنى يوم العيد يعلم فيها نسك الرمل
سنة	٣٢٦ خطبة الإمام بمنى فى اليوم الأول من أيام التشريق (١١ الحجة) يعلم فيها بقية النسك
سنة	٣٢٧ قطع التلبية عند رمل أول حصاة يوم العيد وإبدالها بالتكبير
سنة	٣٢٨ التكبير عقب الصلوات المفروضة من فجر النحر إلى صبح اليوم الرابع
الواجب مجتمع أخصى لا الشاخص	٣٢٩ قصد مكان الرمل
كل ما كان من جنس الأرض	٣٣٠ جنس الحصى الذى يرمى
تجزىء إذا سقطت بنفسها	٣٣١ إصابة الرمل
دون الرمل بأقل من ثلاثة أذرع	٣٣٢ الإعادة إذا لم تقع الحصاة فى الرمل
تجب إذا سقطت بينها وبينه ثلاثة أذرع فأكثر	٣٣٣ التحقق من رمل سبع حصيات على كل جمرة فى سبع مرات
واجب	٣٣٤ رمل الحصى باليد
سنة	٣٣٥ كون الرمل باليد اليمنى يمسكها بين السبابة والإبهام
المندوب وضعها على ظهر الإبهام ورمىها مستعينا بالسبابة	

المالكي	الشافعي	المالكي
مندوب	سنة	٣٢٤ . —
سنة	،	٣٢٥ . —
،	،	٣٢٦ . سنة
،	،	٣٢٧ . تقطع بعد زوال يوم عرفة
،	سنة من بعد صلاة ظهر النحر	٣٢٨ . مستحب
لا الشاخص	الواجب مجتمع الحصى	٣٢٩ . واجب وهو الشاخص
كل ما كان من جنس الأرض	الحجر	٣٣٠ . الحجر
تجزى إذا سقطت دون المرمى بثلاثة أذرع	واجبة	٣٣١ . واجبة
تجب إذا سقطت أبعد من ثلاثة أذرع	واجبة	٣٣٢ . واجبة
واجب	واجب	٣٣٣ . واجب
واجب	واجب	٣٣٤ . واجب
سنة	سنة	٣٣٥ . المندوب أن يجعلها بين إبهام وسبابة اليمنى ويرمىها بالسبابة

الحنفي	موضوع النسك
مندوب	٣٣٦ الرمي بحصيات جديدة لم يرم بها غيره
مندوب	٣٣٧ كون الحجر أصغر من الأنملة ولا يكون صغيرا جدا
مندوب	٣٣٨ كون الحصى طاهرا
سنة	٣٣٩ التكبير مع كل حصاة (باسم الله الله أكبر)
مستحب	٣٤٠ استقبال القبلة في الدعاء بعد الرمي
السنة أن يقف قدر قراءة سورة البقرة	٣٤١ الوقوف بعد كل من الجمرتين الصغرى والوسطى للدعاء
سنة	٣٤٢ عدم الوقوف بعد رمي جمرة المقبة الكبرى
مكروه	٣٤٣ الرمي أكثر من سبع حصيات
واجبة قبل طلوع فجر اليوم الرابع	٢٤٤ نية الخروج من منى في اليوم الثالث من أيام العيد إذا لم يرد البقاء فيها اليوم الرابع
سنة	٣٤٥ عدم العزم على العودة إلى منى حتى لا يلزم بالبقاء فيها اليوم الرابع
جائز	٢٤٦ رمي يومين في يوم واحد لرعاة الإبل وسقاة الخجيج كل يوم على حدة
جائز	٣٤٧ قضاء الرمي في أيام التشريق إذا أخره لمرض أو نحوه من الأعذار بشرط أن يقضى كل يوم على حدة
أفضل	٣٤٨ بقاء اليوم الرابع بمنى
شرط	٣٤٩ الأمن على النفس والمال والعرض في المبيت بمنى

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣٣٦ . مندوب	سنة	واجب
٣٣٧ . واجب	سنة	»
٣٣٨ . مستحب	مندوب	مندوب
٣٣٩ . سنة	سنة	سنة
٣٤٠ . مستحب	»	»
٣٤١ . المندوب بقدر قراءة	سنة مقدار ثلث ساعة	سنة مقدار ثلث ساعة
سورة البقرة		
٣٤٢ . سنة	سنة	سنة
٣٤٣ . مكروه	مكروه	مكروه
٣٤٤ . واجبة	واجبة	سنة
٣٤٥ . سنة	واجب	سنة
٣٤٦ ج _____	ائز _____	
٣٤٧ ج _____	ائز _____	
٣٤٨ ج _____	ائز _____	
٣٤٩ ش _____	رط _____	

الحنفى	موضوع النسك
غير مجزية وعليه دم إذا لم يعده في وقته لغير المعذور ، وليس على المعذور شيء	٣٥٠ إنابة الغير في رمى الجمار لعذر أو غيره
سنة	٣٥١ الموالاة في رمى الجمرات
مكروه	٣٥٢ تقديم المتاع من منى إلى مكة
مندوب	٣٥٣ النزول بالأبطح وهو مدخل مكة من جهة منى وليست مقابر مكة منه
مستحب	٣٥٤ دخول مكة من طريق والخروج من طريق آخر
سنة مؤكدة في العمر	٣٥٥ ١٦ - العمرة وهي الطواف والسعى
شرط	٣٥٦ الإحرام للعمرة
•	٣٥٧ خروج المكي إلى الحل في إحرامه بالعمرة
ميقات الحج	٣٥٨ الميقات المكاني في العمرة لغير أهل مكة
عليه دم إلا إذا خرج إلى الحل قبل البدء في طوافها	٣٥٩ إذا أحرم بالعمرة من الحرم ولم يخرج إلى الحل
طول السنة إلا للحاج والمعتكف فيكره لها	٣٦٠ وقت الإحرام بالعمرة مع العلم بأن أفضل أوقاتها رمضان لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما : عمرة في رمضان تعدل حجة
في أيام عرفة والعيد والتشريق ويكره للنكح فعلها في أشهر الحج	٣٦١ إذا أحرم الحاج أوالمعتكف بعمرة أخرى في أيام عرفة أو العيد أو الثلاثة الأيام التالية له قبل فراغه من حجه أو عمرته
مكروه تحريما ويلزمه شاة لجمعه بين إحرامين	

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣٥٠. غير مجزئة وعليه الإعادة إن شق في أيام التشريق وإلا فالدم والمنيب عند الفح أن يكبر سبع تكبيرات لكل جمرة	غير مجزئة وعليه الإعادة وإلا فالدم	يجوز إناابة الغير لعذر وعلى المريض وضع الحصى في كف النائب عند الرمي
٣٥١. سنة	سنة	سنة
٣٥٢. مباح	مباح	مباح
٣٥٣. مندوب	مندوب	مندوب
٣٥٤. مسـ	تجب	تجب
مرة واحدة	مرة واحدة	مرة واحدة
٣٥٦. ركـ	نـ	نـ
٣٥٧. شـ	رطـ	رطـ
٣٥٨. ميقات الحـ	جـ ميقات الحج والتنعيم أفضل	جـ ميقات الحج والتنعيم أفضل
٣٥٩. عليه دم إلا إذا خرج إلى الحل قبل البـ	ده في طوافها	ده في طوافها
٣٦٠. طول السنة إلا للحاج أو المعتمر فبعد فراغه من حجه أو عمرته فإياهما ويكره للحاج من أهل منى في أيام التشريق ويستوى رمضان وغيره	طول السنة إلا للحاج أو المعتمر فبعد فراغه من حجه أو عمرته	طول السنة إلا للحاج أو المعتمر فبعد فراغه من حجه أو عمرته
٣٦١. إحرامه لغو حتى يفرغ من أعمال حجه أو عمرته ويجب عليه	رفض عمرته الثانية	رفض عمرته الثانية

موضوع النسك	الحنفي
٣٦٢ الطواف للعمرة	أربعة أشواط منه ركن
٣٦٣ السعي بين الصفا والمروة لها	واجب
٣٦٤ الحلق والتقصير في التحلل من العمرة	•
٣٦٥ الترتيب بين هذه الأركان على ما ذكر	شرط
٣٦٦ شرط العمرة من إسلام وعقل وبلوغ وحرية	كشروط الحج
٣٦٧ إذا حلق للعمرة الأولى قبل الفراق من الثانية	عليه دم
٣٦٨ تكريرها في السنة مرتين لغير أهل مكة	مندوب
٣٦٩ متى تفسد العمرة؟	ب) بالجماع قبل الطواف لها أ) أربعة أشواط
٣٧٠ ما الذي يترتب على إفسادها؟	أ) يجب إتمامها وشاة ب) وقضاؤها
٣٧١ إذا وقع الجماع في العمرة بعد السعي وقبل الحلق	عليه شاة
٣٧٢ إذا ارتكب المفسد لعمرة محظورا؟	عليه الفدية
٣٧٣ إذا أفسد عمرة التطوع؟	الإتمام والقضاء والهدى
٣٧٤ أول السنة لتكرير العمرة	شهر المحرم
٣٧٥ هل يجب على المتمتع بالعمرة من أهل مكة دم	عليه دم ولا يجزيه غيره
٣٧٦ إذا أدخل العمرة على الحج ليفسخه بها	لا يجوز
٣٧٧ طواف الوداع للعمرة	مكروه
٣٧٨-١٧ - الهدى وهو من الإبل والبقر والغنم والمعز	هو ما يسوقه الحاج

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣٦٢ . رك	ن	ن
٣٦٣ . رك	ن	ن
٣٦٤ . واجب	ركن	واجب
٣٦٥ . شرط	ركن	شرط
٣٦٦ . كش	روط	الح
٣٦٧ . لاش	ي	عليه
٣٦٨ . مكروه إلا لمن	من	مدوب
دخل مكة قبل أشهر الحج		
٣٦٩ . بالجماع قبل تمام	بالجماع قبل الحلق لها	بالجماع قبل الفراغ من السعي
٣٧٠ . يجب إتمامها وقضاؤها والهدى فيه	عليه إتمامها وبدنة والقضاء	عليه تمامها وبدنة والقضاء
٣٧١ . عليه شاة	عليه إتمامها وبدنة والقضاء	شاة
٣٧٢ . عليه الفدية	عليه شاة	عليه الفدية
٣٧٣ . الإتمام والقضاء، وشاة	الإتمام وشاة والقضاء	ا
٣٧٤ . شم	المحرم	رم
٣٧٥ . ليس عليه		دم
٣٧٦ . لايجز	وز	جائز لمن ليس عليه هدى
٣٧٧ .	م	تعجب
ليهديه تطوعا إلى الحرم ، أو يلزمه بالتمتع ، أو القران ، أو المخالفة لأحكامه		

الحنفي	موضوع النسك
سنة	٣٧٩ سوق الهدى مع المحرم من الميقات
واجب في التمتع والقران بعد رمى جرة العقبة	٣٨٠ ذبح الهدى أيام النحر (العيد وتاليه)
باطل في التمتع والقران وعليه بدله، وجائز في في التطوع والمخالفة والنذر بشرطه	٣٨١ ذبح الهدى قبل أيام النحر
مكروه وعليه معه هدى آخر في التمتع والقران	٣٨٢ ذبح الهدى بعد أيام النحر
أفضل	٣٨٣ ذبح الهدى يوم العيد
واجب ويسـن بمـنى فى أيام النحر وبمكة فى غيرها إلا البدنة المنذورة فلا تقيد بمكان	٣٨٤ ذبح الهدى فى الحرم وهو داخل المواقيت
لا يسقط	٣٨٥ إذا مات وقت ذبح هدى التطوع فهل يسقط
شرط	٣٨٦ سلامة الهدى من العيوب كالعمى والعرج
أقله واحد	٣٨٧ عدد الهدى

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣٧٩ . نية		نية
٣٨٠ . واجب	واجب في النذر والتطوع	واجب في كل أنواعه
٣٨١ . باطل وعليه بدله	جائز للقمارن ، وللمتمتع عند إحرامه بالحج وعند ارتكاب المخالفة إلا دم الفوات فيكون في حجة القضاء	باطل وعليه بدله في وقته
٣٨٢ . جائز	جائز ولا يقضى بدله	يقضى بدله في غير التطوع
٣٨٣ . أفضل	أفضل	أفضل
٣٨٤ . واجب في منى بشرط أن يكون مسوقا في إحرام الحج موقوفا به في عرفة جزءا من ليلة النحر أو موقوفا به في الحل مع نية نحره في أيام النحر، وإلا فمكة	واجب والأفضل للمعتمر أن ينحره عند المروة وللحاج أن ينحره بمنى والمحصر حيث أحصر	واجب والأفضل للمعتمر أن ينحره عند المروة . وللحاج أن ينحره بمنى
٣٨٥ . لا يسقط	لا يسقط	يسقط
٣٨٦ . شرط	شرط	شرط

الحنفى	موضوع النسك
١ مندوب فى التطوع ١ والتمتع والقران لا تقلد	٣٨٨ تقليد الإبل والبقر بوضع نعلين فى رقبتهما أو ما شابه ذلك .
مستحب فى تقليد	٣٨٩ تقليد الغنم
مستحب فى تقليد	٣٩٠ توجيهه إلى القبلة عند تقليده
فقراء الحرم وغيرهم	٣٩١ على من يتصدق بلحم الهدى وأجزائه ؟
لا يجوز وإن أعطى	٣٩٢ هل يعطى الجزار أجرته من الهدى ؟
مستحب	٣٩٣ مباشرة الذبح بالنفس
ليس بسنة	٣٩٤ الوقوف بالهدى فى عرفة
تجزى عن سبعة	٣٩٥ عدد من تجزى عنهم البدنة أو البقرة إذا اشتركوا فيها
من أى مكان	٣٩٦ من أين يساق الهدى ؟
الداخل	٣٩٧ سن الإبل فى الهدى
السنة الثالثة	٣٩٨ سن البقر فى الهدى
سنة واحدة أو السمين الصغير الزائد عن نصف سنة	٣٩٩ سن الغنم فى الهدى
سنة كاملة	٤٠٠ سن المعز فى الهدى ؟
لا يجوز لأحد	٤٠١ هل يجوز ذبح الهدى فى الكعبة أو المسجد الحرام
على الورثة	٤٠٢ إذا مات المتمتع بعد رمى جمرة العقبة فهل عليه هدى فى ماله ؟

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٣٨٨ . سنة	من	دوب
٣٨٩ . لا تقلد	تق	لد
الإبل والبقه ر	مس	تجب
٣٩١ . فقراء الحرم وغيرهم	فقراء الحرم فقط	الفقراء مطلقا
غرمت قيمة ما أعطى للفة	راء	راء
٣٩٣ . مستحب	مس	تجب
٣٩٤ . واجب وعليه	س	سنة
البدل إن لم يقف به	تجزى عن س	سنة
٣٩٥ . لا تجزى إلا عن	تجزى عن س	سنة
واحد	ل	ل
٣٩٦ .	ن الح	ل
في الس	سنة الس	ادسة
٣٩٨ . الداخل في السنة الرابعة	السنة الثالث	سنة
٣٩٩ . الداخل في الثانية	نصف سنة إذا سقطت أسنانه	سنة أشهر
ولو يوم	سنة واحدة	سنة واحدة
٤٠٠ . ستة أشهر أو أزيد	سنتان	سنة واحدة
٤٠١ . لا يجزى	وز لاح	د
٤٠٢ . ع	إلى الورث	سنة

موضوع النسك	الحنفى
٤٠٣ متى ينحر الهدى ؟	أيام النحر ليلا ونهارا
٤٠٤ نحر الإبل واقفة معقولة وذبح البقر وغيرها مضجوعة	سنة
٤٠٥ التسمية والتكبير عند النحر أو الذبح	سنة إذا ذكرها ولا يجوز تركها متعمدا
٤٠٦ إذا عدل المهدى عن الهدى واشترى صدقة بقيمته فأين يتصدق بها ؟	مكة والحرم إذا لم يكن المهدى مكيًا والمسكى لا يجزيه إلا الهدى
٤٠٧ أكل المهدى من هدى التمتع والقران	مندوب
٤٠٨ " " " " النذر والتصرف فيه	غير جائز إن عطب قبل بلوغ المحل وعليه القيمة ويجوز الأكل بعد بلوغه
٤٠٩ أكل المهدى من هدى التطوع إن لم يعطب في الطريق	مندوب ولا يجوز الأكل منه قبل بلوغ الحرم
٤١٠ أكل المهدى من هدى الكفارات أو التصرف فيه	حرام
٤١١ أكل المهدى من هدى الإحصار أو التصرف فيه	غير جائز
٤١٢ أكل المهدى من هدى النذر المعين للفقراء أو نحوهم	حرام

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٠٣ . أيام النحر ليلا ونهارا	يجوز ذبحه نهارا أيام التشريق ويسكره ليلا إلا لضرورة	أيام النحر ويكره ليلة الثاني والثالث من أيام العيد
٤٠٤ . مندوب	سنة	سنة
٤٠٥ . شرط إلا في حالة النسيان	سنة إذا كان الذابح مسلما	شرط
٤٠٦ . مكة وغيرها	مكة والحرم	مكة
٤٠٧ . مباح	حرام	مباح
٤٠٨ . لا يجوز الأكل منه إذا بلغ المحل سالما ويجوز إذا عطب في الطريق	حرام	رام
٤٠٩ . حرام إذا جعله للمساكين	جائز	مندوب إن عطب أو لم يعطب
٤١٠ . جائز من هدى ترك الواجب . والنذر غير المعين إذا لم يجعله للمساكين	حرام	رام
٤١١ . جائز	حرام	رام
٤١٢ .	حرام	رام

الحنفى	موضوع النسك
حرام	٤١٣ أكل المهدى من هدى النذر غير المعين
حرام	٤١٤ الأكل من فدية الأذى إذا لم ينوبها الهدى
حرام	٤١٥ " " " " إذا نوى بها " "
حرام	٤١٦ الأكل من جزاء الصيد
ضمان القيمة	٤١٧ ما يلزم رب الهدى الممنوع من أكله إذا أكل منه ؟
حرام	٤١٨ أخذ زمام الهدى وجله وهو ما يوضع على ظهره ، ونحوه
حرام	٤١٩ انتفاع المهدى بلبن الهدى وركوبه والحمل عليه بعد إشعاره أو تقليده للضرورة
جرحها من جانب	٤٢٠ كيفية إشعار الهدى
واجب	٤٢١ الهدى على المتمتع
"	٤٢٢ " " القارن
هدى واحد	٤٢٣ ما يلزم القارن إذا قضى ما فاته قارنا ؟
لا يجزئه إلا الدم	٤٢٤ إذا لم يجد المفسد لحجه هديا فإذاعليه ؟
صوم عشرة أيام بغير	٤٢٥ إذا لم يجد المتمتع بالعمرة أو القارن هديا
تتابع إلا المكي فلا يجزئه	
إلا الهدى	

[illegible]

الحنفى	موضوع النسك
إذا شرع في صوم الثلاثة الأولى قبل النحر	٤٢٦ متى يجب صوم العشرة الأيام للمتمتع ؟
العشرة الأولى من ذى الحجة	٤٢٧ وقت الصوم للثلاثة الأيام الأولى
يجوز	٤٢٨ إذا صام الأيام الثلاثة في العمرة قبل الشروع في الحج
لا يجزيه إلا الهدى	٤٢٩ إذا لم يصم الأيام الثلاثة حتى جاء يوم النحر
، ،	٤٣٠ إذا صامها في أيام منى
تجزئه	٤٣١ إذا صام الأيام السبعة المكملة للعشرة في أهله
تجزئه	٤٣٢ إذا صام الأيام السبعة المكملة للعشرة في الطريق
يلزمه وهو يصوم الأيام الثلاثة الأولى	٤٣٣ إذا وجد الهدى وهو يصوم
عليه إتمام	٤٣٤ إذا أفسد الحج بالجماع هل يمضى فيه حتى يتم أعماله
عليه بدله	٤٣٥ إذا عطب الهدى قبل ذبحه
واجبة على المستطيع	٤٣٦ الأضحية وهي كالهدي في نوعها وشروطها للحاج وتذبح أيام النحر
صوم ثلاثة أيام	٤٣٧ ١٨ - ما يترتب على فعل محظورات الإحرام
نصف صاع من بر	٤٣٨ مقدمة : الفدية على التخيير (المتخيرة)
أوصاع من غيره	٤٣٩ مقدار ما يعطى للفقير الواحد
أربعة أمداد	٤٤٠ - الصاع

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٢٦. إذا شرع في صوم الثلاثة الأولى قبل النحر	إذا شرع في صوم الثلاثة الأولى قبل عرفة	إذا شرع في صوم الثلاثة الأولى قبل الفراغ من الحج
٤٢٧. العشرة الأولى من الحجة وإلا فأيام التشريق وإلا فبعد ذلك	من وقت إفساد الحج إلى ما قبل عرفة	من وقت إفساد الحج إلى ما قبل الفراغ منه
٤٢٨. لا يجزئ	وز	وز
٤٢٩. يجزئ	وز الصوم به	مده
٤٣٠. يجزئ	وز الصوم فيه	أ
٤٣١. تجزئ	وزنه	وزنه
٤٣٢. تجزئ	لا تجزئ	تجزئ
٤٣٣. لا يجزئ	لمن	هـ
الحج والكفارة والقض		
في غير الله		
٤٣٦. —	سـ	طوع
أو إطعام ستة مساكين أو ذبح شاة		
٤٣٩. نصف صاع من غالب	لكل فقير مد من بر	مدان من القمح وغيره
قوت البلد	أو مدان من غيره	ولا يجزئ الخبز
٤٤٠. أربعة	أم	داد

الحنفى	موضوع النسك
رطلان بالبغدادى	٤٤١ المد
١٣٠ درهم	٤٤٢ مقدار الرطل البغدادى بالدرهم
$٧\frac{٢}{٣}$ رطل تقريبا	٤٤٣ مقدار الصاع بالرطل المصرى
ست حفئات والحفنة	٤٤٤ " القدح المصرى بالحفئات
$٢\frac{١}{٣}$ قدح تقريبا	٤٤٥ " الصاع بالقدح المصرى من القمح ومثليه (الذرة والشعير النبوى)
$٢\frac{١}{٧}$ قدح تقريبا	٤٤٦ مقدار الصاع بالقدح المصرى من الشعير البلدى
$١٢\frac{٢}{٣}$ حفنة تقريبا	٤٤٧ مقدار الصاع بالحفئات من القمح ومثليه
$١٥\frac{١}{٣}$ حفنه تقريبا	٤٤٨ " " " الشعير البلدى
السن المبينة لكل نوع	٤٤٩ سن ما يذبح فى القدية المتخيرة
شاة	٤٥٠ القدية على الترتيب (المرتبة)
الوطء فى قبل أو دبر	٤٥١ الموجب لكفارة الجماع فى الحج وهو
آدمى يتغيب الحشفة أو	المفسد له
قدرها قبل الوقوف	
بعرفة	
شاة	٤٥٢ كفارة الجماع المفسد فى الحج

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٤١. رطل وثلاث بالغ	دادى	رطل بالبغدادى
٤٤٢. $١٢٨ \frac{٤}{٧}$ درهم		م
٤٤٣. $٤ \frac{٥}{٧}$ رطل مص	رى	$٣ \frac{٣}{٤}$ رطل مصرى تقريبا
ماء الكفين للرجل المعت	اد	
٤٤٥. $١ \frac{٢}{٥}$ قدح تقريبي	ا	قدح تقريبا
٤٤٦. $١ \frac{٥}{٧}$ قدح تقريبي	ا	$١ \frac{٢}{٧}$ قدح
٤٤٧. $٨ \frac{٢}{٥}$ حفنة تقريبي	ا	$٦ \frac{١}{٣}$ حفنة
٤٤٨. $١٠ \frac{١}{٣}$ حفنة تقريبي	ا	$٧ \frac{٢}{٤}$ حفنة
من أنواع اله	دى فى ب	ابه
أو صوم ع	شرة أيسام	
٤٥١. الوطاء فى قبل أو	الوطاء فى قبل أو دبر آدمى أو غيره	
دبر آدمى أو غيره أو الإنزال	قبل الله	حلل الأول
بدواعى الجماع من تقبيل		
أو مباشرة أو نحوها أو		
باستدامة نظر أو فكر		
قبل رمى جمرة العقبة		
٤٥٢. شاة	بدنة فإن عجز فبقرة فسبع	بدنة من الإبل فإن عجز
	شياه فقيمة البدنة طعاما	فصوم عشرة أيام
	تعطى لثلاثة فقراء فأكثر	
	من فقراء الحرم فصوم يوم من	
	كل مد أو جزئه على الترتيب	

موضوع النسك	الحنفي
٤٥٣ ما الذي يترتب على إفساد الحج بالجماع ونحوه	الإتمام وشاة والقضاء
٤٥٤ الإنزال بغير وطء قبل التحلل الأول	شاة في وطء غير الآدمي ولا شيء في الإنزال بالنظر غير الإثم
٤٥٥ دواعي الجماع من قبلة أو لمس بشهوة أو معانقة أو مباشرة أو نحوها بدون إنزال قبل التحلل الأول	شاة
٤٥٦ دواعي الجماع بدون إنزال بعد التحلل الأول وقبل التحلل الثاني	شاة
٤٥٧ الوطء بعد الوقوف بعرفة وقبل الحلق	إبدنه في كل مجلس واحد
٤٥٨ الوطء بين التحللين	شاة
٤٥٩ تكرار الوطء بين التحللين في مجلس واحد	شاة واحدة
٤٦٠ " " " " " " " " " " " "	على كل مرة شاة
٤٦١ ما على المرأة في الجماع باختيارها	الإتمام وشاة والقضاء
٤٦٢ إذا أكره الرجل زوجته على الوطء	أكرهها كعمدها

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٥٢ . الإتمام والقضاء وشاة فيه	الإتمام وبدنة والقضاء	١ .
٤٥٤ . الإتمام والقضاء وشاة فيه	الفدية على التخيير	البدنة ولا يفسد
٤٥٥ . الفدية على التخيير	الفدية على التخيير إذا	الفدية على التخيير
في القبلة على الفم فقط	كانت بدون حائل	
وعليه الإثم في غيرها		
٤٥٦ . الفدية على التخيير	الفدية على التخيير إذا	الفدية على التخيير
في القبلة على الفم فقط	كانت بدون حائل	
وفي غيرها الإثم		
٤٥٧ . الإتمام والقضاء	الإتمام وبدنة والقضاء	الإتمام وبدنة والقضاء
وشاة فيه قبل رمي جرة العقبة		
٤٥٨ . شاة	الفدية على التخيير	شاة واحدة بشرط عدم
		الفدية للأول قبل فعل الثاني
٤٥٩ . شاة	، ،	شاة بشرط عدم الفدية
٤٦٠ . ،	، ،	للأول قبل فعل الثاني
٤٦١ . الإتمام والقضاء وشاة فيه	الإثم فقط	الكفارة
٤٦٢ . عليه لنفسه هدى	لا شيء عليها ولا يفسد	لا شيء عليها
ولكل زوجة من زوجاته	نسكها	وعليه القضاء والكفارة
المكرهات هدى وعليه		
أحجاجهن ولا شيء عليهن		

الحنفى	موضوع النسك
قبل الوقوف بعرفة	٤٦٣ متى يكون الوطء مفسدا للحج ؟
العمرة سنة وإنما يلزمه الإتمام والقضاء وشاة إذا أفسدها قبل طواف أربعة أشواط	٤٦٤ وطء المعتمر قبل الطواف والسعى في العمرة المفروضة
لا يجزيه إلا الدم	٤٦٥ إذا لم يجد المفسد لحجه أو عمرته دما فماذا عليه ؟
كالعمد	٤٦٦ الوطء أو غيره من المحظورات ناسيا أو جاهلا أو مكرها
شاة	- فى قص الأظافر والشعر قبل التحلل الأول ٤٦٧ كشط الجلد وعليه الشعر

الحنبلي	الشافعي	المالكي
قيل اثنين من ثلاثة وهي رمى جمرة العقبة الكبرى - والحلق أو التقصير - وطواف الإفاضة القضاء والكفارة القضاء والكفارة قبل الحج الفراغ من السعي	قيل اثنين من ثلاثة وهي رمى جمرة العقبة الكبرى - والحلق أو التقصير - وطواف الإفاضة القضاء والكفارة القضاء والكفارة قبل الحج الفراغ من السعي	٤٦٣ . قبل رمى جمرة العقبة الكبرى ٤٦٤ . العمرة سنة ويلزمه الإتمام والقضاء وذبح الهدى فيه - وشاة فقط إذا وقع بعد السعي وقبل الحلق
صوم عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع منه	إذا عجز عن البدنة فبقرة فسبع شياه فإن عجز فقيمة البدنة يشتري بها طعاما لثلاثة فأكثر من فقراء الحرم فإن عجز فصوم أيام بعدد الأمداد وجزء المد	٤٦٥ صوم عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع من منى
لا كفارة عليه إلا في الطيب وحلق الشعر وقص الظفر والصيد	لا كفارة عليه في غير قص الظفر أو الشعر أو الصيد	٤٦٦ . كالعمد
لا شيء	لا شيء	٤٦٧ . الفدية على التخيير

الحنفى	موضوع النسك
٦٣ حفنات من قمح أو نظيره أو ١٥ حفنة من شعير بلدى فى أقل من ربع الرأس أو اللحية أو عضو من غيرهما كالرقبة وفى الظفر الواحد أو الظفرين	٤٦٨ قص ظفر أو ظفرين أو شعرة أو شعرتين بدون قصد إزالة الأذى
٦٣ حفنات من قمح أو مثله أو ١٥ حفنة من شعير بلدى فى أقل من ربع الرأس أو اللحية أو عضو من غيرهما	٤٦٩ قص أو إزالة أكثر من شعرتين بدون قصد إزالة الأذى
كسابقه فى المذهب	٤٧٠ قص أكثر من ثلاث شعرات بدون عذر
» » »	٤٧١ الأظفار بقصد إزالة الأذى
فما دون أظفار اليد الواحدة	٤٧٢ حلق أو قص ربع الرأس أو اللحية فأكثر أو عضو كامل من الجسم كالرقبة لغير الأذى
شاة واحدة	٤٧٣ إزالة شعر الرقبة أو غيرها من الجسم لغير عذر
شاة	٤٧٤ إزالة » » » » » » عذر
الفدية على التخير	٤٧٥ قص أظافر اليدين والرجلين فى مجلس واحد شاة

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٦٨ . حفنة في الظفر الواحد وأكثر منه ، أو الشعرة الواحدة فيما دون ١٢ شعرة	٢١-١ حفنة من برأومثليه في الشعرة الواحدة أو الظفر الواحد	١٤ حفنة قمح أو مثله في الشعرة الواحدة أو بعضها و ٣/٨ حفنة شعير بلدى أو تمر وكذا في الظفر الواحد أو بعضه وحكم بعض الشعرة والظفر كحكم الكل
٤٦٩ . حفنة في أقل من ١٢ شعرة	الفدية على التخـير	ير
٤٧٠ . كسابقة في المذهب	الفدية على التخـير	ير
٤٧١ . الفدية على التخير ولو في ظفر واحد	الفدية المتخيرة في أكثر من ظفرين	ير
٤٧٢ . الفـدية على التخـير	ير	ير
٤٧٣ . الفـدية على التخـير	ير	ير
٤٧٤ . الفدية على التخير	تجب الفدية المتخيرة في ضرورة غير الشديدة ولا تجب في الضرورة الشديدة كتمر المين	الفدية على التخير
٤٧٥ . الفـدية على التخـير	ير	ير

الحنفى	موضوع النسك
أربع شياه	٤٧٦ قص أظافر اليدين والرجلين في مجالس متعددة
٦٢ حفنة من بر أو قيمته أو ١٥٢ حفنة من شعير بلدى فيما دون ربع الرأس أو اللحية أو العضو الكامل كالرقبة أو أظافر اليد أو الرجل الواحدة	٤٧٧ حلق أو قص شعر الغير أو قص أظافره يأذنه إذا كان الغير محرما والجزاء على المحرم
لا شيء	٤٧٨ حك الجلد أو الشعر إذا لم يترتب عليه سقوطه
بين	٤٧٩ حك الجلد أو الشعر إذا ترتب عليه سقوط الشعر - في الفصد والحجامة وما أشبهها -
لا شيء	٤٨٠ الفصد أو الحجامة لعذر
د	٤٨١ د د د لغير عذر
لا شيء	٤٨٢ الختان أو قطع عضو أشل أو بعضه أو بط الجرح لإخراج ما فيه للتداوى - في إزالة الوسخ وإلقاء التفث قبل التحلل الأول
لا شيء	٤٨٣ إزالة المحرم شعته كالاغتسال في الحمام أو غسل رأسه بما يقتل الهوام

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٧٦ . تتعدد الفدية بتعدد المجالس، أو عدم نية تكرار المحذور قبل فعله، أو عدم ظن إباحة المحذور لفساد النسك	تتعدد الفدية بتعدد المجالس	٤٧٦ . تتعدد الفدية بتعدد المجالس
٤٧٧ . الفدية على التخيير في ١٢ شعرة فأكثر وفي الظفر فأكثر لقصد إزالة الأذى . وفي أقل من ١٢ شعرة حفنة	الفدية على التخيير من الشـ حرتين أو الظفرين	٤٧٧ . الفدية على التخيير من الشـ حرتين أو الظفرين
٤٧٨ . لاشيء مكرره	لا شيء	٤٧٨ . لاشيء
في الحـ لملق أو التقصير	في الحـ لملق أو التقصير	في الحـ لملق أو التقصير
٤٨٠ . الفدية على التخيير	الفدية المتخيرة - لافدية	٤٨٠ . الفدية على التخيير
٤٨١ . مكرره - وعليه الفدية إذا عصها	لا شيء	٤٨١ . مكرره - وعليه الفدية إذا عصها
٤٨٢ . لاشـ	لا شيء	٤٨٢ . لاشـ
٤٨٣ . الفدية على التخيير	لا شيء	٤٨٣ . الفدية على التخيير

الحنفي	موضوع التسك
لا شيء	٤٨٤ غسل اليدين بالماء والصابون ذي الرائحة الطيبة بشرط عدم بقاء رائحته بعد الغسل
شاة	٤٨٥ الاغتسال بالسدر أو الخطمي أو نحوها من طيب الرائحة
	- لبس الثياب ونحوها قبل التحلل الأول
شاة في اليوم الكامل	٤٨٦ اللبس المعتاد للمخيط أو المحيط بالبدن أو بعضه بقصد الانتفاع للرجل
شاة في اليوم الكامل	٤٨٧ اللبس المعتاد للمخيط أو المحيط بالبدن أو بعضه بغير قصد الانتفاع للرجل
شاة	٤٨٨ استعمال الملابس المزعفرة أو المعصفرة إذا بقيت رائحتها أو لم تبقى لغير عذر
شاة	٤٨٩ لبس قميص أو ثوب . أو ستر الرأس يوما كاملا أو ليلة كاملة للرجل أو ستر المرأة وجهها لغير عذر
شاة	٤٩٠ لبس قميص أو ثوب . أو ستر الرأس أقل من يوم كامل أو ليلة كاملة للرجل . أو ستر المرأة وجهها لغير عذر
لا شيء	٤٩١ لبس المنطقة أو أنواع السلاح
لا شيء	٤٩٢ لبس الخاتم أو حلقة بالأذن ونحوها للرجل
شاة	٤٩٣ إذا لم يجد المحرم إزارا ورداء ولبس سراويل وقميصا لبسا معتادا

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٨٤ . الفدية على التخيير حتى في إزالة ما تحت الأظافر	لا شيء	ي
٤٨٥ . الفدية على التخيير	فيه الإثم ولا فدية	
٤٨٦ . الفدية على التخيير	ير	الفدية على التخيير لغير عذر
٤٨٧ . لا شيء عليه	هـ	الفدية على التخيير لغير عذر
٤٨٨ . الفدية على التخيير	ير	يكره للرجل ولا شيء عليه
٤٨٩ . الفدية على التخيير فيما يحصل به انتفاع أو في وضع الخرق الكبار على الجروح	الفدية على التخيير	الفدية على التخيير وإن غطي الخنثى وجهه ورأسه فدى وإن غطي أحدهما لا يفدى
٤٩٠ . الفدية على التخيير فيما يحصل به انتفاع وفي الخرق الكبار على الجرح	لا شيء	الفدية على التخيير والأذنان من الرأس
٤٩١ . الفدية على التخيير فيما ليس فوق الأزار بشرط أن تكون ملاقته ضيقة غير متمددة الفروع	لا شيء	لا شيء إن لبسهما لحفظ النقود أو الدفاع أما إذا لبسهما لوجع ظهر أو زينة فدى
٤٩٢ . الفدية على التخيير	الفدية على التخيير	لا شيء
٤٩٣ .	لا شيء	ي

الحنفى	موضوع النسك
لا شىء عند عدمهما وشاة فى لبسهما عند وجود النعلين	٤٩٤ إذا لم يجد المحرم نعلين ولبس خفين مقطوعين أسفل الكعبين أو لبسهما مع وجود النعلين
شاة لا شىء	٤٩٥ إذا لم يجد المحرم نعلين ولبس خفين غير مقطوعين أسفل الكعبين
	٤٩٦ لبس القفازين للمرأة - الطيب قبل التحلل
تجب إزالته إن بقى جرمه	٤٩٧ الطيب عند الإحرام
تجب إزالته وذبح شاة وإن ذبح قبل الإزالة لزمته شاة أخرى	٤٩٨ استعمال الطيب بعد الإحرام وقبل التحلل الأول
٦٢ حفنة قمح أو مثليه أو ١٥ حفنة شغير بلدى أو قيمة أحدهما	٤٩٩ تطيب أقل من عضو واحد لغير عذر
شاة	٥٠٠ تطيب عضو واحد فأزيد لغير عذر فى مجلس واحد
تتعدد الفدية بتعدد المجالس	٥٠١ تطيب عضو واحد فأزيد لغير عذر فى مجالس متعددة
شاة إذا لبسه يوما كاملا أو ليلة كاملة	٥٠٢ تطيب ما مساحته شبر فى شبر من الثوب لغير عذر

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٩٤ . لاشيء عند عدم وجود النعمة لين ، وفي لبسهما	عند وجود النعلين الف دية على التخيير	٤٩٥ . الفدية على التخيير لاشيء
٤٩٦ . لاشيء	الفدية على التخيير يير	٤٩٧ . تجب إزالته ان بقي جرمه تجوز إزالته إن بقي جرمه يجوز بقاؤه في البدن فقط
٤٩٨ . تجب إزالته والف دية على التخيير		٤٩٩ . الفدية على التخيير يير
٥٠٠ . الف دية على التخيير		٥٠١ . تعدد الفدية على التخيير يير
التخيير بشرط عدم نية التكرار قبل الفعل أو عدم ظن إباحة المحظور لفساد النسك		٥٠٢ . الفدية على التخيير يير

الحنق	موضوع النسك
لا شيء	٥٠٣ تطيب الثوب بغير لبس ولا مس للطيب
شاة	٥٠٤ الاكتمال بما فيه طيب لغير عذر
•	٥٠٥ • • • • • عذر
لا شيء	٥٠٦ • • • ليس فيه طيب لغير عذر
لا شيء	٥٠٧ • • • • • عذر
لا شيء	٥٠٨ استعمال الطيب أو الدهن مطبوخا ولا أثر له
لا شيء وإن قصد الكعبة	٥٠٩ حمل الطيب ووضع في النار إذا لم يقصد شمه
لا شيء	٥١٠ شم ماء الورد من غير مس وما يؤكل كالتفاح
الفدية على التحجير	٥١١ ابتداءى بالطيب
شاة ، وشاتان إذا كانت الحناء ثقيلة تلبد الرأس وفي تلبيد الرأس بنحو صمغ شاة	٥١٢ الاختضاب بالحناء بقصد التعم
شاة	٥١٣ الاختضاب بالحناء بغير قصد التعم

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥٠٣ . لاش	ي	
٥٠٤ . الف	دية على التخير	ير
٥٠٥ . الف	دية على التخير	ير
٥٠٦ . الفدية على التخير	لا شيء	لا شيء
٥٠٧ . لاش	ي	
٥٠٨ . لاش	ي	
وهي تجمر . أو العطار لشم ما عنده ، فعليه الف دية		
٥١٠ . لاش	ي	لا شيء وفي نبات الصحراء الذي يتخذ طيبا ، وأما ما ينبت له الآدمي أو ينبت بنفسه للطيب كالورد ففيه الفدية
٥١١ . لا شيء	الفدية على التخير	ير
٥١٢ . التخير في الفدية في لا شيء	شاة في خضاب الرأس فقط	
كل ما قصد به الزينة من صبغ ونحوه		
٥١٣ . الفدية على التخير	الفدية على التخير على المرأة المعتدة من الوفاة إذا اختضبت وعلى الرجل المختضب في يديه أو رجليه أو رأسه لغير حاجة	شاة في خضاب الرأس فقط

الحنفى	موضوع النسك
شاة فى الادهان بزيت الزيتون والشيرج لافى غيرهما من الادهان	٥١٤ دهان عضو واحد بزيت الزيتون لغير عذر
$\frac{1}{6}$ حفنة قمح أو مثيله أو $\frac{1}{10}$ حفنة شعير بلدى أو قيمته	٥١٥ دهن رموس الأصابع وما لا شعر فيه بالطيب
تعدد الفدية	أحكام عامة فى ارتكاب المحظورات ٥١٦ تعدد موجب الفدية كاللبس والطيب أو دوام المحذور بعد الذبح له
عليه فديتان . وكذا على المتمتع الذى ساق الهدى معه	٥١٧ إذا جنى القارن على حجه أو عمرته
الحرم ومكة أفضل	٥١٨ أين يجزى دم الفدية والكفارة إذا لم يعطب فى الطريق

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥١٤ . الفدية على التخيير إلا باطن الكفين والقدمين لشقوق فلا فدية	الفدية على التخيير في دهن شعر الرأس أو الوجه فقط	لا شيء
٥١٥ . الفدية على التخيير	الفدية في شعر الرأس أو الوجه فقط	الفدية على التخيير
٥١٦ . تعدد الفدية بشرط تعدد المجالس، وعدم نية تكرار المحذور قبل فعله . أو ظن إباحة المحذور لفساد النسك	تعدد الفدية في فعل كل محذور على حدة	تعدد الفدية بشرط عدم الفدية للأول قبل فعل الثاني وبشرط عدم كونهما من جنسين مختلفين
٥١٧ . عليه هديان ولو في غير أشهر الحج إلا في حلق الرأس من الأذى أو جزاء الصيد ففيهما فدية واحدة	عليه فدية واحدة	عليه فدية واحدة وله تقديمها على فعل المحذور لعذر بعد وجود سببه كالأذى للحلق
٥١٨ . منى بشروطها وإلا فمكة	مكة أو منى	يذبح فدية الأذى والمخالفات حيث ارتكب وفي غيرهما في الحرم للبعث بالمرورة وللحاج بمنى أما في التطوع ففي أي مكان

الحنفي	موضوع النسك
لا يجزيه الصوم ويجب الدم إذا كان الموجب للهدى متقدما على الوقوف بعرفة كتمتع أو قرآن . وإلا فيصومها متى شاء	٥١٩ متى يجزى الصوم إذا لم يجد الهدى في الفدية والسكفارة (الصوم عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع) في غير الإفساد
يتبع النقل فيما ورد عن النبي من السلف والإلحاق الحكمين بالمثل في المثل أو القيمة في غيره أو الصوم لا شيء	١٩ - جزاء الصيد
حفنة من طعام	٥٢٠ قتل هوام الأرض كالنمل والبراغيث
حفنة من طعام وفيما زاد	٥٢١ قتل الجرادة
٦ ١/٢ حفنة من قمح أو مثيله أو	٥٢٢ قتل الجرادتين فأكثر
١٥ ١/٢ حفنة شعير بلدي أو قيمته	
في الواحدة صدقة إلى	٥٢٣ قتل القمل
الثلاثة وفيما زاد ٦ ١/٢	
حفنة قمح أو مثيله أو	
١٥ ١/٢ حفنة شعير بلدي	
القيمة طعاما	٥٢٤ كسر بيض الحرم

الحنبلى	الشافعى	المالکى
الأفضل أن يكون آخر الأيام الثلاثة يوم عرفة وإلا فأيام منى . فإن أخرها بعد أيام منى لعذر أو غيره فعليه دم . ولا يصح صوم الثلاثة قبل الإحرام بالعمرة ولا السبعة إلا بعد فراغه من أعمال الحج كلها	ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله	٥١٩ . الأفضل أن يكون آخر الأيام الثلاثة يوم النحر وإلا فأيام منى . وإلا فبعدها
يتبع النقل فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أو السلف وإلا فحكم حكمين بالمثل فيما له مثل - أو القيمة في غيره أو الصوم	يتبع النقل فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أو السلف وإلا فحكم حكمين بالمثل فيما له مثل - أو القيمة في غيره أو الصوم	حكم حكمين إلا في حمام ويمام الحرم فشاة
لا شيء	لا شيء	٥٢٠ . حفنة من طعام
قبضة من طعام	قبضة من طعام	٥٢١ . " " "
القيمة مطلقا قل أو أكثر	القيمة أو الصوم يوما لكل مد أو جزء المد	٥٢٢ . القيمة طعاما للغاية
لا شيء ويحرم فقط	لا شيء إلا إذا ألقاها من رأسه أو قتلها فصدقة ولو أكثر	١١ جرادة وفي ١٢ فأزيد الفدية على التخيير
لا شيء ويحرم فقط	لا شيء إلا إذا ألقاها من رأسه أو قتلها فصدقة ولو أكثر	٥٢٣ . أى صدقة فى الواحدة إلى ١١ وفى ١٢ فأكثر فدية على التخيير
القيمة فى بيض النعام فقط	القيمة طعاما	٥٢٤ . عشر دية الأم

الحنفى	موضوع النسك
الفرق بينه وبين السليم	٥٢٥ إتلاف عضو من أعضاء الصيد أو تتفريشه
من القيمة	٥٢٦ قتل الهوام الضارة كالحية والعقرب والفأرة
لا شيء	والكلب العقور أو كل ما لا يؤكل لحمه
	بما يماثل ما ذكر
شاة	٥٢٧ الجزاء المثل في الحمامة واليامة والقمرية المكية
	٥٢٨ " " " النعامة ذكرا كانت أو أنثى
	٥٢٩ " " " البقرة الوحشية والحمار
	الوحشى
	٥٣٠ الجزاء المكى فى الظبي
	٥٣١ " " " الطيية
	٥٣٢ " " " الغزال الصغير
	٥٣٣ " " " الأرنب
	٥٣٤ " " " اليربوع ونحوه
	٥٣٥ " " " الضبع
	٥٣٦ " " " الثعلب
المثل	٥٣٧ " " " غير ذلك مما له مثل
القيمة	٥٣٨ " " " ليس له مثل
المثل أو القيمة	٥٣٩ مماثلة الصفات فى جزاء الصيد إذا وجد

الحنبلي	الشافعي	المالكي
الفدية كاملة إلا اذا صح بعد تتفر يشه أو شعره فلا شيء	٥٢٥ . الفدية كاملة	
لا شيء وإن توحش الأهلي كالإبل الهاربة فلا شيء	٥٢٦ . لا شيء	
٥٢٧ . ش		
٥٢٨ . بدئ		
٥٢٩ . !		
٥٣٠ . آ		
٥٣١ . ع		
٥٣٢ . عنز	عنز صغير	
٥٣٣ . الداخلة في السنة الثانية من الضأن	عند اق وهي أنثى المعز	
٥٣٤ . كسابقه في المذهب	معز أنثى سن ٦ أشهر	معز أنثى
٥٣٥ . ك		
٥٣٦ . ش		
٥٣٧ . المثل المقارب	حكم ذى ع	دل بالمثل
٥٣٨ . القيمة	حكم ذى ع	دل بالقيمة
٥٣٩ . المثل أو القيمة بحكم عدلين إلا في حرم مكة وعامها فشاة لا غير	امثل فالصغار بصغار النعم والكبار بكبارها أو القيمة	الفدية كاملة

الحنفى	موضوع النسك
شرط لوجوب الجزاء	٥٤٠ كون المتعرض للصيد المحكوم عليه بالجزاء
إن بلغ ثمنه هديا فالهدى أو الإطعام لكل مسكين نصف صاع قمح أو صاع من غيره أو الصيام بدل كل إطعام مسكين يوما ويكمل كسر الطعام في الصوم يوما	محرم ما خيرا أو غير محرم لكنه موجود بالحرم
القيمة	٥٤١ إذا اختار الذى عليه الجزاء الإطعام
حلال إلا فى الحرم	٥٤٢ جزاء حمام الحرم فى غير مكة على المحرم
حكمه حكم حيوان البر فيه جزاء العمد	٥٤٣ جزاء حمام غير الحرم على المحرم
على كل محرم جزاء وعلى المحلين جزاء واحد	٥٤٤ صيد الماء للحرم
يجوز . لا يجوز	٥٤٥ طير الماء للحرم
أى مكان	٥٤٦ قتل الصيد خطأ
الحرم	٥٤٧ إذا اشترك جماعة المحرمين فى صيد واحد فأكثر
لمن تقبل شهادته ولغير أصوله وفروعه وزوجته	٥٤٨ هل يجوز أن يكون أحد الحكمين قاتلا للصيد
عليه جزاء المحرم . يأثم وعليه كفارة	٥٤٩ موضع إطعام فدية الصيد
	٥٥٠ موضع ذبح جزاء الصيد إذا لم يعطى فى الطريق
	٥٥١ لمن يجوز إطعام جزاء الصيد
	٥٥٢ غير المحرم (الحلال) يقتل صيد الحرم
	٥٥٣ إذا قتل المحرم الصيد وأكله

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥٤٠ . شرط لوجوب الجـ	زاء	
٥٤١ . يقوم الصيد ويشتري بقيمة طعاما لكل مسكين مدا وإلا فالصيام أياما بعدد الأمداد وكسر المد كالمـ	يقوم الصيد دراهم ويشتري بها طعاما لكل مسكين مدا - وإلا فالصيام أياما بعدد الأمداد وكسر المد كالمـ	
٥٤٢ . حكم ذى عدل	شاة	قيمة المثل
٥٤٣ . القيمة	ة	د
٥٤٤ . حـ	لال إلا فى الحرم	
٥٤٥ . حكمه حكم حية	وان البر	
٥٤٦ . فيـه جزاء العمـ	د	
٥٤٧ . على كل محرم جزاء	على المحرمين جميعـ	ا جزاء
٥٤٨ . لا يجوز	يجـ	وز
٥٤٩ . مكان الصيد أو عند وجود الطعام	مكة أو منى	الحـ رم
٥٥٠ . منى بشروطها وإلا فمكة	الحـ رم	
٥٥١ . مساكن المكان الذى فقراهم الحرم	فقراء الحرم ويجب ذبحه وتفرقتـه فيهم أو تركه لهم وإلا ضمن لهم القيمة	وم
ولا يجوزنه الصـ	واحـ	دة

الحنفى	موضوع النسك
حكمه بأغلبية	٥٥٤ الحيوان يعيش فى البر تارة وفى البحر أخرى
باطل	٥٥٥ حكم بيع المحرم وشرائه للصيد
عليه جزاء ان . وكذا على	٥٥٦ إذا قتل القارن الصيد
المتمتع الذى ساق الهدى	
	- قطع شجر الحرم
فيه القيمة أو صوم يوم	٥٥٧ قطع الشجر الكبير الرطب غير المملوك
بدل كل نصف صاع	عدا الإذخر والسنامكى والأراك
القيمة فى النابت بنفسه أو	٥٥٨ قطع الشجر الصغير الرطب غير المملوك
الإطعام لكل مسكين	
نصف صاع قمح أو صوم	
يوم بدل كل نصف صاع أو	
أقل منه	
مثلا القيمة	٥٥٩ قطع الحشيش أو أوراق شجره غير المملوك
القيمة	٥٥٠ قطع الشجر الصغير جدا
ذبح شاة إذا تركها غير ضرورية	٥٦١ ٢٠ - ما يترتب على ترك واجبات الإحرام
وإذا تركها لغير ضرورة فلا شىء عليه	
ذبح شاة	٥٦٢ مجاوزة الميقات بدون إحرام لمن أراد
	الحج والعمرة
ذبح شاة	٥٦٣ إذا عدل المحرم عن إحرامه وتحلل ليزور
	قبر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا
شاة	٥٦٤ ترك التلبية فى الإحرام وعرفة ومواضعها
	عمدا

المالكي	الشافعي	الحنبلي
ما يعش في		
٥٥٥ . م	كروه	٥
٥٥٦ . ج	زاء واحد	د
٥٥٧ . فيه الإثم فقط	بقرة أو ثمنها أو القيمة أو : بقرة	
	صوم أيام بهد الامداد وجزء المد	
٥٥٨ . لاشيء وفيه الإثم	في الواحدة شاة أو ثمنها	في الواحدة شاة
	أو صوم يوم عن كل مد	
	أو جزء المد	
٥٥٩ . لاشيء	القيمة	٥
٥٦٠ . د	القيمة	٥
٥٦١ . الف	دية على التخير	ير
٥٦٢ . الف	دية على التخير	ير
٥٦٣ . الف	دية على التخير	ير
٥٦٤ . شاة	لا شيء	ي

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٤٦٥ . علي	ه الإعادة	
٥٦٦ . الف	دية المرتبة	ه والإعاء
٥٦٧ . الفدية المرتبة	يركعها حيث شاء	لا شيء عليه
٥٦٨ . الإعاء	أداة	
٥٦٩ . دم في أحد القولين	لا شيء	ي
٥٧٠ . الفدية المرتبة	لا شيء	ي
٥٧١ . الإعادة والفدية المرتبة	الإعاء	أداة
٥٧٢ . عليه القضاء والهدى فيه	الهدى والقضاء	الفدية المرتبة والقضاء
٥٧٣ . لا شيء	ي عليه	ه
٥٧٤ . الفدية المرتبة	لا شيء	ي الفدية المرتبة
٥٧٥ . حج	ه باطل	ل وعليه القرض
٥٧٦ . الف	دية المرتبة	ه
٥٧٧ .		
٥٧٨ . الإعادة	لا شيء	ي
٥٧٩ . لا شيء		ي
٥٨٠ . الفدية المرتبة		
٥٨١ .		

الحنفى	موضوع النسك
شاة	٥٨٢ تقديم الحلق على رمى جمرة العقبة أو الذبح للقارن
شاة، وزفر ثلاث شياه	٥٨٣ عدم الرتيب بين الرمى والحلق والذبح
لاشئ	٥٨٤ رمى الجمرات قبل الزوال أيام التشريق
الإعادة	٥٨٥ تقديم طواف الإفاضة على الرمى والحلق
شاة إذا لم يعده	٥٨٦ طواف الزيارة وهو محدث حدثاً أصغر
بدنة من الإبل إذا لم يعده	٥٨٧ طواف الزيارة للمحدث حدثاً أكبر (الجنب والحائض والنفساء)
دم فى تأخيرهم عن أيام النحر	٥٨٨ تأخير طواف الإفاضة عن آخر الحجة
شاة	٥٨٩ ترك ما نذر أن يفعله فى الحج كالمشى إلى عرفة ونحوه
شاة	٥٩٠ ترك واجب من واجبات الحج المتعلقة بأركانها أو كيفية من كيفية واجباته المبينة فى مواضعها
لا حلق إذا أحصر بعدو وترك الحلق فى غيره شاة	٥٩١ ترك الحلق أو التقصير فى التحلل
شاة	٥٩٢ الحلق أيام النحر فى غير الحرم
لاشئ	٥٩٣ ترك ترتيب رمى الجمرات
شاة ولا إعادة	٥٩٤ ترك رمى كل الجمار حتى تغيب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥٨٢ . الفدية المرتبة	لا شيء	لا شيء
٥٨٣ .	،	،
٥٨٤ .	،	شاة
٥٨٥ . الإعادة	،	الإعادة
٥٨٦ . باطل وعليه	الإعاء	أداة
٥٨٧ . باطل وعليه	الإعاء	أداة
٥٨٨ . الفدية المرتبة لا شيء		
٥٨٩ . الفدية المرتبة		
٥٩٠ . الفدية المرتبة		
٥٩١ . الفدية المرتبة	قولان - أحدهما لا يتم التسك إلا به - الثاني الفدية المرتبة	الفدية المرتبة
٥٩٢ . شاة	الفدية المرتبة	أداة
٥٩٣ . الفدية المرتبة		
٥٩٤ . الفدية المرتبة	ولا إعادة	

الحنفى	موضوع النسك
في كل حصاة ٦٠ حفنة من بر لمسكين - وشاة في ترك جمار اليوم الكامل	٥٩٥ ترك رمى بعض الجمار حتى تغيب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق .
لا شيء	٥٩٦ ترك المبيت بمنى ليالى التشريق فى حالة الامن لغير الرعاة والسقاة
مكروه ولا شيء	٥٩٧ رمى الجمرات ليلا أيام التشريق
لا شيء	٥٩٨ ترك المكث بمنى إذا غربت شمس اليوم الثانى من أيام التشريق
شاة	٥٩٩ ترك شوط من أشواط الطواف أو السعى فى العمرة .
.	٦٠٠ ترك شوط من أشواط طواف الوداع
صدقة فى الحدث الأصغر وشاة فى الحدث الأكبر	٦٠١ فعل طواف الوداع وهو يحدث حدثا أصغر أو أكبر .

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٥٩٥ . الفدية المرتبة	حفتان ونصف حفنة بر في الحصاة . وخمس وسدس حفنة في الحصاتين والفدية المرتبة فيما زاد	$\frac{1}{4}$ حفنة من القمح أو وفي الحصاتين ثلاث حفن وفيما زاد الفدية
٥٩٦ . الفدية المرتبة	الفدية المرتبة	الفدية المرتبة
٥٩٧ . الفدية المرتبة	لا شيء	لا شيء
٥٩٨ .	الفدية المرتبة	لا شيء
٥٩٩ . إعادة الطواف والسعي	إعادة الطواف والسعي	إعادة الطواف والسعي
٦٠٠ . الإعادة مادام بمكة	الإعادة مادام بمكة	الإعادة مادام بمكة
٦٠١ . الإعادة مادام بمكة	الإعادة ما دام بمكة ما لم تكن الحائض والنفساء طواف الاقاضة وإلا فلا شيء عليها	الإعادة ما دام بمكة فإن غادرها ولم يطف فالفدية المرتبة

الحنفى	موضوع النسك
المتع من أداء الركنين بعدو أو مرض أو فقد نفقة أو زوج أو غيره	٢١ - الإحصار
بعث دم إلى الحرم والتحلل بذبحه فيه وقضاء حجة وعمره وله أن يصبر حتى يدرك الحج ويتحلل بفعل عمره - وإلا فيبقى محرما حتى يجد الهدى أو يقدر على البيت	٦٠٢ إذا أحصر المفرد عن أداء الحج المفروض فماذا عليه ؟ : ومعلوم أن النية للتحلل من الإحصار واتساع الوقت لإدراك الحج عند الإحرام به قبل الإحصار شرطان للتحلل فيه
كسابقه	٦٠٣ إذا أحصر المفرد عن أداء حج التطوع ؟
بعث دمين إلى الحرم والتحلل بهما عند ذبحهما فيه ، أو بعث ثمنهما وحجة وعمرتان في القضاء	٦٠٤ القارن عن أداء نسكه فرضا كان أو نفلا ؟
شاة والقضاء	٦٠٥ إذا أحصر المعتمر
الحرم والأفضل منى	٦٠٦ مكان ذبح دم الإحصار

المالكي	الشافعي	الحنبلي
المنع من أداء الحج أو العمرة أو بعض أركانها بعدو أو غيره بشرط جهله بالمانع قبل الإحرام في وقته ويأسه من زوال المانع	المنع من أداء الحج أو العمرة أو بعض أركانها بعدو أو دين أو أمير جائز	المنع من دخول البيت الحرام بعدو أو غيره
٦٠٢. التحلل بالنية إذا لم يقدر على دفع المانع والهدى إن كان معه وعليه القضاء	التحلل بذبح أو حلق أو نية على الترتيب: الذبح أولاً فإن عجز فالنية والقضاء	التحلل بهدي يذبحه فإن لم يجد فصوم عشرة أيام والقضاء إذا تحلل بعد فوات عرفه، وقبل فوات عرفه عليه القضاء
٦٠٣. ليس عليه قضاء	كسابقه ولا قضاء عليه	كسابقه
٦٠٤. يقضيه قارنا	، ، ،	،
٦٠٥. لا يتحلل حتى يقدر على البيت	الانتظار إن عرف تمكنه من الذهاب وإلا فالتحلل السابق	كسابقه
٦٠٦. حيث يحصر	الحرم أو حيث يحصر والأفضل منى	الحرم أو منى في المرض، وحيث يحصر في غيره

موضوع النسك	الحنفى
٦٠٧ تجل المكى المحصر بمرض	يتحلل بعمره
٦٠٨ زمن ذبح دم الإحصار	التعجيل أو يوم النحر
٦٠٩ إذا أحصرت المرأة بفقد زوجها أو محرما	التحلل بالهدى والقضاء
٦١٠ التحلل لمن أحصر بعدم اعتداء إلى الطريق	إن وجد من يهديه فلا يتحلل. وإلا بعث هدياً يتحلل به وقضى
٦١١ التحلل لمن أحصر بفقد نفقة	إن كان يقدر على المشى تحلل بعمره وإلا فالهدى واجب، وعلى المحصر دم إذا تحلل قبل الميعاد
٦١٢ تواعد المحصر مع ذاهب إلى الحرم لذبح الهدى في وقت معين	إذا أدرك الحج أو العمرة أداها. وإلا يتحلل بعمره
٦١٣ إذا زال إحصار المهدي وتمكن من إدراك ما أحرم به والهدى. أو لم يتمكن منها، أو من أحدهما	يتحلف ويسعى حين يقدر. وعليه شاة إذا أخر طواف الإفاضة عن أيام النحر
٦١٤ من منع من طواف الإفاضة	لا شيء في الممنوع بعذر سماوى كالمرض. وفي غيره كالعدو دم وفي كل واجب دم
أو منع من السعى بعد الوقوف والرمى والحلق	
٦١٥ من منع عن واجب كوقوف بمزدلفة ورمى جمار	

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٦٠٧ . يتحلل بعمره	يتحلل بعمره	الهدى فان عجز فالصوم والقضاء
٦٠٨ . يوم يحصر ان لم يتيسر له بعثه إلى مكة	يوم يحصر . أو حينما يصل إلى مكة إن تيسر بعثه	حينما يحصر
٦٠٩ . التحلل بالهدى والقضاء	تبقى محرمة حتى تقدر على البيت أو وجدت رقعة مأوأة والتحلل بالهدى والقضاء	التحلل بالهدى والقضاء
٦١٠ . يبقى محرماً حتى يقضى	يدر على البيت ويقضى إذا تحلل بعد فوات الحج	ويبقى محرماً حتى يقضى إذا تحلل بعد فوات الحج
٦١١ . ان قدر على المني تحلل بعمره وإلا فبالهدى أو النية	إن وجد الدم ذبح وإلا حلق بنية التحلل	البقاء على الإحرام للعام القابل أو التحلل بعمره
٦١٢ . جائز	واجب إذا أرسل الهدى إلى الحرم ولم يذبحه في مكانه	جائز
٦١٣ . يؤدي ما يدركه منها وإلا يتحلل يذبح أو حلق ويقضى الفرض	يؤدي ما يدركه منها وإلا يتحلل يذبح أو حلق ويقضى الفرض	يؤدي ما يدركه منها وإلا يتحلل بعمره ويقضى بهدى فيه
٦١٤ . يطوف ويسعى حين يقدر على البيت وشاة فإن عجز شاة إذا آخر طواف الزيارة عن الحجة	يطوف ويسعى حين يقدر على البيت وشاة فإن عجز فقيمتها طعاماً لكل مسكين نصف صاع فان عجز صام عن كل مد أو جزئه يوماً	يطوف ويسعى حين يقدر على البيت وشاة فإن عجز فصوم عشرة أيام
٦١٥ . عليه هوى واحد لفوات ما بعد عرفة من مزدلفة وغيرها	في كل واجب شاة أو قيمتها طعاماً لكل مسكين نصف صاع فإن عجز صام عن كل مد أو جزئه يوماً	شاة لكل واجب فإن عجز فصوم عشرة أيام

الحنفى	موضوع النسك
كحكم غيرهما	٦١٦ حكم الصغير وحاضر المسجد الحرام المحصرين
لا يعفيه ذلك من لازم الإحرام وقال محمد يتحلل مجانا	٦١٧ إذا اشترط المحصر في إحرامه أنه يتحلل حيث يحبس عن الحج أو العمرة
سنة	٦١٨ الحلق للتحلل من الإحصار
يتحلل بالهدى	٦١٩ من جن أو أغمى عليه قبل فوات عرفة
فرض	٦٢٠ القضاء في النذر المعين من الهدى وغيره على المحصر
بدنة قبل الحلق	٦٢١ إذا وطىء المحصر قبل الرمي والحلق
بالحلق فيما عدا الطيب والنساء	٦٢٢ التحلل الأصغر للمحصر
بطواف الإفاضة والحلق	٦٢٣ التحلل الأكبر للمحصر من كل محظورات الإحرام
لا يجزئه إلا الدم وإن كان ممسرا	٦٢٤ إذا لم يجد المحصر هديا يتحلل به
عليه الحج إذا فاته عرفة	٦٢٥ إذا تحلل المفرد المحصر بفعل عمرة فهل عليه عمرة في القضاء
عليه الحج أو العمرة إذا فاته عرفة	٦٢٦ إذا تحلل القارن المحصر بفعل عمرة فهل عليه عمرة في القضاء
يغسل ويكفن في ثوبين إحرامه ولا يمس بطيب ولا ينطى رأسه ويقفى عنه	٦٢٧ إذا مات المحصر قبل الوقوف بعرفة
يغسل ويكفن في ثوبين	٦٢٨ إذا مات المحرم حال الوقوف بعرفة
هو عدم التمكن من	٦٢٩ ٢٢ - الفوات

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٦١٦ . كحكم غيرهم	١	
٦١٧ . لا يعفيه ذلك من لازم الإحرام	يعفيه ذلك من لازم الإحرام ويتحلل بجائنا بغير قضاء ولا يجوز اشتراط اختياره في التحلل	
٦١٨ .	نة	
٦١٩ . يتحلل مطلقا	يتحلل ويقضى إذا أفق يهدي ولا قضاء عليه	
٦٢٠ . فرض في النفر المعين فقط	فرض	
٦٢١ . شاة	الفدية على التخيير	بدنة من الإبل
٦٢٢ . رمى جرة العقبة	رمى العقبة والحلق فيما عدا الصيد والنساء	فعل اثنين من ثلاثه العقبة والحلق والإفاضة فيما عدا الطيب والنساء
٦٢٣ . الإفاضة والسعي	الإفاضة	بفعل اثنين من ثلاثة رمى جرة العقبة والحلق . والإفاضة بصوم عشرة أيام
٦٢٤ . يجوز له التحل بالنية	يتحلل بالحلق	
٦٢٥ . عليه الحج فرضا والعمرة سنة	عليه الحج والعمرة	رة
٦٢٦ . عليه الحج فرضا والعمرة سنة	عليه الحج والعمرة	رة
٦٢٧ . يغسل ويكفن في ثوبي إحرامه ولا يمس بطيب ولا يغطي رأسه ولا يقضى عنه	يغسل ويكفن في ثوبي إحرامه ولا يمس بطيب ولا يغطي رأسه ولا يقضى عنه	
	إحرامه ولا يمس بطيب ولا يغطي رأسه ولا يقضى عنه	
	الوقوف بعرفة حتى يطلع فجر النحر لخطأ أو غيره	

الحنفي	موضوع النسك
الطواف والسعي والنساء ولادم عليه	٦٣٠ فوات عرفة وكان مفردا أو قارنا في الفرض أو التطوع إذا كان متمكنا من البيت أو غير متمكن
لا يلزمه إذا كان إحرامه من الحرم	٦٣١ هل يلزم فائت الحج الخروج الى الحل في إحرامه بالعمرة
يسقط عنه كل ذلك	٦٣٢ هل يلزم فائت الحج الوقوف بمزدلفة والمبيت بمنى ورمى الجمار
لا هدى عليه	٦٣٣ وقت ذبح الهدى في فوات الحج
	٦٣٤ إذا لم يجد فائت الحج هديا؟
الأفضل قضاؤها	٦٣٥ هل يكفي التحلل بالعمرة عن عمرة الإسلام في الفوات؟
	٦٣٦ ٢٣ - الحج عن الغير
مفروضة	٦٣٧ الإنابة في الحجة المفروضة في العجز المستمر للمستطيع بماله
باطلة	٦٣٨ الإجارة في الحجة المفروضة في العجز المستمر للمستطيع بماله
له نفقة المثل	٦٣٩ ما أجرة الأجير إذا حج وأتم عمله
باطلة	٦٤٠ الإجارة لحج التطوع أو العمرة في العجز المستمر
جائزة	٦٤١ الإنابة في العمرة
	٦٤٢ الوصية بالحج المفروض

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٦٣٠ . التحلل بعمره إن قدر على البيت أو بالنية إن لم يقدر، والقضاء والهدى فيه للمفرد. وثلاثة دماء للقارن	التحلل بعمره وحلق والهدى واحد فيه	التحلل بعمره والقضاء والهدى معه
٦٣١ . يلزمه الخروج إلى الحل إذا كان إحرامه أولاً من الحرم		
٦٣٢ . يسقط عنه كل ذلك		
٦٣٣ . وقت قضاء الحج		
٦٣٤ . يصوم ثلاثة أيام في حجة القضاء وسبعة إذا رجع منها	يصوم عشرة أيام بنية التحلل ويعتبر غير واجد للهدى من ابتداء فجر النحر	
٦٣٥ . الأفضل قضاؤها	لا تجزى عن عمره إلا سـلام	
٦٣٧ . باطلة	مفروضة	مفروضة
٦٣٨ . فاسدة	مفروضة	باطلة
٦٣٩ . له أجره المثل	له أجرته	لا أجر له
٦٤٠ . مكروهة	جائزة	باطلة
٦٤١ .	،	جائزة
٦٤٢ .	،	،

موضوع النسك	الحنفى
٦٤٣ تنفيذها من ثلث التركة إذا لم تعارضها وصية أخرى وكان المال كافيا	{ واجب
٦٤٤ إذا كانت الوصية تكنى أكثر من حجة واحدة	تلتزم حجة في سنة والباقي للورثة
٦٤٥ إذا عين المنيب المكان الذى يحج منه أو لم يعينه	تنفذ وصيته وإلا فمن بلده
٦٤٦ نية حج النائب عن المنيب	شرط
٦٤٧ الأجير عن المستأجر	—
٦٤٨ كون أكثر النفقة من مال المحجوج عنه	شرط ويجوز التبرع
٦٤٩ اشتراط النفقة للنائب عن الحج المفروض عن الحى	{ باطل مبطل للحج
٦٥٠ عدم مخالفة النائب بإفراد أو غيره	شرط عن الميت والحى
٦٥١ ضمان النفقة للنائب	له نفقة ما عمل للمنيب إذا قدم العمل له
٦٥٢ إسلام وعقل المنيب والنائب فى الحج المفروض وغيره	{ شرط
٦٥٣ إذا أفسد النائب الحج قبل الوقوف فهل يضمن النفقة ؟	{ يضمنها
٦٥٤ على من يجب هدى الإحصار ؟	على المنيب
٦٥٥ المسافة المبيحة للإقامة فى العجز المستمر للمنيب	{ أى بعد عن مكة
٦٥٦ كون النائب قد أدى فرض نفسه قادراً على النسك	{ شرط
٦٥٧ كون النائب يعرف أعمال الحج	سنة

المالكي	الشافعي	الحنبلي
٦٤٣ . واجب	واجب عارضتها وصية	واجب عارضتها وصية
٦٤٤ . تلزم حجة في سنة أو أكثر	أخرى أو لم تلزم حجة واحدة في سنة واحدة	أخرى أو لم تلزم حجة واحدة في سنة واحدة
٦٤٥ . تنفذ وصيته وإلا فمن البلد الذي مات فيه	تنفذ وصيته وإلا فمن البلد الذي وجب عليه الحج فيه	تنفذ وصيته وإلا فمن البلد الذي وجب عليه الحج فيه
٦٤٦ . —	شرط	شرط
٦٤٧ . واجبة	شرط	—
٦٤٨ . شرط ويجوز التبرع	شرط ويجوز التبرع	شرط ويجوز التبرع
٦٤٩ . باطل	جائز	جائز
٦٥٠ . شرط عن الميت	شرط عن الميت والحمل	شرط عن الميت والحمل
٦٥١ . —	له نفقة ما عمل للنيب، قدم عمله أو أخره	له نفقة ما عمل للنيب، قدم عمله أو أخره
٦٥٢ . —	شرط	شرط
٦٥٣ . —	يضمنها أو يحج في	يضمنها ويحج ثانية عن نفسه
٦٥٤ . —	عام آخر	على المنيب بإذنه
٦٥٥ . —	مرحلتان فأكثر (المرحلة ٢٧ كيلو مترا)	أى مسافة
٦٥٦ . —	شرط	شرط
٦٥٧ . —	شرط	سنة

الحنفى	موضوع النفسك
سنة	٦٥ خروج النائب إلى ميقات الحج عنه
شرط	٦٥ كون النائب يعرف من يحج عنه
غير شرط	٦٦ كون النائب ثقة عدلا
يسقط عنه الحج	٦٦ إذا برى مستمر العجز بعد الحج عنه
فرض	٦٦ الحج في مال الميت إذا لم يؤد فريضته
تجوز	٦٦ هل تجوز إنابة المرأة في الحج عن غيرها بشروطها
له نفقته	٦٦ إذا مرض النائب في الطريق ولم يحج فهل له نفقته
لا يجوز	٦٦ هل يجوز للرجل أن يؤجر نفسه بما يزيد عن الزاد والراحلة

المالكي .	الشافعي	الحنبلي
٦٥٨ . -	واجب إذا عين المكان	غير شرط
٦٥٩ . -	غير شرط	غير شرط
٦٦٠ . -	شرط	غير شرط
٦٦١ . لا يسقط	لا يسقط	يسقط إذا برى بعد إحرام النائب
٦٦٢ . غير واجب	فرض وإن مات أو مات نائبه في الطريق فلا يسقط	فرض وإن مات أو مات نائبه في الطريق فلا يسقط
٦٦٣ . -	تجوز	تجوز
٦٦٤ . له نفقته	له نفقته	له نفقته
٦٦٥ . -	يكره	-

ملحق في صلاة المسافر .

قال الله تعالى : إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم : مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات . فما ترون ذلك يبقى من درنه ؟ قالوا . لا شيء . قال صلى الله عليه وسلم . فإن الصلوات الخمس تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن . وروى الطبراني في الأوسط . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : من لقي الله وهو مضيع للصلاة لم يعبا الله بشيء من حسناته وقال : صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة (متفق عليه) وفضيلة الصلاة في الحرمين الشريفين مشهورة . فعنه صلى الله عليه وسلم . صلاة في مسجدى هذا (مسجد المدينة) خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام (متفق عليه) . ولما كانت الصلاة هي الفرض الدائم والمحافظة عليها كاملة الأركان والشروط لا تختص بحضرو ولا سفر رأيت أن أذكر حكمها في السفر لحاجة الحاج إلى معرفته .

قصر الصلاة

قصر الصلاة هو صلاة الظهر أو العصر أو العشاء ركعتين فقط ويجب عند أبي حنيفة . ويسن عند مالك . وبحسن عند الشافعى وأحمد بشروط . ومن فاته صلاة في السفر قضاها قصرا في السفر باتفاق . وإن قضاها في الحضر قضاها قصرا عند أبي حنيفة ومالك . وتامة عند الشافعى وأحمد . ومن فاته صلاة في الحضر قضاها تامة في السفر باتفاق .

وشروط القصر هي :

(١) أن تكون مسافة السفر ذهابا ثلاث مراحل فأكثر بالسير المعتاد أى ثلاثة أيام مع الراحة والنوم . عند أبي حنيفة . وعند غيره مسيرة يومين فأكثر أو ثمانين كيلو مترا وستائة وأربعين مترا تقريبا . ولو مشاهف لحظة . والملاح المسافر في السفينة وسائق القطار والسيارة

ونحوهم من ملازمى السفر يرخص لهم القصر عند الثلاثة . ولا يرخص لهم عند أحمد

(٢) ألا يكون السفر فى معصية عند الثلاثة عدا أبى حنيفة .

(٣) أن ينوى قطع مسافة السفر بتمامها . فلو خرج هائما على وجهه لغير قصد لا يقصر

(٤) ألا يقتدى بتم لصلاته ولو فى جزء منها عند الثلاثة . وعند مالك إن أدرك من صلاة المتم ركعة كاملة ولا ينوى الإقامة أصلا لزمه الإتمام وإلا فلا .

(٥) ألا يقم خمسة عشر يوما عند أبى حنيفة . وعند مالك لا ينوى إقامة أربعة أيام عدا يومى الدخول والخروج بشرط . وجوب عشرين صلاة عليه فى هذه الإقامة ، وعند الشافعى لا ينوى إقامة أربعة أيام نية جازمة . وعند أحمد لا ينوى الإقامة أربعة أيام تامة بما فيها يوم الدخول والخروج . أو مقدار عشرين صلاة فإن لم ينو الإقامة قصر ولو أقام سنين عند الثلاثة . وعند الشافعى يقصر ثمانية عشر يوما فقط

(٦) أن يجاوز دار إقامته بمجاورة مبانيها وملاعها وملحقاتها . باتفاقهم .

(٧) أن يكون المسافر غير تابع . ومتبوعه يخالفه فى نية القصر كالمرأة مع زوجها والخادم مع سيده . والجندي مع قائده . فإن اتفقا فى نية القصر جاز .

(٨) أن ينوى القصر فى كل صلاة عند غير مالك . وعنده تكفى فى أول صلاة

(٩) أن يكون القاصر للصلاة بالغاعند أبى حنيفة . ولا يشترط عند غيره .

(١٠) ألا ينوى العودة أو يعود بالفعل إلى المكان الذى بدأ منه قصر الصلاة .

جمع الصلاة

الجمع نوعان ؛ جمع تقديم وهو جمع صلاتى الظهر والعصر . أو المغرب والعشاء فى وقت الصلاة الأولى وجمع تأخير وهو جمع صلاتى الظهر والعصر . أو المغرب والعشاء فى وقت الصلاة الثانية .

- (١) فعند أبي حنيفة يجمع الظهر مع بقائها صحيحة والعصر بمسجد نمرة جمع تقديم إذا كان محرماً بالحج خلف إمام المسلمين وعند أبي يوسف ومحمد يجوز للمنفرد . ويجمع المغرب والعشاء بمزدلفة ولو منفرداً جمع تأخير
- (٢) وعند مالك يجمع الظهر والعصر بعرفة جمع تقديم كما يجمع العصر مع الظهر . والعشاء مع المغرب إذا كان مسافراً في البر لا في البحر بشرط النزول في المكان بعد دخول وقت الصلاة الأولى ، مع نية الارتحال قبل دخول وقت الصلاة الثانية ، وكذلك يجمع العشاء مع المغرب جمع تقديم في جماعة . وللإمام الراتب ولو منفرداً في حالة المطر الشديد والطين مع الظلة . ويجمع المغرب والعشاء جمع تأخير إذا كان محرماً بالحج بشرط أن يكون قد وقف مع الإمام بعرفة وإلا صلى كل صلاة في وقتها .
- (٣) وعند الشافعي يجمع الظهر والعصر ، أو المغرب والعشاء تقديماً أو تأخيراً في السفر المبيح للقصر بشروطه . وفي المرض . ويشترط في جمع التقديم الترتيب ونية الجمع بين الصلاتين في الصلاة الأولى ولو قبل السلام . والمواالة بينهما بغير نافلة . ودوام السفر . وبقاء وقت الصلاة الأولى إلى افتتاح الثانية . وصحة الصلاة الأولى أو ظن صحتها كما لو كانت الصلاة الأولى جمعة في مكان تعددت فيه لغير حاجة وشك في السبق . ويجوز جمع التقديم بسبب المطر . ويشترط لجمع التأخير النية ودوام السفر
- (٤) وعند أحمد يجمع كلا من الظهر والعصر . أو المغرب والعشاء تقديماً أو تأخيراً في السفر المبيح للقصر . والمرض . والمطر . والريح الشديدة البرد . والإرضاع . والاستحاضة . والعجز عن الماء . والتيمم في الطهارة . والعجز عن معرفة الوقت كالأعمى . والخوف على النفس أو المال أو العرض . ويشترط لجمع التقديم الترتيب . ونية الجمع عند تكبيرة الإحرام في الصلاة الأولى . والمواالة بينهما بغير نافلة . ووجود العذر المبيح من افتتاح الصلاة الأولى إلى الفراغ من الصلاة الثانية .
- ملاحظة : من فاته الجمع مع الإمام بعرفة أو مزدلفة جمع وقصر في رحله عند الأربعة .

صفحة	الموضوع
٣	الإهداء
٤	مراجع الكتاب
٥	مقدمة
٦	تصويبات لكتاب الفقه على المذاهب الأربعة
١٠	الآيات القرآنية الواردة في الحج
١٤	كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم
١٩	فضل المدينة
٢١	الأدعية المشهورة في الحج
٣٦	أذكار الزيارة
٤٠	مذكراتي عن الحج والزيارة
٤٩	وصف مكة
٥٠	تاريخ مكة
٥٢	الكعبة المشرفة
٦٢	المسجد الحرام
٧٣	الزيارة
٧٥	أمام النبي صلى الله عليه وسلم
٧٨	المدينة المنورة
٨٠	المسجد النبوي
٨٨	قصيدة : عز الكلام
٩٤	الآمن في الحجاز
٩٥	العودة
٩٧	جدول أحكام الحج

الموضوع	صفحة
تعريف	٩٨
الأعمال السابقة للحج	٩٨
حكم الحج	١٠٠
أنواع أداء الحج	١٠٠
الإفراد	١٠٠
التمتع	١٠٠
القران	١٠٤
أعمال الحج	١٠٦
الإحرام	١٠٦
محظورات الإحرام المتفق عليها	١١٢
مباحات الإحرام	١١٤
المختلف فيه منها	١١٤
التلبية	١١٨
دخول مكة	١٢٠
الطواف وأنواعه	١٢٠
السعى بين الصفا والمروة	١٣٠
الوقوف بعرفة	١٣٦
مزدلفة	١٤٢
منى	١٤٢
العمرة	١٥٢
الهدى	١٥٤
ما يترتب على فعل محظورات الإحرام	١٦٤

الموضوع	الصفحة
الموجب لكفارة الجماع	١٦٦
قص الأظافر والشعر	١٧٠
الفصد والحجامة وما أشبههما	١٧٤
لبس الثياب ونحوها	١٧٦
الطيب	١٧٨
أحكام عامة في المحظورات	١٨٢
جزاء الصيد	١٨٤
قطع شجر الحرم	١٩٠
ما يترتب على ترك واجبات الإحرام	١٩٠
الإحصار	١٩٨
الفوات	٢٠٢
الحج عن الغير	٢٠٤
ملحق في صلاة المسافر	٢١٠
قصر الصلاة	٢١٠
جمع الصلاة	٢١١

الخطأ والصواب

سطر	صفحة	خطأ	صواب	سطر	صفحة	خطأ	صواب
٦	١٢	ويذكروا الله	ويذكروا الله	٨	١٢٤	كل طواف	كل طواف
٢١	١٢	والمستخنة	والمستخنة	١	١٢٤	شرط	واجب
٢٢	١٢	الغصب	الغصب	٢٣	١٤٣	الثلاث	الثلاثة
٥	١٤	كفارة	كفارة	٢٠	١٤٦	ثم الوسط	ثم الوسطى
١٣	١٦	وليجلها	وليجلها	٢٠	١٤٦	ثم الوسطى	ثم الكبرى
٢٣	١٨	يقلها	يقلها	٣	١٤٧	ثلاثة أو	ثلاثة رمى
٥	١٩	هدية	هدية	٢٠	١٧٢	التحجير	التخيير
٤	٢٠	حجرها	حجرها	١٤	١٧٣	الأطفال	الأظفار
٢٢	٢٣	والروح	والروح	٢١	١٧٣	ضرورة	الضرورة
٢٠	٢٦	اللهم ربنا	اللهم ربنا	٩	١٨١	يتخذ	لا يتخذ
٢٣	٢٧	السبت ١٩	الجمعة ١٨	حنبل			
٨	٤٣	يضطلع	يتضلع	٤	١٨٦	الجزاء المكي	الجزاء المثلي
١٥	٨٢	الأربعة	الأربع	١٧، ١٦	١٨٧	ذى عدل	ذوى عدل
٣	٨٧	مهاجرة	مهاجرة	حنبل			
١٨	٩٣	جهاد	عن جهاد	٥	١٨٣	عدم كونها	بشرط كونها
٣	١٠٩	ذى المدينة	ذى المدينة				
١٣	١١٣	مس	مس				
١٥	١١٩	السنة بعد	السنة بعد				
حنبل		الفراغ الخ	الفراغ الخ				

